

قد وقفت هذا الكتاب لمرضات
الله تعالى شويله شرط ايلديكه ارباب
استحقاقدن منع اولنميه فمن بدله
فعليه اثمه صاحب الخيرات [illegible] باز
زاده سعيد افندي

عن النبي عليه السلام [illegible] قال
وجبت قيل يا



بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان حق الوالدين

ووصينا الانسان اى امرناه والزمناه بوالديه اى بان
في سورة الاحقاف
يحسن اليهما احسانا وقرء حسنا بضم الحاء وسكون السين
بمعنى الاحسان ثم اثبت الحق الوالدين بقوله حملته امه كرها
بالفتح والضم اى حملا ذات كره بمعنى مشقة ووضعته كرها
وضعا ذات كره او حال بمعنى ذات كره فيه ايماء الى علة وجوب
زيادة الاحسان اليها على الاحسان الى الاب وحمله اى
مدة حمل الولد في بطن امه وفصاله اى رضاعه لانقطاعه
عن الرضاعة ثلثون شهرا لان اقل مدة الحمل ستة اشهر
وغاية مدة الرضاع اربعة وعشرون شهرا لقوله تعالى و

روى عن بعض الصحابة انه قال ترك الدعاء للوالدين
يضيق العيش على الولد كذا في تنبيه الغافلين

والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين و
لا رضاع بعد الفصال ولا تحريم به ولذا قال النبي عم
بر الوالدين افضل من الصلوة والصيام والحج والجهاد في
سبيل الله وقال النبي عم من اصبح مرضيا لابويه اصبح
له بابان مفتوحان الى الجنة وان كان واحدا فواحدا
ومن اصبح سخطا لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى النار
وان كان واحدا فواحدا ولذا ذكر ان رجلا جاء الى النبي عم
فقال يا رسول الله ان امي مرضت عندي فاني اطعمها
بيدي واسقيها واوضعها واحملها على عاتقي هل جازيتها
حقها قال لا ولا واحدا من مائة قال ولم يا رسول الله قال
لانها تخدمك في وقت ضعفك مريدة حياتك وانت
تخدمها مريدا مماتها ولكنك قد احسنت كما روي ان الحسن
البصري رح كان يطوف في البيت الحرام فرأى رجلا على
كتفه زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا فتى اطرح
الزنبيل من عنقك واحفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه

وقوله وفصاله يعني مدة انقطاعه في عامين اي تمام عامين وهو مدة
الرضاع عند الشافعي وعند ابي حنيفة رح ثلثون شهرا وقد بين وجهه ... ذكره ابي السعود

باب الاستعاذة الاستعاذة من العوذ وهو الالتجاء واللوذ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا امر دب بالله لا بغيره من جهد البلاء بفتح الجيم
وبضم اي مشقته في الغاية وشدته الى النهاية وقيل الجهد مصدر اجهد جهدك اي ابلغ غايتك
وقد يطلق على المشقة ايضا وهي الحالة التي تصيب الانسان في دينه او دنياه ويعجز عن دفعها
ولا يصبر على وقوعها • وقال الطيبي والمراد بجهد البلاء الحالة التي يمتحن بها الانسان حتى يختار عليها
الموت ويتمناه انتهى • وعن ابن عمر رضي الله عنه انه فسر بقلة المال وكثرة العيال وكانه اراد
بيان اشد انواعه ولذا ورد كاد الفقر
ان يكون كفرا • ودرك الشقاء
بفتح الراء وسكونها اسم من الادراك
لما يلحق الانسان من تبعته وقال
في النهاية الدرك هو اللحوق والوصول
الى الشيء يقال ادركته ادراكا ودركا
قال الطيبي ومنه الحديث لو قال ان شاء
الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته
وقال صاحب السلاح الدرك بفتح
الراء اسم وبالسكون المصدر والشقاء
بفتح الشين بمعنى الشقاوة نقيض
السعادة ويجي بمعنى التعب كقوله
تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى وقيل هو واحد دركات
جهنم ومعناه من موضع اهل الشقاء
وهي جهنم او من موضع يحصل لنا فيه
شقاوة او هو مصدر اما مضاف
الى المفعول او الى الفاعل اي من ان يدركنا
الشقاء ايانا او من دركنا الشقاء
وقيل المراد بالشقاء الهلاك ويطلق
على السبب المؤدي اليه وسوء القضاء
اي ما يسوء عنه سوء في الدين والدنيا
والبدن والمال والخاتمة فقال كما
قال بعضهم هو ما يسوء الانسان

المجلس الاول بسم الله الرحمن الرحيم في بيان الاستعاذة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم • قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك
(بفتح الجيم المشقة)
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء • من الصحاح
(بمعنى المقضي)
هذا الحديث في المشكاة المصابيح

٣

والدتي في الزنبيل فحملتها سبع مرات من اقصى الشام
على كتفي الى هنا فهل اديت حقها قال الحسن لو حملتها سبعين
مرة على كتفك من اقصى الدنيا لما قضيت حق تقلبك في جوفها
مرة واحدا وكذا قال النبي عليه السلام الجنة تحت اقدام الا
مهات وعن انس بن مالك رض قال كان شاب على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقمة وكان شديد الاجتهاد وعظيم
الصدقة فمرض واشتد مرضه فقال رسول الله عم لعلي وبلال
وعمار وسلمان رض اذهبوا الى علقمة فانظروا ما حاله
فذهبوا فدخلوا عليه فقالوا قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه
فلما تيقنوا انه هالك بعثوا الى رسول الله عم ليخبروه عن
حاله فقال النبي عم هل له ابوان فقيل له عليه السلام مات
ابوه وله ام حرقة فقال النبي عم يا بلال انطلق الى ام
علقمة فاقرءها مني السلام وقل لها ان قدرت السير فسيري
الى رسول الله عم والا فقري حتى ياتيك رسول الله فاخبرها
فقالت نفسي لنفسه الفداء انا احق باتيانه فاخذت العصا

وروي عن بعض التابعين انه قال من
دعى لابويه في كل يوم خمس مرات فقد
ادى حقهما لان الله تعالى قال ان اشكر
لي ولوالديك الى المصير
فشكر الله ان تصلي له في كل يوم خمس
فكذلك الدعاء في شكر الوالدين ان تدعو لهما
في كل يوم خمس مرات

عن ابي سعيد وابن عباس قالا قال
رسول الله عم من ولد له ولد فليحسن اسمه
وادبه فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم
يزوجه فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه

وعن عمر بن الخطاب وانس بن مالك
رض الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في التورية مكتوب من بلغت ابنته اثني عشرة سنة ولم يزوجها
فاصابت اثما فاثم ذلك عليه رواه البيهقي كذا في المشكاة مصابيح

كما ان لهما حقوقا على الولد فكذا لِك للولد على الوالد قال النبي عم حق الولد على الوالد ثلث اولها
ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلم الكتاب اذا عقل ويزوجه اذا ادرك ولذا روي عن عمر رض
ان رجلا جاء اليه فقال ان ابني هذا يعصيني فقال عمر رضي الله عنه للابن اما تخاف الله تعالى في عقوق والدك
فقال الابن يا امير المومنين اليس للولد على والده حق قال نعم حقه عليه ان لا يتزوج امرأة دنية لكيلا يكون
للابن تعيير بها ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب
فقال الابن فوالله ما تزوج ابي الا جارية
شتريها باربعمائة درهم ولا احسن
سماني جعلا ولا علمني من كتاب الله تعالى
اية واحدة فقال عمر تقول يعقني ابني
وقد عققته قبل ان يعقك قم عني

فقمت حتى دخلت رسول الله عم فجلست بين يدي رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها صدقيني فان كذبتني جاء
الوحي من الله تعالى بالصدق فكيف كان حال علقمة حتى ظهر
عليه علامة الشقاوة فقالت يا رسول الله يصلي كذا ويصوم
كذا وكان يتصدق اكثر كسبه قال فما حالك وحاله فقالت
يا رسول الله اني عليه ساخطة انه يؤثر امرأته علي ويطيعها في
الاشياء ويعصيني فقال لها ارضي عنه فقالت لا فقال رسول الله
سخط امه حجب لسانه عن شهادة ان لا اله الا الله ثم قال
يا بلال انطلق وناد للناس ان يجمعوا حطبا كثيرا حتى نحرقه
بالنار فقالت يا رسول الله ابني وثمرة قلبي وحاصل عمري
تحرقه بالنار بين يدي فكيف تحمله قلبي فقال النبي عم يا ام
علقمة عذاب الله اشد وابقى تطيقين على احراقه في نار
جهنم ولا تطيقين على الاحراق في نار الدنيا فان سرك
ان يغفر الله له فارضي عنه فوالذي نفسي بيده لا ينقطع با
الصدقة والصلوة ما دمت عليه ساخطة فرفعت يديها

فقالت اشهد الله يا محمد اني قد رضيت عن علقمة فقال
رسول الله يا بلال انطلق فانظر هل يستطيع ان يقول
لا اله الا الله فلعل ان ام علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حيا
حياء من رسول الله فانطلق بلال فلما انتهى الى الباب سمع
علقمة يقول لا اله الا الله فدخل فاخبر قال النبي عم يا معشر
معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه
لعنة الله لا يقبل الله منه فرضا ولا نفلا
ان عبد الرحمن بن فردوس يقول كان عندنا رجل غني
له عز وجاه وله والدة كبيرة السن وهو كلما اذا رأى
والدته نزل من دابته اذا كان راكبا ويقوم بين يديها
اذا كانت قاعدة فدعو له البركة فكان يكثر له ماله كل
يوم فيوما جاء الرجل وهو راكب فاستقبله امه فلم ينزل
لها من الفرس كسلا وحولت وجهها اليه ودعت وقالت
اللهم لا تخرجه من الدنيا حتى تذيقه من الفقر ثم ذهب ماله
حتى يسأل الناس وقدرنا بواحد حتى رجم ومات وينادي

حين موته استجاب الله دعاء والدتي على فاحذروا من العقوق

قال عبد الرحمن بن فردوس فاحذروا من عاق الوالدين مسلكا

المجلس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم في بيان البسملة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ

بِبِسْمِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ الحديث صدق رسول وصدق حبيب الله

ذكر في شرح اسماء الحسنى الشيخ محمد القرقماس

قرآنك عددينی بیان ایدر

ایت	کلمه	حروف
٦٦٦٦	٧٦٤٠٠	٣٢٣٦٠٠

الف	ب	ت
٤٠٧٢[illegible]	١١٤١٨	١١١٩٩

ث	ج	ح
٣٠٩٦	٣٢٩٣	٣٢٠٠

خ	د	ذ
٢٤١٦	٣٤٩٠	٣٣٠٠

ر	ز	س
٢٠٠٠	٤١٠٠	٣٣٠

ش	ص	ض
٤٠٠٠	٢١٧٤	١٢٠٠

ط	ظ	ع
٦٤٠	٩٢٠٠	[illegible]

غ	ف	ق
٢٤٠٠	٦٢٠٠	٩٥٠٠

ك	ل	م
٢٤٠٦	٢٠٦٢٥	٢٠٦٠٠

ن	و	ه
١٩٠٦٢	٩٠٢٠	١٧٠٧٢

ی
١٩٩٠

حفصة ز رسول الله

سردار قافله انبيا محمد مصطفى
راصلوة شمس الضحى بدر الدجى خير
الورى احمد مجتبى راصلوة سيد
الكونين سند الثقلين سردار قاب
قوسين نبي مرتضى راصلوات صدر
الحرم بدر الظلام محمد مصطفى راصلوة
سردار انبيا مفتخر اولياء احمد مجتبى
راصلوة شمس الاصفيا بدر الاوليا
نبي مرتضى راصلوات

هذا خطب وعظ

الحمد لله محيي الاجساد يوم ينادي وا محمدا وا محمدا
وا محمدا وكم من عاص يوم ينادي وا محمدا وا محمدا
وا محمدا وكم من تارك الصلوة يوم ينادي ايضا
وكم من عاق الوالدين يوم ينادي ايضا وكم من
زان يوم ينادي ايضا وكم ظالم يوم ينادي
ايضا وكم من شارب الخمر يوم ينادي ايضا وكم
من امة محمد ايضا حضرت خلاق عالم ورزاق
نوع بني آدم جملمزه وجملكزه هدايت وعنايت
ايليوب توفيقني رفيق ايلينه رضاسنه
موافق ومطابق اقوال حميده دن وحسن اعتقاد
ايرمينه وصول جنان واولسبب وصول
رحمان اولان ايمانمزي وايمانكزي عداوه نص
كلام خلاق ذو الجلال حفظ امانندن ايليه
ثابت مدام اولان شيطان عليه اللعنه نك

شر

شر مكرندن واضلالندن خدعسندن امانندە
ايليه اولين وآخرين انبيا ومرسلين بلا
شك جمع اولدوغز جمعيت كبراده والاعظام
على قول يوز يكرمي درت بيك پيغمبر حضرتلرندن
غرضمز بيلوب عملمز جزاسي ايله رسواي
اولمقدن حفظ امانندە ايليه مجمع كاينات
وشفا انواع امراضه شفا ووصله مطهر سنك
دري بتان انس وجنك پيغمبري محمد المصطفى
صلى الله تعالى حضرتلرينك دين مبينه
اعتصامندن جملمزي آيرميه اول السموات
السبع يوقدن وار ايدن الله وديرلك سيز دون
دوردن الله وير يوزنده بلا اثري السين واياقسيز
يورودن الله رب العالمين جملمزه هدايت
ايليه الله عظيم الشان اخر كلاممزي
كلمه شهادت ايله اشهد ان لا اله

الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كلمسی
ختملر نصیب میسر ایلیه الله عظیم
الشان شوكتلو محابتلو پادشاهمزڭ
عمرینی اوزون ایده وجودینه صحت وعافیت
ویره فقراسی اوزرینه مرحمتنی زیاده ایده
وزراسنی وعلماسنی شریعت غرادن ایرمیه
دشمانی اوزرینه غالب ایلیه دشمانلرینی
خور حقیر منهزم ایلیه عساكر اسلامه
قوتلو احسان ایلیه كفار اوزرینه
غالب ایلیه كافرلكده اسیر اولان دین قر
قرنداشلریمزی خیرلو ایله خلاص اولادلرینه
وعیاللرینه ملاقی اولملرینه نصیب میسر
ایلیه سبب حیاتمز اولان والدینمزڭ
تقصیراتلرینی عفو ومغفرت ایلیه قبر
لرینی روضة من ریاض الجنان ایلیه

حفرة

حفرة من حفر النیران ایلمیه عذابدن آزاد
ایسنه عذابلرینی دفع ایلیه رب العالمین
حبیبڭ لواء سنجاغی دیبنده حشر ایلیه
حیوتده اولانلریمزی حسن خاتمه نصیب
میسر ایلیه سبب سعادتمز اولان
اوستادلریمزی یوما فیوما علمنی وحلمنی
وتقواسنی وسخاسنی زیاده ایلیه تقص
تقصیراتلری وار ایسه مغفرة ایلیه
جنات عالیته ادخال ایلدوكی
قوللرندن ایلیه اولادلرینی عالم ایلیه فاضل
ایلیه دین مبینه خادم ایلیه اولاد اولیان
قرنداشلریمزه خیرلی اولادلر احسان
ایلیه اولادلریكزی واولادلریمزی دین
مبینه خادم ایلیه وجودلرینه صحت
كامله كرم ایده دوشمان

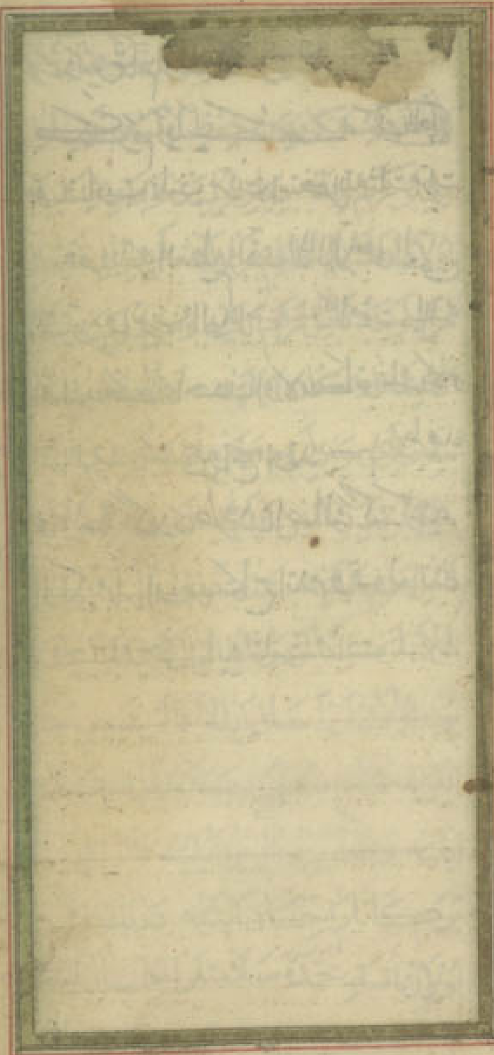
شرندن ومنافق شرندن وشیطان علیه
اللعنه‌نك مكرندن حفظ ایلیه خیرلوا
عمللر كرم ایله دیار غربتده ودار محنتكه
اولان طلبهٔ علوم قرنداشلریمزك خیرلی
مرادلرینه نائل مرام ایلیه وجودلرینه صحت
كامله احسان ایلیه الله عظیم الشان
سیزلری وبزلری وجمع امت محمدیی قورق
دوقلرندن امین ایلیه خیرلی مرادلرینه
نائل مرام ایلیه الله عظیم الشان خسته
اولانلره شفا كوندرتلوا اولانلره دوا كورمك
یون اولانلره آسان ایله ادالر نصیب میسر
ایلیه حجاج مسلمینه سلامتلر احسان
ایلیه وحجلرینه مبرور ایلیه وارزقلرینه
بركاتلر احسان ایلیه دزیاده وقرن
اولان امت محمده سلامتلر احسان وعد

وعدمین تمام اولدقده عاقبت خیرلغی
كرم ایلیه (كتبه علی)
توبه یارب ثلث مرات استغفر الله ثلث مرات
استغفر الله العظیم الذی لا اله الا هو الحی
القیوم واتوب الیه اشهد ان امنت بالله
اقلدن تحت نكاحمدن اولان خاتونمك نكاحی
انا لم ابدر شیء واقع اولدیسه انك طرفندن
وكالة كندی طرفمدن اصالة كندكندیم
اولكی مهر اوزره نكاح اتدم وقبول اتدم
زوجت زوجتی ایا یه ثلث مرات م ١٢٢٢

الباب التاسع عشر في عذاب القبر

عن ابن مسعود رض انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ملئكة سياحين في الارض يبلغون
عن امتي السلام فاذا صلى امتي في اليوم مائة مرة قضى
الله تعالى له مائة حاجة سبعين منها في الآخرة وثلثين في
الدنيا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى
في حق ثبوت عذاب القبر النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا فان النهار والليل يكون في القبر لا في القيامة فعلم
منها ان العذاب في القبر ثابت كما قال الله تعالى ويوم تقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وهو يكون
في القيامة فعلم منها ان شديد العذاب في القبر موجود و
كذا قال النبي عم استنزهوا من البول فان عامة عذاب
القبر منه روي عن عبد الله بن يحيى انه قال كان عثمان
بن عفان رض اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له
يا امير المؤمنين تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا

ادخلوا قرأ ابن كثير وابن عامر
وابو عمرو وابو بكر الساعة ادخلوا
بحذف الالف في الوصل وضمها في الابتداء
وضم الخاء من الدخول اي يقال
ادخلوا آل فرعون اي يا آل فرعون
اشد العذاب وقرأ الآخرون
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
بقطع الالف وكسر الخاء من الادخال
اي يقال للملائكة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
قال ابن عباس يريد الالوان العذاب غير الذي
كانوا يعذبون به منذ غرقوا معالم



قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول
منزل من منازل الدنيا الاخرة فان نجى منه فما بعده
ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه الى هنا كلام
قال ان كنت فى النار كنت مع الناس وان كنت فى القيمة
كنت مع الناس واذا كنت فى القبر لم يكن معى احد فلذا
ابكى ولذا يقال من كانت الدنيا سجنه فيكون القبر راحة
ومن كانت الدنيا جنته فالقبر حبسه كما يقال خير الناس
من ترك الدنيا قبل ان يتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه
وعمر قبره قبل ان يدخله حكى ان فاطمة رض بنت
رسول الله عم لما ماتت حمل جنازتها اربعة نفر زوجها
على وابنها الحسن والحسين وابو ذر الغفارى رضوان
فلما وضعوها على شفير القبر طاش قلب ابو ذر فقال
يا قبر اتدرى من التى جئنا اليك هى فاطمة الزهرى بنت
محمد المصطفى زوجة على المرتضى وام الحسن والحسين المجتبى
فسمعوا من القبر يقول ما انا موضع حسب ولا نسب

وانما

وانما انا موضع عمل فلا ينجو منى الا من كثر خيره وسلم
قلبه وخلص عمله قال النبى عم يدخل فى القبر على
الميت منكر ونكير وملك يتلألأ نور وجهه كالشمس اسمه
رومان فيقعد عنده فيقول له اكتب لى ما عملت
من سيئة ومن حسنة فيقول باى اكتب اين قلمى واين
دواتى واين مدادى فيقول ريقك مدادك و
اصبعك قلمك وفمك دواتك فيقول كفنك فيقول
ما عملت فى الدنيا من السيئة فيجد يستحيى منه فيقول يا
خاطئ اما تستحيى من خالقك حيث عملت فى الدنيا و
تستحيى منى الان فيرفع الملك العمود فيضربه فيقول
العبد ارفع عنى اكتبها فكتب فيها جميع سيئاته وحسناته
ثم يامره ان يختمه وطوق به ويقول باى شئ اختمه
فيقول اختم بظفرك وتعلق بعنقك الى يوم القيمة
كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى

البراء بن عازب رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول له دينى الاسلام فيقولان ما
هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت
كتاب الله فامنت به وصدقت
فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت الاية قال فينادى
مناد من السماء ان صدق عبدى
فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة فيفتح قال
فيأتيه من روحها وطيبها ويفتح
له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته
قال ويعاد روحه فى جسده ويأتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان
له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادرى
فينادى مناد من السماء ان كذب
فافرشوه من النار والبسوه من النار
وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه
من حرها وسمومها قال ويضيق عليه
قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض
له اعمى واصم معه مرزبة من حديد
لو ضرب بها جبل لصار ترابا
فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين
المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير
ترابا ثم تعاد فيه الروح رواه
كذا فى المشكاة المصابيح

بنفسك اليوم عليك حسيبا الاية قال حجاج بن
اسود رايت فى المنام كانى دخلت المقابر فاذا
ان اهل القبور نيام فى قبورهم فمنهم النائم فى قبورهم
على التراب ومنهم النائم على السندس ومنهم على الحرير
ومنهم على الجواهر فقلت يا رب لو سويت بينهم فى
الكرامة لكان اولى فنادى مناد من قبل الرحمن يا
حجاج هذه منازل الاعمال كما قال الله تعالى من عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد وقال رايت فى كتاب اللطائف قال
رجل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس
عن الفقيه انه قال عم رجل فقال من ازهد الناس
القبر والبلى وترك زينة الدنيا واختار ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من
احل القبور وعن ابى هريرة رض انه قال قال النبى
رواه عنه كذا فى المشكاة
عم اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت

تقول

تقول فى هذا الرجل فيقول هو رسول الله اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول هذا ثم يوسع له فى قبره سبعون ذراعا
فى سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم كنومة العروس الذى لا
فيقول ارجع الى اهلى فاخبرهم
يوقظه الا احب اهله حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه
ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون
انه رسول الله فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول ذلك فيقال للارض التئمى حتى يتجاوز من
كل جانب جنب الى جنب الاخر فلا يزال فيها معذبا حتى
يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك قال الفقيه ابو الليث
من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يدوم
اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما الاربعة
التى يدوم بها المحافظة على الصلوة الخمس والصدقة
وقراءة القران وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيئ
القبر وتوسعه واما الاربعة التى يجتنبها فالكذب

فيقولا نام كنومة العروس

ابى سعيد رض قال قال رسول الله
ليسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعون
تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة
لو ان تنينا منها نفخ فى الارض ما انبت خضرا
رواه الدارمى وروى الترمذى نحوه و
قال سبعون بدل تسعة وتسعون كذا
فى المشكاة المصابيح

وعن عثمان رض قال كان النبى عم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفروا لاخيكم ثم سلوا له التثبيت
فانه الآن يسئل رواه

وعن جابر رض قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعيد بن معاذ حين توفى فلما صلى
عليه رسول الله ووضع فى قبره وسوى عليه سبح رسول الله عم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل
يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه رواه احمد

والخيانة والنميمة والبول وكذا قال النبي عليه السلام
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
افتح عيناك يا مسكين قال النبي عليه السلام
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كما قال الشاعر
سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار

الحديث السادس والعشرون عن عايشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس

وقريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله

بعيد من الناس وبعيد من الجنة قريب من النار

وجاهل سخي احب الى الله تعالى من عالم بخيل

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السخاء

شجرة في الجنة اغصانها متدليات في الدنيا

من اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والبخل

شجرة في النار واغصانها متدليات

في الدنيا لمن اخذ غصنا منها قاده الى النار

وعلى هذا

رضي الله عنه قال عم يوم الجمعة هلموا زيارة الغربا قلت يا رسول الله وما الغربا قال عم هم اهل القبور الذي ليس لهم زائر يزورهم ولا هدية تاتيهم فاخذ بيدي ومشينا حتى اتينا القبور فوق النبي عليه السلام بحافة قبر فسمع من اسفله صوت سلاسل والاغلال فبكى عليه السلام بكاء شديدا وهبط جبرائيل فقال يا محمد ما هذا البكاء قد ابكيت الملائكة في السموات فقال عم بكيت رحمة لصاحب هذا القبر فقال جبرائيل قبر فتى من انصار يقال له سعد كلمه فانه يجيبك فقال عم سبحان الله يا جبرائيل اتكلمني الموتى وانا اجيب الموتى لعسى عم قال جبرائيل يا محمد انت اكرم على الله من عيسى كلمه فانه يجيبك فنادى عم يا سعد فاجابه بصوت ضعيف لبيك يا رسول الله قال عم ما حالك قال النار من فوقي وتحتي والنار عن يميني وشمالي لا اصبر لي عذاب النار فقال عليه السلام ولما اصابك هذا العذاب قال يا رسول الله بدعاء الوالدي فدعى النبي عم فقال اذا دخل المدينة فما دا يبقي في المدينة امرأة الا اتت النبي عليه السلام فاقبلن النساء فقال لهن افيكن احد يعرف هذا القبر قلن لا فقال عم انا لله اخاف ان يكون ام سعد قد ماتت فاقبلت امرأة عجوز مشدودة يدها الى عنقها وعلى يدها عصى قالت يا رسول الله وجهها على قبر خاطبي قال عم اتعرفين صاحب هذا القبر قالت ابني سعد لا رحم الله قال عليه السلام وما جرم قالت اتى يوما عليه في شهر شعبان وانا جالسة في المحراب وهو سكران فقال لي يا ابني اما تتقي الله اما تخاف من عذابه فرماني عن محرابي وكسر و رجلي قال عليه السلام يا عجوزة ارديني ان محمد توذي قالت اعوذ بالله ان اذى محمدا قال عم احب ان تجلسين على القبر تسمعين ما يقول ابنك فلما وقعت على القبر فسمعت ينادي يا امي لو رايت السلاسل في عنقي لرحمتني ولو رايت الحيات والعقارب على جسدي لرحمتني فبكت العجوزة فنادت يا بني كم كسرت يدي الاخرى ورجلي الاخرى رضي الله عنك رفع غمك ثم سمعت يقول ابنه رفع الله عنك غمك كما رفعت غمي عني اذهب الله العذاب مني وابدلني برحمته

حيوة القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة النساء

الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل بدل من

قوله من كان او نصب على الذم او رفع عليه اي هم

الذين او مبتدأ خبره محذوف تقديره الذين بما

منحوا به ويامرون الناس بالبخل وقرأ حمزة والكسائي

بالبخل بفتح الحرفين وهي لغة ويكتمون ما اتاهم الله

من فضله الغنى والعلم احقاء الكل ملامة و

اعتدنا للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر موضع

المظهر اشعارا بان من هذا شانه فهو كافر لنعمة الله

ومن كان كافرا لنعمة فله عذاب مهين كما اهان النعم

بالبخل والاخفاء والاية نزلت في طائفة من يهود

كانوا يقولون للانصار تنصحا لا تنفقوا اموالكم

فانا نخشى عليكم الفقر وقيل في الذين كتموا صفة

محمد عليه الصلوة والسلام

قاضي بيضاوي

عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة اتت الى النبي عم قد يبست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله يصلح لي يدي ويعيدها الى الحالة الاولى فقال عم لها ما الذي ايبس يدك قالت رايت كاني في المنام في القيامة قد قامت والجحيم سعرت ورايت اودية النار واودية جهنم والدي وفي يدها قطعة من شحم وفي الاخرى خرقة صغيرة يدفع بهما قالت قلت يا اماه ما لي اراك في هذه الوادي وقد كنت مطيعة لربك راض عنك زوجك قالت لي يا بنتاه كنت بخيلا في الدنيا وهذا موضع البخلاء قلت لها وما هذه الشحمة والخرقة التين اراها في يدك قالت هذه صدقة التي تصدقت بها في الدنيا ما تصدقت في جميع عمري الا هذه الخرقة والشحمة فاعطيت ذلك اتقي بهما النار والعذاب عن نفسي قالت المرأة فقلت لها اين ابي يا اماه قالت كان هو في موضع الاسخياء في الجنة قالت فخرجت الى الجنة يا رسول الله ان والدي قائم على وسطه حوضك يسقي الناس ياخذ الكاس من علي وعلي من عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين وابو بكر منك يا رسول الله فقلت لابي ان والدي كانت امرأة المطيعة لربها الراضي انت عنها وهي في واد كذا من جهنم وانت تسقي بالناس من حوض النبي عم وهي عطشانة فاغثها بشربة فقال لها يا بنتاه ان والدك في موضع البخل والمذنبين ان الله تعالى حرم حوض نبيه على البخلاء والعصاة قالت المرأة فاخذت منه كفة من ماء الاشربة فسقيتها فلما شربت سمعت صوتا يقول ايبس الله يدك جنت الواجبة من حوض النبي عم فانتبهت فاذا يدي قد يبست فقال لها النبي عم اضر بك البخل والدك في الدنيا فكيف بها في العقبى قالت ثم وضع النبي عم عصاه يدها قال اللهم ان صدقت رويا فاشف يدها فصارت كما كانت

روضة العلماء

روضة العلماء

ولم التفت اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرنا حتى انتهينا الى باب المقدس فنزلت فربط
جبرائيل البراق بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم السلام دوابهم فلما بلغت بيت المقدس و
دخلت المسجد فاذا انا بالف وعشر نبي قد تمثلوا فقاموا الى فسلموا على فقال جبرائيل يا محمد قدم
وصل بالانبياء ركعتين فتقدمت

وصليت معهم ركعتين فاخذ بيدي ثم قال يا جبرائيل
نداء من يميني فقال ذاك داعي اليهود اما انك لو وقفت
نداء عن شمالي قال كانت دعوة النصارى اما انك
المراة كانت الدنيا تزينت لك اما انك لو وقفت
ثم قال اوتيت باناء من خمر واناء من لبن فاخذت
اخذت الخمر لغوت امتك ثم قال جبرائيل اصعد فصعدت
من طرفة العين وهي من دخان يقال لها الرقيعة قال جبرا
قال جبرائيل قال من معك احد قال نعم محمد قال فارسل اليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالنبي الصالح
الدنيا الى السماء الثانية اسرع من طرفة العين ثم صعد بي
من هذا قال جبرائيل وقيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل
فتح فلما خلصت وهي من حديد يقال لها الماعون
وهما ابنا خالة فسلمت عليهما فقالا مرحبا بالنبي الصالح
فصل بالملائكة ركعتين فتقدمت فصليت بالملائكة ركعتين
ستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد

يهذا امري فقلت يا جبرائيل سمعت
عليه لتهودت امتك فقلت سمعت
لو وقفت عليه لتنصرت امتك واما
عليها اخترت امتك الدنيا على الآخرة
اللبن فقال جبرائيل اخترت الفطرة ولو
انا وجبرائيل الى السماء الدنيا فاستفتح
فلما نزل السماء الدنيا افتح قال من هذا
قال نعم فافتح فاذا فيها آدم عليه السلام
ثم اخذ جبرائيل بعضدي من السماء
جبرائيل حتى الى السماء الثانية قيل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فاذا فيها يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم
والابن الصالح ثم قال لي جبرائيل تقدم
ثم رفعني جبرائيل الى السماء الثالثة فا
قيل وقد ارسل اليه قال نعم مرحبا فنعم
المجيء جاء فلما خلصت اذا فيها يوسف

قال هذا يوسف عم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي
رواية داود وسليمان ويوسف ثم صعد بي الى السماء الرابعة وهي من فضة وقيل من نحاس فاستفتح
قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح

فلما خلصت فاذا فيها ادريس فسلم عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي الى السماء الخامسة وهي من ذهب يقال لها المشيرة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جاء ثم فتح فلما خلصت فاذا
فيها هارون عليه السلام فسلم عليه فسلمت
عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء السادسة
وهي من جوهر يقال لها الخالصة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل من معك قال محمد قيل و
قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي فلما خلصت فاذا فيها موسى عم فسلم عليه فرد
علي ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء السابعة وهي
من ياقوتة يقال لها اللامعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل من معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جاء فلما خلصت فاذا فيها ابراهيم عم قال هذا
ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وهو قاعد
على كرسي من نور وهو مستند ظهره الى البيت المعمور فاذا هو من ياقوتة بيضاء فقال
جبرائيل هذا هو البيت المعمور الذي يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا
خرجوا لم يعودوا اليه ابدا ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى وهي شجرة في الجنة ثمرها مثل
القلال واوراقها مثل آذان الفيل ثم التفت امامي فلم ار جبرائيل فقلت اتفارق
الاخ من اخيه والخليل من خليله في هذه الحالة فقال جبرائيل والذي بعثك بالحق نبيا ما اقدر
ان اخطو خطوة ولو ارتقيت من هذا الموضع قدر الانملة احترقت من النور فلما وقعت
في النور فاذا برفرف خضر من الدر ويقال له الفرش تحمله اربعة من الملائكة فجلست
عليه فصار كالسهم الخارج من القوس حتى القاني في بحر ابيض بيلاء لؤه من نور لو طار الطائر
خمسمائة عام لم يصل جزاء من
مائة اجزاء ثم في بحر احمر بيلاء لؤه من نور لو طار الطائر خمسمائة عام ما يصل جزاء
من الف اجزاء ورأيت ملكا في ذلك البحر لو اذن الله تعالى ان يبتلع السموات
والارض لبيتلع كلقمة واحدة بعظمته ثم في البحر اصفر بيلاء لؤه من نور لو طار الطائر

خمسمائة عام ما يصل جزاء من مائة اجزاء ورأيت ملكا [illegible] في ذلك البحر [illegible] ان [illegible]
على الكرسي ثم مررت بصفوف [illegible] من الملائكة فسمعت واحدا منهم يقول احفظ الادمي وهذا
امكان ما وطأه احد من الادميين ومن هو فسمعت نداء من فوقي يقول اسكنوا قد جاء حبيبي لولاه
لما خلقتكم فقالوا ائذن لنا ياربنا
ان نرفع رؤوسنا وننظر وجهه فاذن لهم فرفعوا رؤوسهم [illegible] ثم مررت
بصفوف القائمين صفا بعد [illegible] فيها [illegible] له جناح بالمغرب وجناح بالمشرق
وجناح يستر عليه وجناح يغطي رأسه من خشية الله تعالى ناكس رأسه تحت العرش
واخذ قوله صلى الله عليه وسلم العرش على عاتقه والقوائم [illegible] فسلمت عليه فرد علي السلام وقال
بهذا المقام منذ خلقني الله الى يوم القيمة واذا العرش فوق رأسي يحملونه ثمانية املاك
وانا تحت العرش فخلعت نعلي وصليت الوتر ثم رأيت ملكا على صورة الديك وهو ساجد
يسبح الله تعالى في سجوده بانواع التسبيح فاذا سبح الله [illegible] تسبح ديوك الارض
فيسبحون معه وان سكت يسكتوا معه الى يوم القيمة ثم رأيت ملكا من فوق رأسه الى قدمه
بياضا من الثلج والملائكة حوله لا يحصى عددهم يقرؤون وبعظمته لكرامة على الله تعالى فقالوا السلام
عليك يا احمد ابشر فان الخير كله فيك وفي امتك فاذا سمعت صوتا يقول من فوقي يا
ملائكتي ارفعوا الحجب بيني وبين حبيبي فرفعوا سبعين الف حجاب من النور وسبعين الف حجاب
من المسك وسبعين الف حجاب من العنبر وسبعين الف حجاب من الجبروت وسبعين الف
حجاب من الجلال وسبعين الف حجاب من القدرة وسبعين الف حجاب من العزة وسبعين
الف حجاب من البهاء وسبعين الف حجاب من النور فاذا سمعت نداء من فوقي
رأسه من قبل الرحمن يقول اني ارفع الحجاب الذي بيني وبين حبيبي محمد عليه السلام فلما رفع الله تعالى
حجاب الوحدانية سمعت نداء
من فوقي يقول يا احمد اثن علي فقلت بالهام ربي التحيات لله اي العبادات القولية لله تعالى كالتسبيح
والتوحيد والتحميد والتكبير والصلوات اي العبادات البدنية لله كالصلوة والصوم والحج والطيبات
اي العبادات المالية لله تعالى كالزكوة والصدقة ثم قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

وبركاته ثم قال النبي عليه السلام اني لم اخف من وساوس الله الخالق ثم قال جبرائيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاذا سمعت هاتفا من فوقي يقول يا محمد ادن مني فدنوت حتى قربت من الله
مقدار قاب قوسين او ادنى فرايت ربي بلا كيف فلم اقدر ان اصفه تعالى لانه لا يصفه الواصفون
ثم نزلت من عند ربي الى عند موسى عليه السلام
في السماء السادسة فقال بم امرت
ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق
الشدة المعلقة فيما وجدت اكثرهم ...
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال
فاسئله التخفيف فاضعف اجسامهم وقلوبهم
... امري وامر رسول الله تعالى فقال
كل يوم وليلة لكل صلوة حسنة بعشرة
فريضة وخففت عن عبادي لا يبدل
عمري به واخبر الناس بذلك ارتد
من المشركين الى ابي بكر رضي الله عنه فقال
المقدس ومنه الى السماء وجاء قبل
تصدقه بهذا فقال نعم اصدقه بانه
المعراج فقال يا محمد قم من مقامك
الاخرى قال صلى الله عليه وسلم اذا
فكيف ارتفعت الى السماء والى السدرة
المنتهى فقال عمر اخرج من المسجد واتاك يعلى بهذا القول فانه يجيبك فخرج من المسجد فلقى
عليا فاخبره القصة فسل علي سيفه فضرب عنقه فمات فانكر الاصحاب لعلي وقالوا لم قتلته وهو له
معقول والنبي امرك بالجواب لا بالقتل قال علي رضي الله عنه جواب المعاند يكون هذا روى

فقيل امرت بخمسين صلوة يوم وليلة قال ارجع الى
ربك فاني جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلواة كل
مثله فامرت بخمس صلوات كل يوم قال ارجع الى ربك
فقلت والله سئلت ربي فاستحييت ولكن ارضى بالقضاء
جاوزت نادى منادى فقال يا محمد انهن خمس صلوات
صلوات وهو خمس عليك وهي خمسون في ام الكتاب فانه
القول لدي. روى ان النبي عليه السلام لما اصبح ليلة
ناس ممن صدقوه وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال
هل رايت صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة الى بيت
ان يصبح قال رضي الله عنه لئن قال ذلك لصدق قالوا انت
ابعد ذلك فسمي الله تعالى صديقا وجاء مشرك فصبحه
فقام فقال ارفع احدى رجليك فرفع ثم قال ارفع
ارفعتها لسقط فقال الكافر اذا لم ترفع من الارض شبرا

روى ان النبي عليه السلام دفع خاتمه الى ابي بكر رضي الله عنه وقال اكتب فيه لا اله الا الله فدفعه
الى النقاش وقال اكتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب النقاش فاتى ابو بكر بالخاتم
الى النبي عليه السلام فرأى النبي عليه السلام فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر ما هذا الزوائد
فقال يا رسول الله ما رضيت ان يفرق اسمك من اسم الله تعالى واما الباقي فانه فخجل
ابو بكر منه فجاء جبرائيل وقال يا رسول الله فاما ابو بكر فكتب اني لانه لما لم يرض ان يفرق
اسمك عن اسم الله تعالى وانا ما رضيت ان يفرق اسمه ... كل في اعراجيه بعينه

وبركاته ثم قال النبي عليه السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم قال جبرائيل عليه السلام
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاذا سمعت نداء من فوقي يقول يا احمد ادن
مني فدنوت حتى قربت من الله تعالى مقدار قاب قوسين او ادنى فرايت ربي بلا كيف
فلم اقدر ان اصفه تعالى لانه لا يوصف
بصفة الواصفون ثم نزلت من عنده ربي لما عند موسى عليه السلام في السماء السادسة
فقال لي بم امرت قلت امرت بخمسين صلوة يوم وليلة فقال ارجع الى ربك
فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فقال وجدت اكثرهم مطيعا فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فامرت بخمس صلوات كل يوم قال
ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فاضعف اجساما وقلوبا فقلت والله سئلت ربي
فاستحييت ولكني ارضى بقضائه وسلم امري وامرهم الى الله تعالى فلما جاوزت نادى
منادي فقال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة حسنة عشر
صلوات وهي خمس عليك وهي خمسون في ام الكتاب فامضيت فريضتي وخففت
عن عبادي لا يبدل القول لدي

وروى

وحكي عن بعض العلماء في قوله تعالى في سورة يوسف وجاؤا اباهم عشاء يبكون كذبا وقولهم ان الذئب
اخذه قهرا فقالوا له هذا الذئب اكل ابنك يوسف فخاطب يعقوب عم بالذئب فصلى ركعتين ثم قال
ايها الذئب اكلت ولدي وقرة عيني فانطق الله الذئب قال معاذ الله يا نبي الله فان لحوم
الانبياء لا تاكله النار والارض والسباع ولكني اخذت قهرا فقال له يعقوب من اين اقبلت
والى اين قصدت قال اقبلت من ارض جرجان وقصدت كنعان لازور اخا لي في الله
فقال يعقوب بما زار فقال الذئب لاني حدثت عن جدي وجدي عن جدك
ابراهيم الخليل انه قال من زار اخا له في الله كتب له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له
الف درجة وانجاه من عذابه يوم القيمة بزيارة اخيهم وجمع بينه وبين اخيه في الجنة
كالسبابة مع الوسطى وكنت زيارة ذئب هو رضيعي فسمعت بموته فقمت ذلك
فقال يعقوب اكتبوا هذا الحديث من هذا الذئب ايها المؤمنون ان الذئب يزور
اخا في الله لطلب الثواب من الله تعالى والنجاة من عذابه والجمع بينه وبين اخيه في الجنة
وكيف لا تطلبون الثواب من الله تعالى بزيارة اخوانكم اخوانكم والنجاة من عذابكم
والجمع مع اخوانكم في الجنة جبوق القلوب كتب [illegible]
وحكى النقاش ان هذه الاية نزلت في امية ابن خلف الجمحي وعقبة بن ابي معيط
كانا خليلين وكان عقبة يجالس النبي عم فقالت قريش قد صبا عقبة بن ابي معيط
فقال له امية وجهي من وجهك حرام ان لقيت محمدا ولم تتفل في وجهه ففعل عقبة ذلك
فنذر النبي عم قتله فقتله يوم بدر صبرا انتهى قرطبي

روي عن ابي اسحاق ان عليا رضي الله عنه قال في هذه الاية خليلان مؤمنان وخليلان كافران فمات احد المؤمنين
فقال يا رب ان فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر ويخبرني اني
ملاقيك يا رب فلا تضله بعدي واهده كما هديتني واكرمه كما اكرمتني فاذا مات خليله المؤمن جمع الله بينهما و
في الجنة فيقول كل واحد منهم لصاحبه نعم الاخ ونعم الخليل ونعم الصاحب وان مات احد الكافرين [illegible]
احد على صاحبه شرا فيقول يا رب ان فلانا كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك ويامرني
بالشر وينهاني عن الخير فاذا مات خليله [illegible]
الكافر جمع بينهما [illegible] فيقول كل واحد
منهما بئس الاخ وبئس الصاحب [illegible]
فيكون العداوة مؤبدة بينهما [illegible]

اعوذ بالله بسم الله الرحمن الرحيم سورة الزخرف

الاخلاء جمع خليل اي الاخلاء والاصدقاء على المعصية
في الدنيا **يومئذ** اي يوم القيمة **بعضهم لبعض عدو**
خبر لمبتداء وهو الاخلاء ينقطع المحبة بين المتحابين
في يوم القيمة لان محبتهم في الدنيا ليس بحقيقة بل لغرض
الدنيا فلذلك عداوة وخصومة فيلعن احدهما الاخر
الا المتقين الا اي المتحابين في الله على طاعة الله في
الدنيا فان هذه المحبة باقية في كل وقت من الاوقات و
وروي عبيدة بن عمر قال في سبب نزوله كان لرجل ثلثة
اخلاء بعضهم اخص به من بعض فنزلت به نازلة فلقي
اخص الثلثة فقال يا فلان انه نزل بي كذا وكذا واني
احب ان تعينني قال له ما انا بالذي اعينك وانفعك
فانطلق الى الذي يليه فقال له انا معك حتى تبلغ المكان
الذي تريد ثم رجعت وتركت فانطلق الى الثالث
الثالث فيقول انا معك حيث ما دخلت قال

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة يؤتى الرجل [illegible]
فيوزن اعماله فيرجح سيئاته على حسناته
فيؤمر به الى النار فيقول العبد [illegible]
يا رب [illegible] حسنة [illegible]
[illegible] فيقول الام يا بني [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] فيقول الام يا بني اني
[illegible]
ان اخلصك يا بني من النار [illegible]
[illegible] ثم جاء الى ابيه فقال مثل ما
قال الام [illegible]
منهم جميع كما قال الله تعالى يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
فيامر الله تعالى الى النار فيسوق الملائكة
خليله الى النار بالفزع والبكاء فنادى

[illegible] فيقول [illegible] الملائكة الى [illegible] قالوا ان النار
[illegible] يا رب [illegible] فانه [illegible] في الدنيا
[illegible] ادخل النار ولم ادخل الجنة ثم ينادي من قبل الرحمن يا عبادي انت
[illegible] ان يذهب الى الجنة [illegible]
[illegible] نعم الخليل [illegible] في الجنة بالسرور

والضعفاء فخر ساجدا فقال الحمد لله الذي اكرمني [illegible] كما قال رسول الله عم اكثروا من الاخوان فان
ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة صدق **روي** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله عم ان الله يقول يوم القيمة اين المتحابون في الله بعزتي وجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عم ان لله عبادا يوضع لهم يوم القيمة منابر يقعدون عليها قوم لباسهم
نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء فقيل من هم يا رسول الله فقال المتحابون
في الله والمتزاورون في الله [illegible]
زار اخاه في الله [illegible]
[illegible] رقبة [illegible]
وكتب له الف حسنة [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارسل الله تعالى [illegible] ملكا قال
اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية
قال هل لك عليه من نعمة قال لا غير اني احببته
في الله قال فاني رسول من عند الله اليك ان
[illegible] احببته [illegible]
فقول حقت محبتي للذين يتحابون و
يتزاورون [illegible] وحقت محبتي للذين
يتناصرون [illegible]
ينصرهم الاية

فالاول ماله والثاني اهله والثالث عمله الصالح قال ابو
ادريس الخولاني لمعاذ اني احبك في الله فقال له ابشر
فاني سمعت النبي عم يقول ينصب لطائفة كراسي
حول العرش يوم القيمة ووجوههم كالقمر ليلة البدر
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون
وهم اولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل
من هؤلاء يا رسول الله قال هم المتحابون في الله وتلا هذه
الاية **يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون**
بمعنى ينادي من طرف رب العزة في يوم الحسرة والندامة و
الخوف يا عبادي المتحابون في الله لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون وهذه الاية حكاية لما ينادي به المتقون المتحابون
في الله في طاعة الله تعالى

قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في
ابي مالك الاشعري رضه انه قال كنت عند النبي عم اذ
ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بقربهم ومقعدهم
عرفنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله عم يقول
[illegible] والمتباذلين في
قال ان الله تعالى عبادا [illegible]
[illegible] من الله تعالى يوم القيمة فقال اعرابي
من عباد الله [illegible]

لم يكن بينهم ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون [illegible]
ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون يخاف الناس ولا يخافون [illegible]
[illegible] قال النبي عم المتحابون في الله عمود من ياقوت حمراء وفي رأس العمود [illegible]
اهل الجنة يضيء حسنهم لاهل الجنة كما يضيء الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين

في الله تعالى فيقضي حسنهم ... الجنة كالشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب من سندس خضر مكتوب على
جباههم هؤلاء المتحابون في الله قال الله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تسرون ويطاف
عليهم بصحاف اي بقصاع من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
فينبغي للمؤمن ان يحب الصالحين واهل الخير ويخالطهم ويجالسهم فان واحدا منهم اذا غفر له يشفع لاصحابه
ولاخوانه م م م وروى عن النبي عم
انه قال اكثروا من الاخوان فان لكل اخ
شفاعة يوم القيمة وعن ابن مسعود
رضه انه قال قال رسول الله جاء رجل الى
رسول الله عم فقال يا رسول الله كيف
تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم
قال المرء مع من احب جامع الدعوات

في ذكر ابواب في التنبيه ان لكل اربعة من الاعداء تحتاج

الى ان تجاهد مع كل واحد منهم احدها الدنيا وهي غدارة مكارة
فلذا قال الله تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا والثاني نفسك
وهي اكبر الاعداء لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال النبي
قال اعدى عدوك في نفسك التي بين جنبيك وقد اخبر
انها بذاتها امارة بالسوء حيث قال ان النفس لامارة بالسوء
والامر بالسوء لاخذها وعادتها لانها خلقت ظلالة جاهلة
والعلم والعدل طار عليها وان لم يدركها رحمة الله تعالى وفضله
وتجري في اطاعتها الى العصيان وفي مخالفة الرحمن لانها تجري
بطبعها عن سوء المطالبة فمن اطلق عنانها فهو شريكها في
شغف بالتمنه والرابع شيطان الانس فاحذره فانه
اغواه بالوسوسة واما شيطان الانس فهو فيفك السوء
يطلب عليكم وجهار بكم كما كنت عليه كما قال بعض
الجن فينصرف واما الشيطان الانس فلا يبرح حتى يوقعك
منا ولا بد كل طمع مكر الاتقى فانه عم حذر في هذا الحديث
العشيرة والمخالطة توقع الالفة والحمية القلب فيلزم ان
دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وقد قال الله تعالى الاخلاء
فان كل واحد من الاخلاء الغير المتقين يقول يوم القيمة يا ليت
بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين اي فبئس الانسان وتخذه في
الدنيا وعدوه في الاخرة وان كان
يتخذ خليلا والاخ يشق بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه
روي انه عم قال المرء مع من احب قال الحسن البصري رحمه الله
لن تلحقوا الابرار الا باعمالكم فان اليهود والنصارى يحبون

فيبقى عليه جهلها فكون من حزب الشيطان
جسمها في ميدان المخالفة والعبد يجتهد في
فسادها والثالث شيطان الجن فانه
عليك من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون
اغواؤه بالمعاينة والمواجهة لا يزال
السلف اي ان يستعيذ بالله من شيطان
في المعصية فلذا قال النبي عم لا تصحب الامع
عن مصاحبة من ليس بتقي وعن مخالطته لان
كما قال النبي عم يحشر المرء على
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ليت بيني وبينه
مع ... خسارة الاخرة وان كان فيه ضرر
مع لدنياه فبناء هذا ينبغي للمؤمن ان لا
لان المرء يكون يوم القيمة مع ما احب ملكهم
لا يغرنكم ... قوله عم المرء مع ما احب فانكم
انبياءهم ولا يكونون معهم يوم القيمة
وهذا القول منه يشير الى ان تجرد المحبة من غير الموافقة في العمل لا ينفع فان تعظيم الانبياء والعلماء والصلحاء
ومحبتهم انما يكون باتباعهم فيما دعوا اليه من العلم النافع والعمل الصالح واقتفاء آثارهم وسلوك طرقهم
لان من اتبعهم واقتفى آثارهم يكون سببا لكثير اجورهم بمقتضى قوله عم من دعى الى الهدى كان له من الاجر مثل اجورهم
من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا واما من لم يتبعهم ولم يصحبهم يقتفي آثارهم بل خالفهم في العمل وتغافل

بتقبيل ايديهم وتقلب نعالهم والخلق بين ايديهم والقيام عند رؤيتهم فليس ذلك شيء من التعظيم والمحبة
لان جعلهم ذلك عن نفس مجرد الاجر فاني تعظيم ومحبة وذلك كذا في المجالس الوعظ
وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عم قال ما من عبدين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه
ويصليان على النبي عم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه ابو يعلى في الترغيب

حكي ان ابليس دخل على فرعون وكان بينهما صداقة
قال ابليس انا اشر الخلق قال فرعون من اشر منك
لاني كفرت بالله بترك السجود لآدم ولم ادع الربوبية
حيث قلت انا ربكم الاعلى قال فرعون ومن اشر منا قال

وروى عن انس رضه قال رسول الله لا تقاطعوا ولا
وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه
وابو داود والترمذي والنسائي قال الشيخ الكلا
في الهوى الاهواء والمذاهب لان البدعة في الدين و
البغض عليه ومعنى لا تدابروا اي لا تغتابوا وصف الاخوة
متقابلين قوله ان يهجروا اي ان يقطع السلام من الخ
فاذا سلم زال الهجران عنه اما اباحة الهجرة في الثلث
بمفهوم المخالفة وانما عفي عنها في الثلث لان الآدمي مجبول
كانت الهجرة لامر ديني ... نياوي وانما اذا كان لتقبيح المعصية
رسول الله عن الثلثة الذين يخلفوا عن غزوات تبوك

فويها فقال له فرعون من اشر الخلق
قال انت قال بم قلت قال ابليس
وانت كفرت بالله وادعيت الربوبية
الذي يفسد بين الاثنين حيوة القلوب
تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا
فوق ثلث رواه مالك والبخاري
بازي معنى لا تباغضوا اي لا تختلفوا
الفضل عن الطريق المستقيم يوجب
التقابل كما قال الله اخوانا على سرر
المسلم وقت الملاقاة وفيه تنبيه
فمفهوم من الحديث عند من يقول
على سوء الخلق والغضب قبل هذا اذا
فالزيادة على الثلثة مشروعة كما هجر
وامر الناس بهجرانهم خمسين يوما
حيوة القلوب

روى ان الحسن رضى الله عنه لما حضرته الوفات فكان ينقلب فى سكرات الموت
فضحك قهقهة وكان لا يضحك فى وقت حيوته فعجب الناس من ضحكه فى وقت خروجه
من الدنيا ورئى فى المنام بعد موته بايام قيل له رحمك الله لم يضحكت وقت الموت
وكنت لا تضحك فى ايام حيوتك فقال لانى سمعت نداء عليه سكراة الموت فانه
بقى عليه ذنب واحد ليكون
ذلك كفارة لذنبه حتى يخرج من
الدنيا ولا ذنب عليه فضحكت
من كثيرة لطيف الله تع عباده
مكاشفة القلوب

سورة الشورى بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق

الله لطيف بعباده يعنى عالم بعباده
ويقال رحيم بعباده ويقال اللطيف
الذى رزقهم فى الدنيا ولا يعاقبهم
فى الاخرة ويقال اللطيف بعباده بالبر
والفاجر لا يهلكهم جوعا يرزق من يشاء
يعنى يرزق من يشاء بغير حساب ويقال
يرزق مقدار ما يشاء فى الوقت الذى
يشاء وهو القوى على هلاكهم العزيز يعنى
المنيع لا يغلب احد

روى عن انس رضى الله عنه انه قال
خرجت مع رسول الله عم يوم
الى المفازة لحاجة يلحن طير بصوت
جوهرى فقال عم اتدرى ما يقول
هذا الطير يا انس فقلت الله تع
ورسوله اعلم قال عم انه يقول
يا ربى اذهبت بصرى وخلقتها
اعمى فارزقنى فانى جايع قال انس
فبينما نحن ننظر الى الطير اذ جاء
جراد فدخل فم الطير فابتلعه
الطير ثم رفع صوته فقال عم اتدرى
ما يقول هذا الطير يا انس قلت
الله ورسوله اعلم قال عم يقول
الحمد لله رزق من ذكره ممم
وسبب [illegible]

حكى ملك من الملوك قد اصاب
رجله اكلة فقيل له او هذا لعلة
الا يشق بطن القبطى مليح ويوضع رجله فى بطنه لعله يجد منها دواء وشفاء فبعث العابدين
يطلبون القبطى الموصوف فوجدوا فى مكتب صبيا لرجل فقير فاخذوا وانتوا [?] به فنظر الطبيب
اليه قال هذا هو الذى اردته فسلموه فى دار فلما اصبحوا جاء اب القبطى باكيا وقال ايها الملك
حضرت اضعف خلق الله فاجتمعوا نواب الملك اليه وتضرعوا اليه بان يبيع ولده
بالف دينار فابى حتى بلغوا الى عشرت الالاف فرضى بذلك وباع ولده ثم فى اليوم الثانى

سبب نزول سبحان الذى
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية بيت ام هانى بنت ابى طالب
من المسجد الحرام والحرم كله مسجد الى المسجد الاقصى الى بيت المقدس يعنى الاقصى من مكة
الذى باركنا حوله بالثمار والماء والطير اسرى به [illegible] المسجد بيت المقدس [illegible]

[illegible] ... مسلم ... [illegible]

[illegible] تلك الليلة ... [illegible]

موضعه في حين العراج

سورة بني اسرائيل مكية

الا ثمان آيات منه فقوله وان كادوا ليفتنونك الى قوله

نصيرا فانها مدنيات وهي ست آلاف واربعمائة او ست

وثلاثة وثلاثون كلمة ومائة واحدى عشرة آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

انتصابه بفعل مضمر كما ان اظهاره اصل اسبح الله تسبيحا

سبحه الله تعالى تسبيحا منه كل عيب يصفه الكفار والملاحدة

لقول العلماء ان المعراج بالروح والجسد قال الرازي

في شرح المقاصد لا خلاف ان المعراج قد ثبت بالكتاب

في انه كان في المنام او في اليقظة وبالروح فقط او بالجسد

وعليه الاكثرون ومعظم السلف وعامة المتاخرون من

قال القاضي عياض في شفائه فان قلت بل وقع الاسراء

اجاب العارف عبد العزيز المهدوي بان الاسراء بالجسم

للانبياء والانبياء صلى الله عليه وسلم كما في المواهب اللدنية

الدلالة بتنكيره على تقليل مدة الاسراء ولذلك قرئ

الليل فتهجد به من تغيير القاضي اي سيره ليلا قيل انما ذكر

سورة بني اسرائيل مكية

واجعل لي من لدنك سلطانا ...

وخمسون حرفا والف وخمسمائة ...

[illegible]

سبحان الذي [illegible]

تعالى بقوله تعالى عما يشركون [illegible]

اليه تعالى [illegible] ... وقيل

قال سعد الدين والذين اتفق ...

والسنة واجماع الائمة وان الخلاف

معا والحق انه في اليقظة بالجسد انتهى

الفقهاء والمحدثين والمتكلمين في

لغيره من الانبياء عليهم السلام

الا المقامات العالية لم يكن لاحد من

ليلا نصب على الظرف وفائدته

من الليل اي بعضه كقوله تعالى ومن

مع ان التعبير السرى هو السير

في الليل ليدل على ان الاسراء والرجوع وجدا في جزء من ليل واسرى وسرى بمعنى واحد من

مشكوة الانوار من المسجد الحرام بعينه في الانوار اي مكة اي من الحرام كما في المعالم و

قد من داره ام هاني بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كما في مشكوة الانوار قيل كان

اسمها فاختة بما ورثه عن النبي عليه السلام سبعة واربعون حديثا كما في ابن ملك الى المسجد الاقصى اي الى

بيت المقدس لانه ح لم يكن وراءه مسجد من قاضي وما بينهما مسيرة اربعين ليلة وقيل مسيرة شهر

سمي اقصى لانه لم يكن ح وراءه مسجد كما في الانوار

الاقصى في ليلة ثابت بنص الكتاب والعروج الى السموات

كثيرة صحيحة روى البخاري ومسلم واحمد والترمذي و

والسمرقندي والبزاز وابن حميد والطبراني في الكبير

الرازي وغالب مصنفين كتب الحديث عن مالك

وانس ابن مالك وابي سعيد الخدري والبراء من عازب

طالب وعائشة وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى

بهذا الوجه وقد رواه النقاش من عشرين صحابيا وقد

خذلهم الله تعالى فمن انكر لهذا فهو منكر اما قدرة الله وفضل

مشكوة الانوار الذي باركنا حوله ببركات الدين والدنيا

من لدن الحكم موسى عليه السلام كما في القاضي وبالثمار والانهار

وجعلناه مقر الانبياء والصالحين والمراد مما حوله

محمدا صلى الله عليه وسلم متعلق باسرى وقرئ بالياء مكان

عجائب قدرتنا اي علامتنا العجيبة الدالة على وحدانيتنا

والارض كذهابه في برهة من الليل مسيرة شهر ومشاهدته

الاقصى

وحديث المعراج من المسجد الحرام الى المسجد

والى فوق الفلك ثابت ايضا باحاديث

صاحب الشفاء والقرطبي والبغوي والآجري

والاوسط والصغير وابو جعفر ابن جرير

ابن صعصعة وابن مسعود وابو هريرة

وابي ذر وعبد الله بن عباس وعلي بن ابي

عليهم اجمعين قال القرطبي وهو التواتر

قبلها اهل السنة والجماعة ورده المعتزلة

نبينا صلى الله عليه وسلم وكل ذلك باطل كما في

نيا لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبياء

ومحفوف بالانهار والثمار كما في الانوار

دمشق والاردن وفلسطين لنريه اي

النون لكن الجمهور قرؤا بالنون من آياتنا

بيننا في تلك الليلة من عجائب السموات

ته بيت المقدس وتمثل الانبياء ووقوفه

على مقاماتهم وصرف الكلام من الغيبة

الى التكلم لتعظيم تلك البركات والآيات قال صاحب مشكاة الانوار وهو البراق وقطع المسافة البعيدة في المدة

اليسيرة ونشر الانبياء وعجائب الملكوت انتهى انه اي الله تعالى هو السميع باقوال محمد عليه السلام

واقوال اهل مكة من المصدقين والمكذبين من مشكوة البصير بافعاله وافعالهم والحافظ في

الي الحجر

في ظلمة الليل وضوء النهار نقل ما ذكره الحصيري و القاضي وغيرهما و الفرق بين معراج موسى ومعراج
محمد عليهما السلام ان معراج موسى عليه السلام كان ... ومعراج محمد عم كان على بساط النور قال الله تعالى
لموسى عم فاخلع نعليك فقال محمد عم لا تخلع نعليك ... فاردت ان اخلع نعلي فسمعت النداء
من الله تعالى لا تخلع نعليك ليتشرف العرش و الكرسي تحت نعليك فقلت يا رب لاني موسى فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى
موسى كليمي وانت حبيبي وانه طالب الرؤية
لا محدث العرش ... جميع الارض و...
نعليك حتى تشرف ... التراب
ولا يمكن فانت الملك الذي ان اسم
والطيبات قال عم السلام عليك
و على عباد الله الصالحين فقال جبرائيل
و ... يا حبيبي انظر ...
... فيه شجرة وعليها طير و
رمحتى لا نهاية له ووقف الشجرة على الذي
او سقط ذلك الطير في هذا البحر
... اللهم امة مذنبة و ارحمهم فاني
ليس بيني وبينك حاجب ولا ترجمان
به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
او من الحرام سماه المسجد الحرام لانه
... وقيل قبل البعثة واختلف
ايضا ان في اليقظة ام في النوم والاكثر الاقاويل انه عم اسرى بروحه وجسده من مكة الى
المسجد الاقصى من شيخ زاده والاصح المعتبر انه وقع قبل الهجرة بسنة كان في رجب المرجب ليلة
سبعة وعشرين وكان صلى الله عليه وسلم ابن احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر وما فوقه ...

قال الله تعالى اُدن مني يا ابا القاسم ... كموسى فان
فقلت له لن تراني فقط حبيبي قال صلى الله عليه وسلم لما وصلت
تم فاردت ان اخرج نعلي فنوديت من قبل الرحمن لا تخلع
نعليك فنظرت فوق العرش لا سماء ولا حجاب ولا زمان
ربك رب العالمين قلوبي الله تعالى التحيات لله والصلوات
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا
... اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فنظرت فرأيت بحرا عظيما لا حد له ولا نهاية له ولم ار
في منقاره تراب مقدار حبة عدسة فقال الله تعالى هذا البحر
و عليها طير و هو امتك والتراب الذي في منقاره ذنوب
هل يرى اثر التراب فلا تغتم الذنوب امتك ولو لم يذنبوا
خلقت بحر رحمتي لامتك انظر يا محمد الا مكان رفعتك
كذا في انفع المجالس اختلف في المكان الذي اسرى
والظاهر ان المكان المسجد الحرام لحديث ذكره الفاتح شيخ زاده
مسجد واختلف في وقت الاسرى فقيل انه كان قبل الهجرة

جمهور السلف انه كان بجسده وروحه متناه في اليقظة من مكة الى المسجد الاقصى و به اهل الحق اتفق على
الاسرى ... معراج محمد عم و استدلوا عليه بالعقل والنقل اما جوازه في العقل فانه حركة خاصة في زمان خاص
والحركة من اوصاف الجسم وليس لها حد مخصوص في السرعة بحيث ... ما فوقه عند جميع العقلاء الحركة ...
... من صنعاء الى القدس قبل ارتداد الطرف
اولياء بني اسرائيل وهو آصف و زير
سليمان ... سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والاحاديث
النبوية على معظم السلف والكثير المعروف
ما روي كان نائما في بيت ام هاني بنت
... الله تعالى الى جبرائيل عم لا تسبح ... الليلة
الجنة و خذ البراق ... بريق
العرب والعجم الموصوف بالفضل والكرم
يرتعون في رياض الجنة وفي جبهتهم
يبس من عينيه دموع فقال له جبرائيل
الف سنة باسم محمد عليه السلام فلما سمعت
جبرائيل ذلك البراق وكان لونه كلون
العرب وحوافره كحوافر البقر وهو ...
واللجام من زمرد الاخضر وجاء به الى النبي صلى الله
عليه وسلم بين النوم واليقظان وقال
فان الملائكة ... في الانتظار والله تعالى
يقرئك السلام ويقول الله تعالى اني
اريد ان تجيء محمدا الى جناب حضرتنا حتى اقرب من الابرار فاخذ جبرائيل ركابه فركب فانقطع بين الفضا
والهواء كالبرق الخاطف فسمعت نداء من يميني يا محمد ... اسئلك اي قف في مكانك فمضيت ثم التفت
اليه ثم استقبلني امرأة وعليها من كل زينة فذكرت بدعاء وقالت ... فمضيت

وليس المعراج ... ذلك لا ... على محمد ولي من
سليمان عليه السلام واما جوازه في النقل فقوله تعالى
كثيرة في المعراج مذكورة في الصحيحين وغيرهما وقال
والمحدثون ان العروج كان بجسمه في يقظته عم
الى طلب اخت علي بن ابي طالب بنت عم النبي عم فاوحى
قال الهي اجابت الطلب قال الله تعالى لا ولكن اذهب
وقيل لسرعته من البرق واذهب الى محمد شفيع الامم
فذهب جبرائيل الى الجنة ورأى فيها اربعين الف براق
اسم محمد عم ورأى فيها براقا منكس الرأس يبكي
عليه السلام مالك يا براق قال اني سمعت منذ اربعين
صاحبه وبعد ذلك لم احتج الى الطعام والشراب فاخذ
الطاووس ووجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان
البغل وفوق الحمار وسرجه من ياقوتة حمراء
وهو في بيت ام هاني بعد صلوة العشاء وكان صلى الله
جبرائيل عم ايها النبي المختار قم الى حضرت الكريم الغفار

بسم الله الرحمن الرحيم سورة المؤمن

والمعنى قد نال المؤمنون الفلاح والنجاح وهو دوام البقاء فى الجنة وروى عن بن عباس رض قال قال رسول الله صلعم لما خلق الجنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت انا حرام على كل بخيل ومراء ثم نعتهم ووصف اعمالهم فقال الذين هم فى صلوتهم خاشعون اختلف المفسرون فى معنى الخشوع فقال ابن عباس رضه مخبتون اذلاء وقال الحسن البصرى خائفون اى خائفون وروى عنه انه قال الخاشعون الذين لا يرفعون ايديهم فى الصلوة الا فى تكبيرة الافتتاح وقال الزهرى الخشوع سكون المرء وحسن هيئة فى الصلوة صلوته لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال بعضهم خاشعون اى كشغل لا يرفعون ابصارهم

ابى صالح عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله عم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى الاخرة النار فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله وذلك قوله تع اولئك هم الوارثون وقال مجاهد لكل واحد منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاما المؤمن فيبنى منزله الذى له فى الجنة ويهدم منزله الذى فى النار واما الكافر فيهدم منزله الذى له فى الجنة ويبنى منزله فى النار بقى ما يرثون واين ينزلون فقال الذين يرثون الفردوس اى البساتين ذات الكرم قال مجاهد هى الجنة بلسان الروم وقال عكرمة هى الجنة بلسان الحبشية روينا عن ابى هريرة عن النبى عم قال اذا سألتم الله فسئلوا الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر الانهار الجنة قيل ليت فى الجنان جنة اعلى من جنة الفردوس فيها الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها وجاء فى الحديث ان الله تعالى (عن مجاهد) خلق ثلثة اشياء بيد قدرته خلق آدم بيده وكتب التورية بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال عزتى وجلالى لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث وروى ان الله تعالى خلق

رحم

عن موضع سجودهم وقال بعضهم الخشوع فى الصلوة ان لا يعرف من على يمينه ولا من على شماله قال ابو هريرة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا قاموا فى الصلوة يرفعون ابصارهم الى السماء وينظرون يمينا وشمالا فلما نزل الذين هم فى صلوتهم خاشعون رموا ابصارهم الى موضع السجود وروى عن النبى عم رأى رجلا يعبث بلحيته فى الصلوة فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وذكر عن رابعة العدوية البصرية انها كانت فى الصلوة فسجدت على البورى فدخلت قطعة من قصب فى عينها فلم تعلم بها حتى انصرفت من الصلوة وعن على ابن ابى طالب رضه انه اذا حضر وقت الصلوة ارتعد فرائصه وتغير لونه فسئل عن ذلك فقال قد جاء وقت الصلوة اداء الامانة التى عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها

الفردوس قال لها تزينى فتزينت ثم قال لها تكلمى فقالت طوبى لمن رضيت عنه وفى حديث آخر ان حارثة ابن سراقة قتل يوم بدر فقالت [illegible] يا رسول الله ان كان ابنى من اهل الجنة لم ابك عليه وان كان من اهل النار بالغت فى البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان وان ابنك قد اصاب الفردوس الاعلى من الجنة

١ شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القارى قال سمعت عمر ابن الخطاب رضه يقول كان اذا انزل على رسول الله الوحى يسمع عند وجهه دوى كدوى النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزل علينا عشر ايات من اقامهن دخل الجنة قرأ قد افلح المؤمنون الى تمام عشر ايات وذكر ان اهل الجنة اذا دخل الجنة واهل النار اذا دخل النار فبقى نحو الفاسقة فيناجى بعده جبرئيل ربه فيقول الهى اشتقت الى جمال محمد فأذن لى حتى اذهب لزيارته فيقول الله تع قد اذنتك فيقول جبرائيل الهى كيف اذهب اليه وليس معى هدية فيقول الله تع اذهب الى النار واطلب من امته رجلا وخذه معك هدية تكون احب الاشياء فاذا رأيته فاذهب الى النبى عم وقل يا محمد جئتك بهدية ان اشتهيتها انبئك بها فيقول وما هى فقال رجل من امتك الذنبين من اهل الكبائر وهو الان فى النار فاذا طلبته بالرغبة وجئت له فاذهب اليه واخرجه من النار والا فلا قال فيذهب جبرئيل الى النار فيرى بجماعة يعذبون فيها وقد احترقوا كلهم مقيدون بالسلاسل والاغلال

(الاشياء)

فيرى فيهم رجلا ابيض الوجه واليدين والرجلين فيجيء بينهم ويسئل عن حاله ويقول
امة من انت وقد نسي اسم محمد فيقول لست ادري ويجيء قدم جبرائيل ساجدا وباكيا
ويقول يا عبد الله يشفع لي عند الله قلت اطيق عذاب الله فيقول جبرائيل انت لم تعرف
اسم نبيك فقلت لي كيف كنت تقبل الله فيقول الرجل كنت اصوم في كل سنة ثلثين يوما
وكنت اصلي في كل يوم خمس مرات
فيقول جبرائيل انت من امة محمد
فاذا سمع الرجل اسم محمد نادى
وا محمداه وا احمداه وا شفيعاه
وا حسرتاه وا فرقتاه فيقول جبرائيل
لا تنس اسم نبيك حتى اذهب اليه
واخبره حتى يشفع فيك فيذهب
جبرائيل الى الجنة ويرى محمدا مع
اهله واصحابه وانهم مشغولين
في الاكل والشرب والنوم فيقبل
جبرائيل يد محمد فيقول يا جبرائيل
كيف جئت الي اصفر اليد بلا تحفة
ولا هدية فيقول جئتك بهدية
وكان الامر من الله ان لا اجيء [illegible]
حتى اتت وركع فيقول محمد وما
هي فيقول كان رجلا من امتك في
النار فاذا سمع محمد ذلك يرمي
القدح من يده والتاج من راسه و
يخرج من الجنة مع اصحابه وقال
لا ادخل الجنة حتى ياتي ذلك
الرجل ثم يذهب من عنده فياتي
الى النار ويطلب الرجل في الدركات والطبقات كلها لم يجده فيخرج جبرائيل ساجدا وباكيا
وينادي ربه فيقول الهي كيف اذهب الى محمد وانا استحيي منه وما وجدت ذلك الرجل و
بقيت متحيرا فلا تخجلني عنده يا رب فيقول الله تعالى يا جبرائيل اطلب في واد (طوى) كذا عند
جبل يقال له غني وبجنب تلك الجبل جب وهو موضع تارك الصلوة فاطلبه فيها حتى

فلا ادري من احسن اداءها ما جلت ام لا وروى
مثل هذا ايضا عن علي بن الحسن وذكر حاتم
الزاهد دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام
يا حاتم هل تحسن ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي
قال اذا تقارب وقت الصلوة اسبغت الوضوء
ثم استوي في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عضو
للنبي واري الكعبة بين حاجبي ومقام ابراهيم بحيال
صدري والله تعالى فوقي يعلم ما في قلبي فكان قدمي
على الصراط والجنة عن يميني والنار عن يساري
وملك الموت من خلفي واظن انها آخر صلوتي ثم
اكبر تكبيرا باخبات واقرأ قراءة بالتفكر واركع
ركوعا بالتواضع ثم اجلس على وجه السنة والتشهد
بين الرجاء والخوف واسلم على السنة ثم اسلم صلوتي
الى الله تعالى واقوم بين الرجاء والخوف ثم اتي هذا على
الصبر فقال عصام يا حاتم منذ كم كان صلوتك هكذا

يجده فياتي جبرائيل الى فرجهم ويطلبه في ذلك البئر فيجده ويقع في قلبه اسماء من اسماء الله وهو
ينادي يا حنان ويا منان وكلما نادى هرب النار منه فيقول جبرائيل اذهب معي يا عاصي حتى تخرج
من النار واذهب بك الى الجنة فيقول دعني فاني لا اخرج من النار وانا راض بهذا المكان فيقول
جبرائيل كيف تصبر على عذاب النار فيقول الرجل العذاب كان علي شديدا حين لم اذكر هذا الاسم فالان
ذكرت اسم الله فلا اخاف من النار وليس له علي سلطان فيقول جبرائيل نبيك محمد منتظر بك فيقول
الرجل واشوقاه الى محمد لكني استحيي ان
انظر اليه من سواد وجهي وسوء حالي
فيخرج جبرائيل من النار ثم يذهب الى الجنة
فيبكي الرجل في طريق الجنة ويقول انا
اخجل من محمد فيقربان من الجنة ويغسله
جبرائيل بماء الحيوة فيذهب عنه سيماء
اهل النار فيدخل الجنة بعد ذلك
فيستقبلها النبي عليه السلام فيجيء الرجل
ساجدا وباكيا قدم محمد وهو ينادي
وا سيداه وا نبياه نسيتني في النار
فيصافحه النبي عم ثم يقول له ما كان
ذنبك حتى بقيت في العذاب الى هذا
الوقت فيقول يا حبيبي استحيي ان اذكر
ذنبي بين يديك فيقسم النبي عم
بالله ان تقول ما ذنبك حتى بقيت
في النار خمسين الف سنة فيقول
تركت وقتا من الصلوة عامدا متعمدا
فهذا كان ذنبي في النار فيا خجلتاه
لتارك الصلوة ويا حسرتاه للمتهاون
عليها هذا حال تارك الصلوة وقتا
واحدا فكيف يكون حال تاركها
في السنة [illegible] عشر شهرا يكون
طعامه الضريع وشرابه الزقوم اعاذنا الله منه قال الحسن البصري يا ليتني كنت انا ذلك
الرجل وكان اسمه هنادا لانه يخاف عاقبة امره وهكذا كان الصالحون يخافون خاتمة امرهم
اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها بمحمد

ديباجة مواعظ

صلوتي منذ ثلثين سنة فبكى عصام وقال ما صليت
صلوة من صلوتي مثل هذا قط وذكر ان حاتما فاتته
الجماعة مرة فعزاه بعض اصحابه فبكى وقال لو مات لي
ابن واحد لعزاني نصف اهل البلخ والآن فقد فاتتني
جماعة فما عزاني الا بعض اصحابي وانه لو مات لي ابنا
جميعا لكان لي اهون علي من فوت هذه الجماعة الى آخره
(ديباجة مواعظ) ثم قال والذين هم عن اللغو معرضون
اي عن كل ما لا يحل في شريعة من قول وفعل وقيل
عن اللغو عن اللعب والهزل والكذب اي شغلهم
الجد والجهد في طاعة الله عن المعاصي واللعب
واللهو والهزل والكذب وقيل الذين هم عن الشتم
والاذى معرضون كقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا
كراما ثم قال والذين هم للزكوة فاعلون اي للصدقة
الواجبة مؤدون فعبر التادية بالفعل لانها
فعل وقيل الزكوة ههنا هي العمل الصالح فاعلوا

والذين هم لفروجهم حافظون يعني يحفظونها
عن المعصية والفواحش وعما لا يحل لهم الفرج كم
يقع سوءة الرجل والمرءة وحفظ الفرج التعفف عن
الحرام الا على ازواجهم يعني على نسائهم الاربع و
قيل على بمعنى من يعني الا من ازواجهم نسائهم مثنى وثلث
ورباع او ما ملكت ايمانهم يعني الاماء فانهم غير
ملومين يعني يحفظ فرجه الا من امرأته او امته فانه
لا يلام على ذلك عند الشرع لوقوع الاذن دون
الاتيان في غير المأتي وفي حال الحيض والنفاس
فانه محظور وممنوع وهو على فعل ملوم فمن ابتغى
وراء ذلك اي التمس وطلب سوى الازواج والولا يد
المملوكة فاولئك هم العادون يعني الظالمون المت
المتجاوزون من الحلال وفي هذه الآية دليل على
ان الاستمناع باليد حرام وهو قول العلماء والذين هم
لاماناتهم اي ما ائتمنوا عليه من امر الدنيا والدين قولا
في الصلوة والصيام

تعالى ان الله

تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وعهدهم
راعون حافظون اي يحفظون العقود التي عاقده
الناس عليها يقومون بالوفاء بها لقوله تعالى والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والذين هم على صلواتهم يحافظون
اي يداومون على حفظها ويراعون اوقاتها كرر ذكر
الصلوة تنبيها على ان المحافظة عليها واجب كما ان
الخشوع واجب وقرئ على صلواتهم على الجمع وهو حسن
لانها خمس لا تجب الاخلال بواحدة منها فهذه الخصال
صفة المؤمنين المخلصين في اعمالهم فبين اعمالهم ثم
بين ثوابهم فقال اولئك اي اهل هذه الصفة هم
الوارثون يوم القيمة منازل اهل الجنة من الجنة و
قيل يرثون منازل اهل النار من الجنة [illegible]

في سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

صدق الله العظيم وبلّغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين
لما ذكر ان كتابه تبيان لكل شيء ذكر عقيب هذه الدعوى
والاخبار بطريق الاستيناف ان هذه الآية يبين جميع الاشيا
فضلا عن جميع القرآن قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل
ذكر في فضل هذه الآية وهذه الآية سبب اسلام عثمان بن
مظعون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن مظعون
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام قال

وبكى ووصى لهم على امته ثم عاش بعد نزول هذه الآية احدى وثمانين يوما ولما نزلت آية الكلالة
وهي قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية عاش بعدها خمسين يوما ولما نزل قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم عاش بعدها خمسة وثلثين يوما ولما نزل قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله عاش بعدها احدى وعشرين يوما وهذه الآية آخر ما نزل في القرآن وكان ثم
بعد نزولها يوما صعد المنبر فخطب خطبة فبكت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها
الابدان وتقطعت منها الاكباد قال ابن مسعود رضي الله عنه لما دنا فراق النبي عليه السلام جمعنا في
بيت امنا عائشة رضي ثم نظر الينا فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم الله حياكم رحمكم الله
اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنا الفراق وقرب المنقلب الى الله والى جنة المأوى فليغسلني
علي وليصب الماء ابن عباس رضي واسامة ابن زيد يعينهما وكفنوني في ثيابي هذه
ان شئتم او حلة يمانية بيضاء فاذا غسلتموني و كفنتموني ضعوني على سريري في بيتي هذا
على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي جبرئيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع جنوده ثم سائر الملائكة ثم ادخلوا علي افواجا فوجا وصلوا علي فلما سمعوا
فراق النبي عليه السلام صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسولنا وشيخ جمعنا وسلطان امرنا
اذا ذهبت عنا فالى من نرجع قال عليه السلام تركتكم على المحجة الطريق البيضاء ليلها كنهارها وتركت
وتركت لكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق من القرآن والصامت الموت فاذا اشكل عليكم
امر فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قست قلوبكم فلينوها في احوال الاموات فمرض من
يومه وكان مرضه ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم
بعث يوم الاثنين ومات فيه فلما كان يوم الاثنين ثقل مرضه فاذن بلال الاذان الصبح قام بباب
فقال السلام عليك يا رسول الله يرحمك الله فقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله مشغول بنفسه
فدخل بلال المسجد ولم يفهم كلامها
فلما اسفر الصبح جاء بلال ثانيا وقام بالباب فقال كذلك فسمع صوته فقال ادخل
يا بلال فدخل فقال ان مشغول بنفسي وثقل علي مرضي يا بلال مر ابا بكر ان يصلي بالناس
فخرج بلال باكيا ووضع يده على رأسه وهو ينادي واسيداه وامصيبتاه وانقطاع رجاءاه

وانكسار ظهري يا ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد فقال يا ابا بكر ان ائم يا مر (؟) الناس وهو مشغول بنفسه فلما راى ابو بكر رضه محرابه خاليا عنه لم يتمالك على نفسه فصرخ صرخا وخر مغشيا عليه فصاح المسلمون معه فسمع صحيحهم فقال يا فاطمة ما هذه الصياح والضجيج فقالت صاح المسلمون لفقدك عنهم فدعا عليا رضه وابن عباس واتكا عليهما

فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتي الفجر
المسلمين انتم في وداع الله وكنفه
وطاعته فاني مفارق من الدنيا
فذهب الى بيته فاوحى الله تعالى

من يوم الاثنين ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معشر
وان ابا بكر رضه خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله
هذا اول يومي من الاخرة واخر يومي من الدنيا فقام
ملك الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زي وارفق
به في قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل
فهبط ملك الموت على صورة اعرابي وجاء الى باب
النبوة وبيت الرسالة ادخل فخرجت فاطمة فقالت
بنفسه فخرجت فاطمة ثم نادى الثانية فقال السلام
النبوة ادخل ولا تبخل من الدخول فسمع صوته
دخل اعرابي نادى فقلت ان مشغول بنفسه
على نظرة اقشعر جلدي ولخاف قلبي وارتعدت
من هو قالت لا قال هو هادم للذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات فبكت فاطمة رضها بكاء شديدا
الانبياء وامصيبتاه لممات الاولياء واخيبتاه
واحسرتاه لانقطاع الوحي من السماء فقد حرمت

وان يصلح فلا تدخل وارجع
فقال السلام عليكم يا اهل بيت
يا عبد الله ان رسول الله مشغول
عليكم يا رسول الله ويا اهل بيت
فقال يا فاطمة من على الباب فقالت
ثم نادى الثالثة فقلت مثله فنظر
في نظري وتغير لوني فقال اتدري
ومفرق الجماعات ومخرب الدور
فقالت واويلتاه لموت خاتم
لانقطاع سيد الاصفياء وا
من كلامك ولا اسمع بعد اليوم

سلامك فقال لا تبكي فانك اول اهل لحوقا بي ثم قال ادخل يا ملك الموت
فدخل السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت اجئت
زائرا ام قابضا فقال جئت زائرا وقابضا ان اذنت والا فارجع

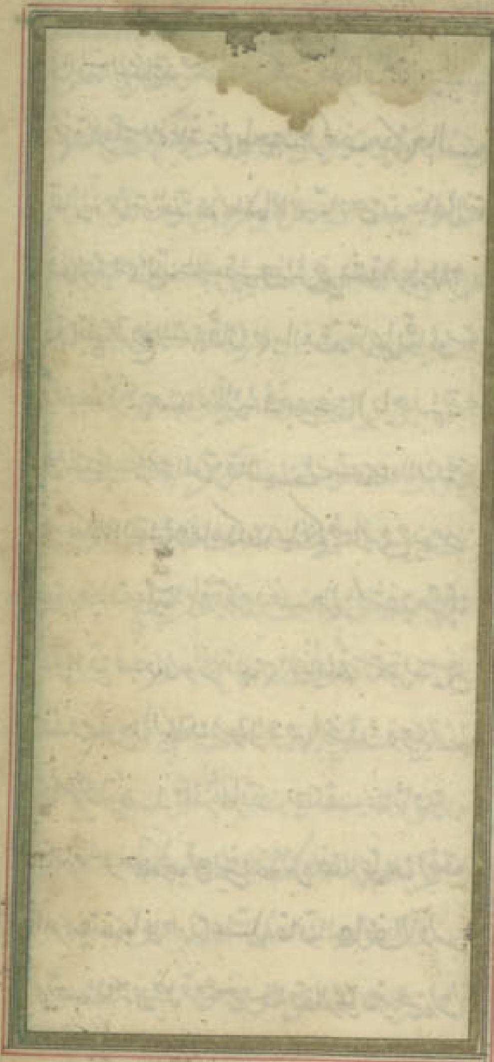
فقال يا ملك الموت اين تركت حبيبي جبرائيل عليه السلام فقال تركته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة حتى هبط جبرائيل وجلس عنده فقال عليه السلام اما تعلم ان الامر قد قرب فقال بلى يا رسول الله بشرني مالي عند الله من الكرامة فقال ان ابواب السماء قد فتحت والملائكة

صفوف صفوف ينظرون في السماء لروحك
ينظرون لروحك فقال الحمد لله
انه يوم القيمة قال بشرك ان الله
وحرمت على سائر الامم حتى تدخل امتك
الموت ادن مني فدنا يعالج قبض روحه
فنزل جبرائيل وجهه عنه فقال عليه السلام
من يطيق قلبه ان ينظر الى وجهك
كان روحه في صدره وهو يقول
بعما حتى انقطع كلامه وقال
فالقيت سمعي فسمعت يقول خفية
الاول بيت فلو كانت الدنيا
ان عليا رضه وضعه عليه السلام
البيت باعلى صوته لا تغسلوا محمدا
فانه طاهر مطهر فوقع في ذلك فاذا بهاتف
ابليس عليه اللعنة محمد حسد محمدا
الله خيرا اخبرتني ان ذلك ابليس عليه اللعنة
من انت قال انا الخضر عليه السلام

وابواب الجنان قد فتحت والحور كلها قد زينت
ثم قال عليه السلام بشرني يا جبرائيل كيف يكون حال
قال الله حرمت الجنة على سائر الانبياء حتى تدخلها انت
فقال عليه السلام الان طاب قلبي وزال غمي ثم قال يا ملك
فلما بلغ الروح السرة قال ما اشد مرارة الموت
يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله
وانت في سكرات الموت قال انس بن مالك رضه
اوصيكم بالصلوة وما ملكت ايمانكم فما برح يوصي
على رضه ان عليه السلام في اخر نفسه حرك شفتيه مرتين
امتي امتي فقبض رسول الله يوم الاثنين في شهر ربيع
تدوم لاحد لكان رسول الله فيها مخلدا روي
على سرير ليغسل فاذا بهاتف يهتف من زاوية
فانه طاهر مطهر فوقع في ذلك فقال على من انت
اخر يهتف باعلى صوته اغسله فان الهاتف الاول
وقصد ان لا يدخل قبره مغسولا فقال علي رضه جزاك

حضر جنازة محمد عليه السلام فغسله على ابن ابي طالب والعباس وابن عباس واسامة ابن زيد اجمعين رضي الله تعالى عنهم
وجبرائيل عليه السلام حنطوه بحنوط من الجنة ودفنوه في حجرة عائشة ليلة الاربعاء وسط الليل
وقيل ليلة الثلثاء وهو فيها يقول يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش

الوتر يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختيار الحصير على السرير يا من لم ينم طول الليالي من خوف السعير. اللهم جعلوا غسالة عينيه في اربع قوارير فاخذ جبرائيل قارورة وميكائيل قارورة وعزرائيل واسرافيل قارورة فعزرائيل يقطر منه وقت النزع على افواه المؤمنين فيسهل منهم سكرات الموت وميكائيل يقطر منه وقت السؤال على افواههم فيسهل عليهم جواب المنكر والنكير واسرافيل يقطر منه على افواههم فيؤمنون من عطش يوم القيامة وجبرائيل يقطر منه وقت الملك الغفار على عيونهم فيرون ربهم بلا كيف (بضاعة الواعظين)



الثاني جاءت ام الصبي باكيًا وقالت ايها الملك اتقتل اول ولدنا ففزع فزعًا كثيرًا ثم قيل لها باع ابوه قال لو وجده عطلنا وانا وجدته بعد التعب والشدائد وهو لا يعرف قيمته فتفرعوا لها ايضا وجعلوا الثمن خمسة عشرة الف فرضيت بذلك واخذت الدنانير فامر الملك اهل البلدان ان يخرجوا غدًا الى الصحراء وينصبوا المنبر حتى يصعد الصبي على الكرسي وامه وابوه فيقولون يا عباد ان الملك ما ظلم علينا بل انه اشترى الولد منا فبعناه باختياره ورضائه ثم ينزلون فاجتمعوا الخلايق في الغد وفعلوا ما امره ثم جيئني بالولد فاراد الملك ان يجبر بيعها فقال الملك ايها الولد اشتريتك من ابيك وامك فالتفت الصبي الى ابيه وقال يا ولدي بعتك ثم التفت امه فقالت نعم ثم نظر الى الملك فضحك ثم نظر الى السماء فقيل له في ذلك قال ان من اضطر يلتجئ الى ابيه فان لم يكن له اب قال والام امه فالى الملك فاني اقول الهي اغلقت قلب ابي وامي وملكي حتى يرحموا بنفس شقتي وضعف حالي فهل اغلقت باب رحمتك علي فانت فارحمني بكرمك يا ارحم الراحمين لاني مضطر وضعيف وليس لي رحيم سواك يا رب العالمين فبكى وسال دموعه من عينيه فامر الملك ان يأخذ دموعه فاخذوه ومسحوه على جراحته فوجد شفاء منه بقدرة الله فقال الملك سمعت من رسول الله يقول دموع المضطرين شفاء لكل داء من شفاء

حكي ان ابا سعيد اراد ان يزور يومًا ابا الحسن الخرقاني وجاء الى بابه فسمع انه قد تولى عن خلق الدنيا وتوجع بالقلب والروح الى خالق الارض والسماء واحرقوا جوفه بنور المحبة وناجى ربه بلسان التذلل فقال يا الله ان لي عندك ثلث حاجات اريد قبولها فهتف هاتف يا ابا الحسن لو كان حاجتك الف مائة قبلت ولا ارد ولا ارد واحدة منها واما الحاجة قال يا رب الاولى اعطيت روحي ولم يكن عزرائيل بيني وبينك فاقبض روحي انت فهتف هاتف قبلت حاجتك والثانية هي ان الملكين الكريمين الكاتبين لا يطلعها على اسراري بيني وبينك فهتف هاتف قبلت حاجتك والثلث هي منذ امرتني بتكاليف الشرع والخدمة والعبادة ما خلفتك ساعة بل لازمت عبادتك وتابعت سنة رسولك فلا اريد سؤال منكر ونكير في العالم الارواح البروح فهتف هاتف قبلت حاجتك فلما فرغ ابو الحسن في مناجاته دخل ابو سعيد وسلم عليه وقال يا ابا الحسن باي شيء وجدت هذه القربة ونلت هذه السعادة فقال انا اقول ام محبوبني فهتف هاتف يا ابا سعيد من اطاعني اطعته استنانه

حكى ان موسى عم سافر فى البحر فراى من بعض السمك يأكل بعضه وقد وقع القحط فى البحر فناجى ربه لذلك قال الله تع كان سبب ذلك قد اتى رجل من تارك الصلوة الى هذه البحر فغرق غرقة فوجدتم فالقى ما فى فمه فى البحر فلهذا وقع القحط فيه وقال موسى عم الهى الجرم لتارك الصلوة فلم اخذت السمك فجاء جبرائيل عليه السلام واخذ بين واجله على بيوت النملة فعضت موسى احدى النملة ساقه فمسح موسى عم فاهلكوا كثيرا من النملة فقال الله تعالى الجرم لنملة واحدة فلم قتلت غيره فسكت موسى عم فقال جبرائيل عم ان بعض المخلوقات قد يهلك بجرم البعض نفر كبير

سورة بسم الله الرحمن الرحيم المزمل

واقيموا الصلوة المفروضة واتوا الزكوة الواجبة واقرضوا الله قرضا حسنا

او تصدقوا من اموالكم سوى المفروضة

يريد به الامر سائر الانفاقات فى سبيل الخيرات او باداء الزكوة على احسن وجه والترغيب فيه بوعد العوض كما صرح به فى قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا من الذى تؤخرونه الى الوصية عند الموت او من متاع الدنيا وخيرا ثانى مفعولى تجدوه وهو تأكيد او فصل لان افعل من كالمعرفة ولذلك يمتنع من حرف التعريف وقرئ هو خير على الابتداء و الخبر واستغفروا الله فى مجامع احوالكم فان الانسان لايخلو من

نفريط

هذا فصل في تارك الصلوة

قال بعض المحققين يقول الايمان في تبرا، تارك الظهر يا
رب لا تجعلني نصيبا لهذا الخبيث وقال القرآن في تبرا،
تارك الظهر يا رب لا تجعلني نصيبا لهذا الخبيث ويقول الا
نبياء والمرسلون في تبرا، عن صلوة العصر يا رب لا تجعل
هذا الخبيث امة لنا ويقول ملائكة الرحمن والملائكة المقربون
في تبرائهم عن تارك صلوة المغرب يا رب لا تجعلنا موكلا
لهذا الخبيث ويقول في تبرائه عن تارك صلوة العشاء الاي بري
منك وانت بري مني وقال عليه السلام في رواية اخرى من ترك
خمس صلوات من يوم (اي من يوم واحد) يتبرا منه خمس الاول الايمان والثاني القرآن
والثالث الاولياء والرابع الملائكة والخامس الرحمن حتى
قال تعالى يا عاصي اخرج من بين سمائي وارضي واطلب ربا
سواي وتلا هذه الاية ولا تعثوا في الارض مفسدين وقد جاء
في الخبر المتواتر عن النبي عليه السلام انه قال لكل انسان ملائكة
متوكلون عليه يسمون بالحفظة وهم الكرام الكاتبين لـ

تب منهم يحفظون ويكتبون ما عملوا في النهار من
في الليل
الخير والشر ولو فعل الخير من الصلوة ونحوها
تنتشر عليه من الجنة انواع النوار مع المسك الاذفر
ونحوه فيسرحون ويدعون له بالرحمة فيلاقون
صاحب النوبة الاخرى في واذا غشت مدتهم
من الليل والنهار يحزنون ويبكون لفراقهم
من هذه الرحمة فيلاقون صاحب النوبة الاخرى
في الطريق فيقولهن ما هذا الحزن والبكاء فقالهم
اى يباهون
كتب وكتب فيبادرون الى وصال ذلك ولو
فعل الشر من ترك الصلوة ونحوها نشرت عليه من نار
جهنم شرارة من القصران والزقوم الرائحة النجسة
لو تنفث الذنب لهلك اهلها اجمعون فيكون و
يسئلون من الله النجات من ذلك ويدعون عليه
بالعذاب والعقاب وينتظرون تمام مدتهم

واذا غشت مدتهم من الليل والنهار يحزنون ويبكون لفراقهم من هذه الرحمة

فيفرون منه والا غشت مدتهم يذهبون فارحين و
شاكرين ويأتي الاخرون باكيين حزنيين ويسئلون
الله النجات منه ويدعون عليه بالعذاب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم من ترك وقتا من الصلوة
فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين
من الصلوة فكانما قتل نبيا ومن ترك ثلاث
اوقات من الصلوة فكانما هدم الكعبة سبعين
مرة ومن ترك اربع اوقات فكانما زنى بامه ثمانين
مرة ومن ترك خمس اوقات من الصلوة ينادي
الله تعالى يا عاصي انا بريء منك وانت بريء مني و
اخرج من بين السماء والارض واطلب ربا سوي
عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تهاون الصلوة فان الله تعالى يعاقب خمس عشر
عقوبات ستة في الدنيا قبل الموت وثلثة عند الموت و

وثلثة في القبر وثلثة عند خروجه من القبر واما الستة
التي في الدنيا قبل الموت فالاولى يرفع عنه اسم الصالح
لحين والثانية يرفع البركة من رزقه والثالثة يرفع
عنه بركة الحيات والرابع لا يقبل منهم بشيء من الخير
بكل صلوته يذهب الى الجماعة والخامسة لا يستجاب
دعاء والسادسة ليس له من دعاء الحين واما
الثلثة التي عند الموت فاولها يموت عطشانا ولو صب
في حلقه ماء سبعة ابحر مات في قيل فيسلب الشيطان
عند ذلك ايمانه بالماء كما قال عم ان الشيطان
عليه اللعنة يأتي عند النزع في الماء البارد المجمد في قدح
على صورة صديقه في الدنيا ويقول له المريض اعطني منه
فاعطيتك جميع اولادي فقال لا اعطي بذلك بل
اعطني بما ينفع في الاخرة فاني طوفت لك من حين
مرضت حتى دخلت الظلمت وهذا الماء حيات في

ذيل جبل فان كان فيه من شرب منه قطرة
فلا يموت ابدا فقال المريض ما تريد مني لتعطيه
قال ايمانك فغاية الخوف على امتي الضعفاء في ذلك
الوقت وتارك الصلوة لا ينجو منه وفي الاخبار
ان النبي عم كان يوما من الايام جالسا في بين يديه
ابليس عليه اللعنة وفي يده قدح مملو بالماء المجمد و
كان بعيد قال عليه السلام اصبر يا عدو الله فقام
بين يديه فقال الى اين تذهب وما في يدك فقال
ماء بارد واذهب الى فلان ابن فلان في مكان كذا في
قبيلة كذا واخذ ايمانه بهذا الماء فقال يا ملعون بما
ظفرت عليه قال بثلاثة اشياء الاول انا امنعه من التوبة
في حال الشبابة والثاني امنعه من الصدقة والثالث
امنعه من الصلوة فلا جرم فوتت عليه بهذا واخذت
ايمانه والثانية انه يموت بغتة بلا توبة والثالثة
فانه قد ثقل حديد الذنب وخنقها وجرها على رقبته

وكنفا اى العذاب واما الثالثة التى فى القبر فاولها يضيق
عليه قبره حتى تختلط اضلاعه والثانية يظلم عليه
القبر والثالثة انه يعذب فى القبر واما الثلاث التى عند
خروجه من القبر فاولها انه يلقى الله وهو عليه غضبان
والثانية يكون حسابه شديدا يوم القيمة والثالثة يكون
رجوعه من بين يدى الله الى النار الا ان يغفر الله بلطفه و
عن انس بن نضر بن كر بالا النبى تتى قال قال رسول الله عم من
اعان تارك الصلوة بلقمة من خبز اشربة مزما فكانما
اعان على قتل الانبياء كلهم اولهم ادم عم واخرهم
محمد عم وعن على بن ابى طالب قال قال رسول الله عم اذا كان
يوم القيمة يخرج من جهنم شئ وهو يشبه العقرب ويسمى
حريش راسه الى اعلى العليا وذنبه الى اسفل السفلى نادى
باعلى صوته اين من بارز الرحمن واين من حارب الرحمن
فيقول جبرائيل بمن يطلب يا حريش يقول انا اطلب
خمس نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة والعاق وشارب

الخمر واكل الربا ومن تكلم فى المسجد بكلام الدنيا و
عن ثوبان قال قال رسول الله صعم ان لكل محلة
يكون فيها تارك تنزل عليها كل يوم سبعون لعنة و
حكى ان عيسى عليه السلام سافر يوما من الايام فراى
قوما فى سفره يجتمعون فى مكان عال يعبدون الله
ويستغفرون اليه وسلم عليهم فقاموا وردوا السلام
عليه واجلسوه فيما بينهم وراى عيسى عليه السلام
عندهم كثيرا من الطعام والشراب الخالص والفواكهة
المتنوعة والاولاد والزوجات الحسناء فنظر الى قراهم
وراى انها مزينة بزينة التى لا تقابل الوصف فعرضوا عليه
اموالهم واولادهم وانفسهم للخدمة فلم يقبل منهم الا الطعام
ثم ذهب الى سفره ثم رجع الى ذلك المكان بعد سنة
فراى كلهم قد هلكوا مع اولادهم وزوجاتهم واقربائهم
واشجارهم وعيونهم وانهارهم قد يبست وقراهم
قد انهدمت فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك وناجى ربه

مطلب حكى عليه السلام
انه عيسى

فقال الهى لاى شئ هلكهم [illegible]
والطاعة لك فقال الله تعالى لا
ولكن قدم تارك الصلوة من قراهم
فغسل وجهه مع مائهم فقطرت من غسالته
على ارضهم فلهذا هلكوا لان وجههم
لم يستهم من مرة الى انتهوا من دخولهم فيهم
اى لم يعتبر

اهل الجنة

وعن عائشة

رضي الله عنها عن رسول الله صلعم اذا اراد الله ان يدخل
اهل الجنة في الجنة بعث له ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة فا
فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فان معي هدية من
رب العالمين قالوا وما تلك الهدية فيقول الملك هي عشرة خواتيم
مكتوب في احديها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني
مكتوب ذهبت عليكم الاحزان والهموم وفي الثالثة مكتوب
ادخلوها بسلام آمنين وفي الرابعة مكتوب البسناكم الحلل والحلي
وفي الخامسة مكتوب زوجناكم الحور العين وفي السادسة
مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبروا وفي السابعة مكتوب
حرتم شبابا لا تهرمون ابدا وفي الثامنة مكتوب حرتم آمنين
لا تخافون ابدا وفي التاسعة مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين وفي العاشرة مكتوب كنتم في جوار الرحمن
ذي العرش الكريم العظيم ثم يقول الملك ادخلوها فيدخلون
الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور

اهل النار

شكور الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين واذا اراد الله ان يدخل اهل النار
في النار بعث الله اليهم ملكا ومعه عشرة خواتيم في اولها مكتوب
ادخلوها جهنم لا يموتون فيها ابدا ولا تخرجون وفي الثانية
مكتوب خوضوا في العذاب لا راحة لكم وفي الثالثة مكتوب
ايسوا من رحمتي وفي الرابعة مكتوب ادخلوها في الغم والهم
والحزن ابدا وفي الخامسة مكتوب لباسكم النار وطعامكم النار
وشرابكم النار وفي السادسة مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بما
فعلتم من معصيتي وفي السابعة سخطي عليكم في النار ابدا وفي الثامنة
عليكم لعنتي بما تعمدتم من الذنوب والكبائر ولم يتوبوا ولم تندموا
وفي التاسعة قرناؤكم الشياطين في النار ابدا وفي العاشرة
اتبعتم الشيطان واثرتم الدنيا وتركتم الآخرة هذا جزاؤكم
وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي
كل يوم بعشر كلمات تقول يا ابن آدم تسعى على ظهري
ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري

الصلوة لا تقبلوه واطردوه لان رضاء المغضية معصية واذا

اطلب امرأة فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان مات

فلا تحضروا جنازته فلا تدفنوه في مقابر المؤمنين فانه

منافق في الدنيا والاخرة والتورية والانجيل والزبور

والقران وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من ترك

صلوة الصبح تبرأه منه الايمان ومن ترك صلوة الظهر تبرأ

منه القران ومن ترك العصر صلوة العصر تبرأه منه الانبياء والمرسلون

ومن ترك صلوة المغرب تبرأه منه الملائكة الرحمن والملائكة المقربون

ومن ترك صلوة العشاء تبرأه منه الرحمن

فخلف من بعدهم اى من بعد الانبياء خلف وهم قوم

سوء فالخلف بالفتح الصالح وبالجزم الطالح قال

السدى اراد بهم اليهود والنصارى ومن لحق بهم

وقال مجاهد وقتادة هم تاركوا الصلوة في هذه الامة

كذا في تفسير الامام العلامة وكذا المفهوم من معالم

التنزيل ولهذا وصفهم بقوله عز وجل اضاعوا الصلوة

يعني اخروها عن وقتها للشغل الذي لا يحل لهم فعله حال

وجوبها عليهم كالبيع والشراء المنهيان لقوله تعالى واذا

نودي للصلوة الى قوله وذروا البيع يعني اتركوا البيع ويقال

اخروها عن وقتها للتهاون ثم قضوها ويقال اخروها عن

وقتها لانواع اللعوب المحرمة والاستهزاء والمزاح ويقال

ضيعوا ثوابها بعد الاداء والمنة والغيبة والكذب ويقال

اضاعوا الصلوة يعني زيغوا عن ادائها وتهاونوا في اقامتها

حال وجوبها عليهم ويقال اضاعوا الصلوة يعني تركوا

فلم يؤدوها ولم يقضوها بعد ما تركوها ويقال اضاعوا الصلوة

يعني جحدوا وجوبها واستحلوا تركها ويقال اضاعوا الصلوة

يعني نسوا الصلوة فلم يصلوها ولم يلتفتوا الى ندائها و

اعلامها وشغوبيها حتى مضى ايامهم بالغفلة والمعصية

قوله اضاعوا الصلوة يعني تركوا قراءة القران وهم يستمعون ولم ينصتوا اعند قراءة القران ويقال يعني تركوا الفاتحة وضيعوها في موضع الثناء ويقال اضاعوا الصلوة يعني شرعوا فيها بلا علم وقاموا لها بلا حياء وادوها بلا تعظيم وخرجوا عنها بلا خوف ويقال اضاعوا الصلوة يعني قصدوا عنها وزاد عليها شهوات بذلك قلبهم عنها وشغلهم اما اخبر الصلوة بها جوارح الجوارح

وعن الحسن رضي الله عنه انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما من احد صلى على النبي عم مرة واحدة
الا فيض الله تعالى ملكا فيبلغ تلك الصلوة على قبر النبي عم اسرع من طرفة عين فيقول الملك يا محمد صلى فلان
ابن فلان او فلانة بنت فلانة اقرءك السلام فيقول النبي عم بلغ مني عشرا و قال له لو كانت
من هذه العشرة واحدة لدخلت
الجنة كهاتين السبابة والوسطى وحلت
لك الشفاعة ثم قال يصعد الملك حتى
ينتهي الى العرش فيقول يا رب صلى فلان ابن
فلان او فلانة بنت فلانة على حبيك ونبيك
مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى بلغ
مني عشرا وقال لو كانت من هذه
العشرة واحدة ما مستك النار
ابدا ثم يقول الله تعالى عظموا
صلاة عبدي على نبيي واجعلوها
في عليين ثم يخلق الله تعالى من
كل صلاته بكل حرف ملكا له
ثلثمائة وستون رأسا وفي كل رأس
ثلثمائة وستون وجها وفي كل وجه
ثلثمائة وستون لسانا يتكلم بكل
لسان ويثني على الله تعالى بثلثمائة
وستين نوعا لا يشبه نوع نوعا ويكتب
ثواب ذلك كله للمصلي
على النبي عم الى يوم القيمة

واللعب ويقال اضاعوا الصلوة يعني اذا نودي الى الصلوة
لم يستمعوا ويشغل قلبه الى ما يحبه ويرضاه ويتلذذ منه
نفسه ولهذا وصفهم بقوله عز وجل واتبعوا الشهوات يعني
توجهوا الى ما تتمنى اليه انفسهم من الافعال التي لا يحبها الله
ولا يرضى ما يجادها يعني الزنا وشرب الخمر واكل مال الا
الايتام واكل الربا ويقال اتبعوا الشهوات يعني اشتغلوا
انواع اللعب المحرمات واشتغلوا الى ما تشتهي اليه انفسهم
من المطعمات اللذيذة ويقال اتبعوا الشهوات يعني لبسوا
الثياب النفايس واجمعوا مال الكثير بلا اخراج الزكوة
ويتفاخروا بها على اقرانهم ويتزينوا الان يحبهم كل من
يراهم بهذه الزينة يحب المجاز من الرجال للنساء ومن النساء
للرجال ويقال اتبعوا الشهوات يعني اتبعوا الشبهات
في متابعة الحق من الاقوال الضعيفة والاسناد لا بما
ليس بحجة لصاحب مذهبه ويقال اتبعوا الشهوات يعني
استحلوا انكاح الاخت من الاب ولم يعتدوا الى النص

ذكره الامام في روضة العلماء موعظة رجبيته

الوادي تحريم ما فسوف يلقون غيا يعني شرا قال ابن عباس
رضي الله عنهما هو واد في جهنم في اسفل السافلين يسمى غيا
وصفته لا توصف منها ان قيح الكافرين والمنافقين وصديدهم
يجري فيه من القطران المغلي كما يجري الانهار العظام في
الوادي عند غاية الزيادة ومن يستحق الوقوع فيه لا يرجى
خروجه ومنها ان جملة نار جهنم يستغيث بالله في كل يوم
الف مرة وقيل سبع مائة مرة من شدة حرارته حتى قالت
اهلكتني نار الغي واقتني فاعف عني ومنها ان فيه
ملائكة غلاظا وفي يد كل واحد منهم مطرقة من نار
لا يقدر اهل الدنيا ان جمعوا ان ينقلبوها وينظروا الى اخوا
اهله للانتقام وهو موعود من الله تعالى لتارك الصلوة
كما قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
يعني تاركون قال ابن عباس ان الويل اسم لعذاب عظيم
في جهنم والمراد منه الغي وقال بعضهم انه اسم واد في جهنم

وعدت لتارك الصلوة وقال بعض المفسرين انما استحقوا
هذا لترك الصلوة لانهم كفروا بذلك ويدل عليه قوله تعالى
وامن بعد قوله الا من تاب كما قال الله تعالى في منظومه
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة
يعني نقلب قلوبهم عنا ولم يقدروا ان يذكروننا بعد
انقلوبنا وكذلك نقلب ابصارهم وتوجههم الى غيرنا
فصاروا كما لم يقروا بوحدانيتنا اول حالهم وذكر
في تفسير الطبري انما الايمان على التوبة في هذه الآية لان
المراد من قوله فيما قبله اضاعوا الصلوة اضاعة الحق
الثابت بالنص والصلوة منه ومن قوله واتبعوا الشهوات
متابعة الشبهات ومن اتصف بهذين الصفتين فقد
كفر ويقال غيا بئر في دركات جهنم ليس ابعد منه
قعرا موعود لتارك الصلوة ويقال هو صخرة محماة
يلقى عليها المضيع للصلوة فيحترق عليها جلده ولحمه

ويقال غيا يعني جبلا من قيح يسيل من اهل النار يغمس فيها
تارك الصلوة كلما خرج يغمس ايضا ويقال المراد منه سقر
ويدل عليه قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
المصلين ويقال ينادي ملك كل يوم في طبق الثاني
السفلى المسمى بسعير وهو فوق جهنم فويل للمصلين الذين
هم عن صلوتهم ساهون اي تاركون لما يرى من زفرة الغي
وهيبته وحرارته واذا كان يوم القيمة ادخل تارك الصلوة
من طبق الثالث المسمى بسقر فقال لخزنته ما ادخلكم في سقر
قالوا الا انا نترك الصلوة كما قال الله حاكيا عنهم ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين ثم يلقون منه الى سعير
ثم منه الى غي وانما ادخلوا هكذا لينزجروا بغاية
الانزجار ويقال غيا يعني مجازات الغي اي الاثام كما
قال الله تعالى يلق اثاما اي مجازات الاثام وقال ضحاك بن
مزاحم المراد من الغي في هذه الآية بمعنى الخسران يعني ان من

وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال عم اذا صلى احدكم على بعد موته
بعث الله تعالى ملكا على تلك الصلوة الى
راس قبري فقال يا رسول الله
ان فلان ابن فلان في بلدة كذا او
قرية كذا صلى عليك مرة واحدة
فاقول يا ملك الله ارجع اليه و
صل عليه مني مرتين وقل له لو
كانت صلاتك مثل هذه عشر
مرة كنت تدخل الجنة يوم بلا
حساب ولا عذاب فيفعل الملك
ما امر ثم يصعد الملك الى اعلى
العليين ويقول الهنا ان فلان ابن
فلان صلى على نبيك محمد فيقول
الله تعالى ارجع الى عبدي وقل له مني
عشر صلوات ولو كانت صلاتك
عشر مرة لا نمسنا هذا النار ابدا
فيفعل الملائكة ما امر الله تعالى
ثم يقول يا ملائكتي عظموا قول
عبدي واذهبوا به الى عليين فيذ
هبون كما امرهم ثم يخلق الله تعالى
من كل من الصلوة ملكا لكل ملك

اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات يلقى الخسران فى الدنيا
والآخرة ويقال هو وادٍ من اودية جهنم واحد اسمائه
بعين كلما نطفئوا نار الوادى من اودية جهنم
امر الله ان ينفخوا الخزان لان يحمى جميع اودية جهنم
بحرارته ويقال المراد منه سعير يحمى به اودية جهنم
كما قال الله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا او يقال
غيا اسم لعذاب الاليم من عذاب الله فى نار جهنم
حتى لو اخرجت حلقة من الاغلال التى وعدت لاهله
ووضعت فى المغرب لهلك اهل المشرق كلهم من حرارته
الشديدة ولبسوا منها واحرقوا فصاروا اسود من الفحم
ولو اخرجت حرقة من حرقة التى وعدت لاهله و
وضعت فى المشرق لهلك قوم فى المغرب كلهم من
رائحتها الكريهة وهو موعود لهذين يصرفون على الزنا
او شرب الخمر او اكل مال اليتيم والربا واضاعوا الصلوة

حكى ان رجلا جاء الى النبى عم
قده ذراع ونصف ذراع ولحيته ثلث ذراع سئل
النبى عم ما اسمك يا رجل قال اسمى حجيب بن حجيب
وعاسنك قال ثلث مائة ستة قال النبى عليه السلام
هل قرأت شيئا من الكتاب قال نعم يا رسول الله
ثمان مائة حمل من كتاب الله قال النبى عليه السلام
هل عملت عملا صالحا نعم ثلثمائة حج وثلث مائة قنطرة
وثلث مائة رباط مثل ذلك اشبع ثلث مائة جايع
مثل ذلك اكسى عشرة مائة عريان مثل ذلك اسقى ثلث
مائة عطشان فقال النبى عم انك مؤمن وحكم
بانك دخل الجنة قبل المؤمنين والمؤمنات ثم نزل
جبرائل عم فقال يا رسول الله هذا الرجل من اهل النار
كيف يكون لاهل الجنة قال النبى عم لا اعلم هذا السر
فقال جبرائل عم هذا الرجل من اهل النار لانه يبقى
فى امواله نصف درهم من الزكوة ويبقى من عمره ثلث ايام

ثم قال حجيب معاذ الله قد نسيت يا رسول الله
خذ لاجلي نصف درهم بأني ندم وقسم بين
العلماء والفقراء فاخذ وقسم بينهم ثم مات
حجيب بن حيوب بعد ثلث ايام جاء رسول الله
مع اصحابه فقال عم انا اغسل وقال عثمان رضي
انا اغسل واتفقوا لغسل بلال ثم غسله و
كفنه ووضعوه على الجنازة ويمشي رسول الله عليه السلام
مع جنازة وخلع نعليه ويمشي خائفا ويرفع عمامته
ويمشي مكشوف الرأس ودخل مقبرة وتبسم النبي عم
وشق رداءه من منكبيه ودفنه وقال ك ورجع
النبي عم الى بيته وسئله عنه ما خلع نعليك و
يمشي خائفا فقال النبي عم انه ارسل الله اربعين
الف ملك يفرشون الجناح وما ترفع عمامتك ويمشي
الرأس قال النبي عم لانه ارسل الله سبعين الف ملك
يمطرون الرحمة كالمطر وما تبسم وشق رداءك

كنت في منزلة دون منزلتك وان لم ادخل فذاك

ان ثوبان مولى رسول الله صلعم اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله
عن حاله فقال له صلعم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من مرض ولا وجع غير اني اذا لم اراك
اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم اذكر الآخرة فاخاف ان لا اراك
لانك ترفع مع النبيين فاني وان ادخلت الجنة لا اراك بعدها ابدا فنزلت هذه الآية
قتادة قال بعض اصحاب النبي صلعم كيف يكون الحال في الجنة يا رسول الله وانت
في الدرجات العلى ونحن اسفل
منك فكيف اراك فنزلت
هذه الآية معالم

يعني الهداية والتوفيق في الدنيا و
يدخل الجنة في الآخرة كذا في ...

وعكرمة النبيون ههنا محمد صلعم
والصديقون ابو بكر والشهداء
عمر وعثمان وعلي والصالحون
سائر الصحابة رضي الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله في سورة النساء

ومن يطع الله والرسول في الفرائض والسنن

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين بيان للذين

حال منه او من ضميرهم اي لانهم لا يبلغون رتبة الانبياء

ومجالسهم والصديقين اي البالغ في الصدق قال

والصديق البالغ في صدقه ظاهرا وباطنا

القاضي البيضاوي هم الذين صعدت نفوسهم تارة

بمراقي النظر في الحجج والآيات واخرى بمعارج التصفية

والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء

واخبروا عنها على ما هي عليها والشهداء الذين استشهدوا

في سبيل الله قال القاضي الذين ادى بهم الحرص على

الطاعة والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في

اعلاء كلمة الله والصالحين الذين صرفوا اعمارهم في

طاعته واموالهم في مرضاته وحسن اولئك رفيقا

في معنى التعجب كانه قيل وما احسن اولئك رفيقا

ورفيق نصب على التمييز او الحال ولم يجمع لانه يقال

٢٧

ابن عباس رضي الله عنه ان يهوديا قرأ التورية في السبت فطالعها فوجد نعت الرسول صلعم
في اربع مواضع فقطعها واحرقها ثم في السبت الثاني فوجد في ثمانية مواضع فقطعها واحرقها
وفي السبت الثالث في اثني عشر مواضع فتفكر وقال ان قطعتها صارت التورية كلها ...
فوقع محبته في قلبه فسأل اصحابه من محمد قالوا كذاب بارض تهامة خير لك ان لا تراه ولا ...
فقال بحق تورية وموسى ... ان لا
تمنعوني من زيارته فخرج فركب راحلته
وسار مرحلة بالليل والنهار فلما
دنى من المدينة كان استقبل سلمان
وكان احسن الوجه فظن انه محمد صلعم
فقال له انت محمد وقد توفي الرسول صلعم
منذ ثلث ايام وبكى سلمان وقال
انا عبده قال اين هو تفكر سلمان
ثم قلت انه مات يرجع وقلت انه
حي كذبا فقال له تعالى معي حتى ندخل
في المسجد من الكتاب واصحاب
اصحابه ودخل ... المسجد واصحابه
طلحة محزونون فقال السلام عليكم
يا ابا القاسم السلام عليكم يا محمد
ظن انه صلعم فيهم فهاج البكاء من الصحابة
فرفع علي راسه قال من انت جددت
علينا جراحتنا ولطمتنا بالملح
غريب اما علمت ان النبي صلعم قد
ارتحل من الدنيا الى جوار رب العزة
منذ ثلث ايام فصاح صيحة شديدة
فقال واحسرتاه ان ضاع سفري ...
اني لم تلدني واذا ولدت ليتني لم اقرأ
التورية واذا قرأتها ليتني لم
نعت واذا وجدت ليتني رايته ثم
انت في المنام تحصي نعته من الورق

للواحد والجمع كالصديق والعرب تضع الواحد

موضع الجمع كقوله تعالى يخرجكم طفلا اي اطفالا او لا

يريد وحسن كل واحد منهم رفيقا عن انس بن

مالك قال كان رجل من احبار اليهود يقال له

حليب وله ابن يقال له هبهاب لجماله وكمال

ادب فدخل ذات يوم خزانة ابيه فوجد سفطا

من ذهب مختوم فخرج الى ابيه كهيئة الشخص المتسخط

عليه فلما نظر اليه ابوه قال يا بني مالي اراك متسخطا

قال يا ابت دخلت خزانتك فرايت فيها سفطا

من ذهب مختوم فقال يا بني والله ما فيه ياقوت و

جوهر الا فيه نعت رجل كذاب فلما شرب والده الخمر

وسكر دخل خزانته ومعه سراج فدنا من السفط

وفتحه فخرج من نوره اطفاء نور السراج فاذا فيه

ورق ابيض مكتوب من المسك فيه لا اله الا الله

محمد رسول الله واضح الخدين مقرون الحاجبين كثيف

قال هل لنا احد يصف نعته فقال علي يا هذا ان امركم فيه العجب
والآن قد فتح الله قلبك المغلق تطلب نعته فقال الرجل اين لكم اني ما حي صفاته وقد انقطع الوحي
عنكم بعد وفاته فقال علي انا المخلوق من طينته ووارث علمه وزوج ابنته ولقد اخبرني بعد وفاته
قبل رحلته فتح لي من العلوم ابوابا وجعلني لمدينة علمه بابا قال ما اسمك قال علي قال اني وجدت

سلمك فی التوریة ثم قال علی کان رسول الله عم من تعالاه طویلا ولا قصیرا وکان ملتحا مفلجا
یعنی تمام الاعضاء ... مدور الرأس اقصافه کثیرة لکن اختصرت فقال صدقت یا علی هکذا
وجدت فی التوریة ثم قال یا علی هل بقی منه ثوب لشمه قال علی اذهب یا سلمان الی فاطمة
ابعثی الی جبة الرسول فجاء سلمان الی الباب وفاطمة تمدح الرسول وتقول یا فخر الانبیاء
ویا زین الاولیاء والحسن والحسین
یبکیان فقرع الباب فقالت من یقرع
الباب قال انا سلمان فاخبرها
بما قال علی فبکت من الذی یلبس
جبة الرسول عم ففتش علیها القضیة
واخرجت فاخذها علی وشمها ثم
شم الصحابة ثم اخذ الرجل و
شمها ثم قال ما اطیب هذه
الرایحة ثم قام الی قبره فرفع رأسه
الی السماء فقال اشهدت انک
واحد وان صاحب هذا القبر رسول
الله عم وحبیبک وصدقته بما قال
ثم قال اللهم اقبلت اسلامی وحبی
الیک والی حبیبک فاقبض روحی
الیک فخر میتا فغسله علی ودفنه
ببقیع الفرقد اللهم ارزقنا من حبک
وحبک بحرمة حبک مع حبیبک برحمتک
وبجاهک مطالع الانوار

طوبی لمن شهد زمانه وسمع کلامه القرآن ودین
الاسلام یدعو الی الله لا یأخذه فی الله لومة لائم
فاخذ الغلام فوضع علی یمینه ثم اقبل وا محمداه
لیت لی شعری ای السماء انت مع الملائکة ام
فی البحار انت مع الحیتان فلم یزل الغلام یبکی حتی
سقط مغشیا علیه فدخلت علیه والدته البیت فوجدته
ومعها خادم لها یحملوه الی ابیه فلما نظر الیه والده
سقط مغشیا یقبله ویبکی فلما افاق الغلام رفع
رأسه فنظر الی ابیه قال لا اقر الله عینیک ولا رحم
کبر سنک تکتم منی محمد صلی الله علیه وسلم فاخذه والده
الملعون بشعره فضرب برأسه الارض فدخل علیه
الحارث بن احطب وکعب بن الاشرف وبو لبابه
قالوا له یا شیخ ما ترید من هذا الغلام قال ارید قتله
قالوا ولم قال انه آمن بمحمد فنصحوا ولم یسمع وقال
آمنت وا محمداه آمنت وا محمداه فضربه والده قالها

یا شیخ

٤٩

یا شیخ ان ابنک قال عندی فی النعیم فلو عزلته عنها تبرع
من دین محمد فالبسه درعا وسحا وادخله بیتا وغلق علیه
الباب واجعل طعامه کل ثلاثة ایام خبز الشعیر
وماء مالحا ففعل والده دبروا فقام الغلام یمشی
فی الظلمة فلم یقدر اکل الطعام وشرب الشراب من
ملوحتهما فبکی الغلام وقال والده ما یبکیک یا بنی ان
ترجع من حب محمد فاعلمنی فقال حبیبنا ابکانی الشوق
الیه وربه فناجی وقال الهی خلقتنی الظلمة وهی عندک
نور الهی بحقک علی محمد وبحق محمد طیب طعامی واعذب
شرابی قال فطیب الله طعامه وشرابه فمکث سنین حتی
هاجر النبی عم المدینة فبلغ اباه فبعث الی رعاته فقال
انتم احرار لوجه الله ان فعلتم ما امرتکم به ان هذا ولدی
اذهبوا به الی مراعیکم واستعملوه فی جمیع اعمالکم فجعل
فغل یده الی عنقه وقید رجلیه وبعث به مع رعاته فا
قبل الغلام یستقی بالنهار ویحرس باللیل فلما کان لیلة

فلما کان لیلة من اللیالی لیلة مظلمة
ممطرة اشتد شوقه الی لقاء محمد عم
فقال الهی انزلت المطر من السماء حتی
الارض اللهم اشتد شوقی وطال حزنی
الی محمد فسقط الغل والقید حتی یمشی نحو
المدینة وطوی له الارض ... بین ...
حتی اصبح فی المدینة ... بباب عمار بن ...
فلما خرج عمار الی بابه اذا هو بغلام حزین فقال له یا غلام ما لی اراک حزینا ما شغلک وحزنک قال ایها الشیخ
افتش ... علیک قال عمار ... محمد ... اخبرتنی ... لا اجد ... علیک جهدی ... ذکر محمد عم ...
شدید فقال یا شیخ هل رایت محمدا قال نعم قال تدلنی فذهب به فسقط الغلام علی قدمیه ویقول بای شیء رایت محمدا
ثم علی رجلیه ویقول بای رجل مشیت ... ویقول ... فاخذ بید الغلام وانطلق الی ... الله عم
فهبط جبرئیل الی النبی عم فقال رب العزة یقرئک السلام ویقول احبب ... فانه قد احبک ولم یکن ...
خله وهو کایوب الانبیاء عم مطالع الانوار

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين اذا نودى للصلوة اى

اذن لها من يوم الجمعة بيان لاذا

وانما سمى جمعة لاجتماع الناس فيه للصلوة

فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين

قصدا فان السعى دون العدو والذكر

الخطبة وقيل الصلوة والامر بالسعى اليها

يدل على وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة

ذالكم خير لكم اى السعى الى ذكر الله خير لكم

من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى

ان كنتم تعلمون الخير والشر الحقيقين

اعلم ان الاستماع سبعة انواع الاول فرض والثانى واجب الثالث سنة والرابع مستحب والخامس مباح والسادس مكروه والسابع ادنى رخصة اما السماع الذى هو فرض القرآن قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له واما السماع الذى هو واجب هو الخطبة قال النبى عم اذا صعد الخطيب المنبر ولا تحدث احدكم فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له واما السماع السنة فهو الاذان قال عليه السلام من تكلم وقت الاذان يخاف عليه فوت الايمان واما سماع المستحب فهو سماع الوعظ فى النصيحة ينبغى سماع بر فى الدنيا والآخرة كالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهذه سماعات سماع النبى عم والصحابة والتابعين والائمة فمن اضاف اليهم غير هذه فقد كذب وفترى واما المباح كالاصوات الطيور وغيره

اوكنتم من اهل العلم

ل

عن اوس بن اوس قال قال رسول الله عليه

ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم

وفيه قبض وفيه النفخة والصعقة فاكثروا على

من الصلوات فان صلواتكم معروضة على

قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك

وقد بليت قال انقولون قد بليت اما علمتم

ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا صلوات عليهم اجمعين

قال رسول الله ان الله تعالى خلق ملكا قائما تحت العرش ولها اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون صف من الملائكة والشمس على جبهته والقمر على قفاه وعلى صدره كوكب اذا كان يوم الجمعة بعد وقت الزوال سجد الله تعالى ويقول فى سجوده اللهم اغفرلى ولمن صلى صلوة الجمعة

ركعتان فى يوم الجمعة افضل من الف ركعة فى غيره وتسبيحة افضل من الف تسبيح فى غيره ودرهم يتصدق فيه افضل من الف درهم فى غيره

روى ان موسى عم ... جبل بيت المقدس فرأى قوما يعبدون الله ... فقالوا نحن من امتك نعبد الله سبعين سنة بالجد والاجتهاد وجعلنا لباس الصبر على ابداننا ورداء التواضع على اعناقنا ... الشكر ... التوكل على ايدينا ... وطعامنا نبات الارض وشرابنا ماء المطر ولباسنا قشر الشجر ولا نرفع رؤسنا حياء من الله ...

خرج موسى عم بذلك ... قال موسى ... فاوحى الله ... امة محمد ... يوم الجمعة

٢٧

في سورة بسم الله الرحمن الرحيم الجمعة

فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون صدق الله العظيم وبلّغ
رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين
فاذا قضيت الصلوة (اى فرغ منها بتكبير) اديت وفرغ عنها
فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله
اطلاق لما حظر عليهم واحتج به من جعل الامر
بعد الحظر للاباحة وفى الحديث وابتغوا من
فضل الله ليس بطلب الدنيا وانما هو عيادة
وحضور جنازة وزيارة اخ فى الله واذكروا

فانتشروا فى الارض فتفرقوا فى ارض
الله وابتغوا من فضل الله اى طالبين
للمعاش الذى قوامكم وفضل الله رزقه
الذى تفضل على عباده واباحه
بالبيع والتجارات المشروعة كذا
فى تفسير تيسير

فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض
اى اذا فرغ من الصلوة فانتشروا فى
الارض للتجارة والتصرف فى حوائجكم
قال ابن عباس ان شئت فاخرج وان
شئت فاقعد وان شئت فصل الى
العصر كذا فى تفسير العيون

واذكروا الله كثيرا [illegible] ... كذا فى التيسير

فاذكروا الله كثيرا واذكروه فى مجامع احوالكم
ولا تخصوا ذكره بالصلوة لعلكم تفلحون
بخير الدارين كذا فى تفسير القاضى بعينه
وقال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه
النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة
فيه فان صلوتكم معروضة على قالوا يا رسول
الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت
يقول بليت فقال ان الله حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء (راوى الحديث) كذا فى مشكوة المصابيح
وقال عليه السلام ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها
مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال عليه
السلام وهى ساعة خفيفة وفى بعض النسخ خفية
كذا فى المصابيح وعن انس رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة (اى اطلبوا)

الّتى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس
كذا فى المصابيح وقال عليه السلام اذا كان يوم
الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون
الاوّل فالاوّل ومثل المهجّر كمثل الّذى يهدى
بدنة ثم كالّذى يهدى بقرة ثم كبشا ثم
دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا
صحفهم ويستمعون الذكر وقال اذا قلت لصا
حبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب
فقد لغوت كذا فى المصابيح وقال عليه السلام
من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه
ومسّ من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة
فلم يتخطّ اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله
له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ
من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته
التى قبلها كذا فى مشكوة المصابيح فصل

٢٧

فصل فى بيان شرط وجوب الجمعة وشرط ادائها
مسئلة شرط لوجوبها الاقامة بمصر والصحة
والحرية والذكورة والبلوغ وسلامة العينين
والرجلين وشرط لادائها المصر وفناؤه و
السلطان او نائبه ووقت الظهر والخطبة
والجماعة وهم ثلثة رجال سوى الامام كذا فى
صدر الشريعة ودرر الغرر وغيرهما من كتب الفقه

لمولانا الفاضل سليمان افندى رحمه الله
ازبراسكم اون دورتدر جمعه نك
شرطى تمام مصر وسلطان و
جماعت وقت خطبه اذن عام
صحت وحريت وعقل و ذكورت
هم بلوغ صحت عينين ورجلين
اقامت والسلام

قال النبي عليه الصلوة والسلام لانه ارسل الله
من الجنة حور من حور العين تمت الحكمة

في سورة بسم الله الرحمن الرحيم التوبة

ما كان للمشركين ما صح لهم أن يعمروا مساجد الله
شيأ من المساجد فضلاً عن المسجد الحرام وقيل هو المراد
وانما جمع لانه قبلة المساجد وامامها فيامره كامام
الجميع ويدل عليه قراءة ابن كثير وابى عمرو ويعقوب
بالتوحيد شاهدين على انفسهم بالكفر باظهار
الشرك وتكذيب الرسل وهو حال من الواو والمعنى ما
استقام لهم ان يجمعوا بين امرين متنافيين عمارة
بيت الله وعبادة غيره روى انه لما اسر العباس
عيره المسلمون بالشرك وقطيعة الرحم فاغلظ له علي
رضى الله عنه في القول فقال ما لكم تذكرون مساوينا
وتكتمون محاسننا انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة
ونسقي الحجيج ونفك العاني فنزلت اولئك حبطت
اعمالهم التي يفتخرون بها بما قارنها من الشرك وفي

الا في كتاب مبين بدل من الاستثناء

وقيل بدل الكل او ان الكتاب المبين [illegible]

[illegible]

الذين هم خالدون لاجله

[illegible]

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائنه جمع مَفْتَح بفتح الميم
وهو المخزن او ما يتوصل به الى المغيبات مستعار من
المفاتح التى هى جمع مِفتح بالكسر وهو المفتاح ويؤيده ان
قرئ مفاتيح والمعنى انه المتوصل الى المغيبات المحيط
علمه بها لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ فيعلم اوقاتها وما فى تعجيلها
وتاخيرها من الحكم فيظهرها على ما اقتضته حكمته
وتعلقت به مشيئته وفيه دليل على انه تعالى
يعلم الاشياء قبل وقوعها وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ عطف الاخبار عن تعلق علمه بالمشاهدات
على الاخبار عن اختصاص العلم بالمغيبات به وَمَا
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا مبالغة فى احاطة
علمه بالجزئيات وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا

رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ معطوفات على ورقة وقوله
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بدل من الاستثناء
الاول بدل الكل على ان الكتاب المبين علم الله او بدل
الاشتمال ان اريد به اللوح من تفسير قاضى

١٤١ قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب عطف على قوله اعلم بالظالمين كانه قيل لكنه اعلم بهم وانه عنده مفاتح الغيب
اى ليس عندى علم وقت العذاب بل عنده مخازن المقدورات لا يقدر عليها الا هو واليه اشار المصنف
بقوله فيعلم اوقاتها وما فى تعجيلها اه شيخ داده

وقوله من ورقة فاعل تسقط ومن زائدة لاستغراق الجنس وقوله لا يعلمها حال من ورقة اى لا تسقط
ورقة فى حال من الاحوال الا فى حال كونه تعالى عالما بها وقوله تعالى ولا حبة مجرور معطوف على ورقة
شيخ داده

ولا يجوز ان يكون استثناء بعد استثناء على ان يكون
العامل فى الثانى قوله يعلمها لفساد المعنى
لانقلابه الى الاثبات لان الاستثناء من
النفى اثبات فيصير المعنى وما يسقط
من شيء من هذه الاشياء الا
يعلمه الا فى كتاب فانه لا يعلمه ونعوذ
بالله من اعراب يؤدى الى فساد المعنى
مع الكفر وقيل ان الا الثانى فيه معنى
الواو وكقولك ما زيد الا عند عمرو الا
فى داره والوجه ما ذكر معرب القرآن
للهمدانى

ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله روى البغوى بسنده الثعلبى عن ابى امامة الباهلى قال جاء ثعلبة ابن حاطب الانصارى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك فى رسول الله اسوة حسنة والذى نفسى بيده لو اردت ان تسير معى الجبال ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا والذى بعثك بالحق لئن رزقنى الله مالا لاعطين كل ذى حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمى الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عليها فنزل واديا من اوديتها وهى تنمى كما ينمى الدود فكان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ويصلى سائر الصلوة فى غنمه ثم كثرت ونمت حتى تباعد عن المدينة فصار لا يشهد الا الجمعة ثم كثرت ونمت حتى تباعد عن المدينة ايضا حتى صار لا يشهد لا جمعة ولا جماعة فكان اذا كان يوم الجمعة خرج يتلقى الناس يسألهم عن الاخبار فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة قالوا يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنما ما يسعها واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبة فانزل الله آية الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى سليم ورجلا من جهينة

ذكروا ان ثعلبة قبل سؤال المال وحدوث هذه
الحال كان ملازما لمسجد رسول الله عليه السلام
ليلا ونهارا وكان يلقب بذلك حمامة المسجد
وكانت جبهته صارت كركبة البعير لكثرة سجوده
على الارض وقيل على الحجارة المحماة بالشمس وجعل
يخرج كما فرغ رسول الله عليه السلام من الفجر بالجماعة
من غير لبث واشتغال بدعا ايما فقال عليه السلام
ما لك صرت تعمل عمل المنافقين من تعجيل الخروج بعد
الجماعة فقال يا رسول الله اني في رعاية الفقر و
الفاقة ولي ولامرأتي ثوب واحد وهو الذي علي
فانا اصلي فيه ههنا وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها
فانزعه وهي تلبسه فتصلي فيه فاسأل الله تعالى ان
يوسع علينا الى آخر القصة • من تفسير النسفي المسمى
بالتيسير

قيل الناس على اربعة اقسام

كريم: اما الكريم هو الذي يأكل ويعطي

وسخي: واما السخي هو الذي يأكل و يعطي

بخيل: اما البخيل هو الذي يأكل ولا يعطي

ولئيم: واما اللئيم هو الذي لا يأكل ولا يعطي

قيل الذهب والفضة حجران مكرمان يقال
ان آدم عم لما اخرج من الجنة بكى عليه كل شيء
الا الذهب والفضة فانهما لم يبكيا عليه
فقال الله تعالى لهما لم لا تبكيا على آدم فقالا لا
نبكي على من عصاك فقال الله تعالى عز وجل
وعزتي وجلالي لاعزنكما ولاجعلن قيمة
كل شيء بكما ولاجعل بني آدم خدمكما الفضة
تدل على مال مجموع والنقرة منها جارية
حسناء لان الفضة جارية حسناء
ولان الفضة جوهر النساء نقل من ابن
سيرين المسمى بتعبير الرؤيا في باب السادس
والعشرين

وروى ابو رزاق الضحاك ان عاص ابن وائل السهمى كان يلقى رسول الله عم فى رفقة مكة فقال له لاحترك لانك ابتر حزن لذلك رسول الله عم فانزل الله تع بهذه السورة اجلالا واكراما قوله هو الابتر المنقطع عن كل خير فى الدنيا والاخرة وان ذكر باللعن لانه كان يقول ان محمد هو الابتر الذى لاعقب له معناه اى ليس وله لد ولاخ يقوم مقامه فاذا مات ذكره فاغتم بذلك رسول الله عم لقال الله هو الابتر بالتخصيص لان الاولاد من المؤمنين اعقابك وذكرك مقرون بذكر الله ومرفوع على المنادين والمنابر وعلى لسان كل عالم وذكر الى اخر الدهر تفسير

شيخ زاده رحمه الله

انا اعطيناك الكوثر وقرء انطيناك الكوثر الخير المفرط المكثرة من العلم والعمل والشرف الدارين روى عنه عليه السلام انه نهر فى الجنة وعد فيه خير كثير احلى من العسل و ابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة لا يظما من شرب منه

وقيل حوض فيها وقيل الاولاد او اتباعه اى علماء امته والقران

تفسير جزء القسم

عن النبى عم من قرء سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر له فى الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد فى يوم النحر

عن على رض عنه من حرج

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر قوله تع انا اعطيناك يا محمد الكوثر قال عم بجبرئيل يا جبرائل ماهذا الكوثر الذى اعطانى ربى قال جبرائل الكوثر نهر فى الجنة طرفاه من الذهب وعلى شط النهر خيام مجوفة من الدر لساكين ازواجك فى الجنة و حافتا النهر قصب ثمره الزبرجد الاخضر عليها اواوانيه من الفضة بعدد النجوم السماء لايعلم عددها الا الله وماؤه تجرى كالسهم بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد وحصاته من الياقوت والاحمر والزبرجد الاخضر والدر والمرجان و حماته المسك الازفر وترابه [illegible]

ومنبعه من السدرة المنتهى وفيه ما لا يصفه الواصفون على وجه الارض ليس له اخدود كانهار الدنيا من دخله امن من الغرق والاذى واربعة انهار لنشق منها الاهل الجنة نهر من الماء ونهر من اللبن ونهر من العسل ونهر من الخمر وكان ماذلك النهر يجرى على الجنة فى حوضك ميزابان ميزاب من الذهب وميزاب من فضة من شرب منها شربة لا يظماء ابدا وقالت عائشة رضى الله عنها من احب ان يسمع جريره فليجعل اصبعيه فى اذنيه حتى يسمع جريره ذلك الذى تفرقوا الى مدينة فى رواية وفى بعض الرواية بين مكة الى عمان وفى الخبر قال

رسول الله صعلم ان الحوض اربعة اركان
فاول ركن منها فى يد ابى بكر رضى الله عنه
والثانى فى يد عمر رضى الله عنه والثالث
فى يد عثمان رضى الله عنه والرابعة
فى يد على رضى الله عنه عليهم اجمعين
ومن اساء القول فى اصحابى فهو منافق
قالت عائشه رضى الله تعه
عنها الكوثر نهر فى بطن الجنة مثا [طعمه]
من در مجوف فيه من الاكواب والانية
لا يعلم عددها الا الله قال
مجاهد الكوثر الخير الكثير فى الدنيا والآخرة
افضله القران قال عكرمة هو الكتاب
والنبوة قال يمان ابن دباب هو الاصحاب
والاتباع قال ابن كيسان هو كلمة من
الكتب وط قال الضحاك هو الاسلام

والنبوة

يديك فى الصلوة ونفوه عوف عن
الحسن وانحر هديك وقال ذو النون
المصرى وانحر اى اذبح هديك فى
قلبك ان شانئك اى مبغضك
هو الابتر هنا جواب عاص ابن وائل
السهمى حين قال عليه السلام ذلك
الابتر كيف تكون ابتر وانت مذكور
فى المساجد والجماعة والاذان والصلوة
على الناس فغضب الله تعه على ما قالوا
وبشره بالكوثر عوضا من ابيه اى طيبه
طاهرا قاسم كذا فى التفسير النيسابورى

تم تم

في سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم

أمّن يجيب المضطر إذا دعاه المضطر الذي احوجه شدة ما به إلى اللجاء إلى الله تعالى من الاضطرار وهو افتعال من الضرورة واللام فيه للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر ويكشف السوء ويدفع عن الانسان ما يسوءه ويجعلكم خلفاء الأرض خلفاء فيها بان ورثكم سكناها ممن قبلكم والتصرف أإله مع الله الذي خلقكم بهذه النعم العامة والخاصة قليلا ما تذكرون اي تذكرون الآءه تذكرا قليلا وما مزيدة والمراد بالقلة العدم او الحقارة المزيحة للفائدة وقرأ ابو عمرو وروح بالياء غيبة وحمزة والكسائي وحفص بالتاء وتخفيف الذال كذا في تفسير القاضي رحمه الله تعالى

وفي الحديث ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن

مطلب دعوة المظلوم

اخرجه مالك في موطئه عن حبيب بن عبد الرحمن الانصاري عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد او عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة يظلهم الله في [illegible] ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج من بيته حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتعرف ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هكذا روى مالك هذا الحديث على الشك في ابي سعيد او ابي هريرة وكذلك هو في الموطأ عند جميع الرواة ذكره القرطبي في شرح اسماء الحسنى

قال الشيخ سمعت عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال دخل النبي ع م يوماً فاطمة رضي الله عنها فقامت
الى النبي ع م وبكت فقالت يا ابت منذ ثلثة ايام
ما ذقنا طعاماً فكشف النبي ع م بطنه فاذا هو مشدودة
بحجر فقال النبي يا فاطمة لك ثلثة ايام ولابيك
اربعة ايام فخرج النبي من منزلها وهو يقول واغماه
لجوع الحسن والحسين فخرج من سكك المدينة فاذا هو
باعرابي على بئر يستقي ابله فوقف عليه رسول الله ع م
وقال يا اعرابي استاجر اجيراً باجرة تعطي فقال
نعم قال ما تشغله قال ان يستقي من هذا البئر دلواً وتسقي
ابلي قال ما تعطي من الاجرة قال في كل دلو ثلث تمرات
فاستخرج دلواً واخذ الاجرة وكل ثمر استخرج ثماني
دلاء فلما بلغ الدلو التاسع انقطع الرشاء فوقع الدلو
في البئر فقام النبي ع م متحيراً فاقبل الاعرابي غضبان
فلطم وجه النبي ع م ثم دفع الى النبي ع م اربعة وعشرين

تمراً فتناول النبي ع م يده في البئر واخرج الدلو ثم رفع
اليه وانطلق وتفكر الاعرابي فوقف انه نبي حق
فادخل يده جيبه واخرج سكيناً وقطع يده اليمنى
فوقع مغشياً فمر به ركبان فنزلوا ورشوا الماء عليه
فلما افاق قالوا ما اصابك قال لطمت وجه محمد
عليه السلام واخاف ان يصيبني عقوبة فقام الاعرابي
واخذ يده اليمنى المقطوعة بشماله واقبل اليه ونادى
يا اصحاب محمد وقد كان ابو بكر وعمر وعثمن رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين قعوداً قالوا ما تسأل من محمد وقال
كان لي اليه حاجة فاخذ سلمان بيده وانطلق
الى بيت فاطمة رضي الله عنها وكان النبي عليه السلام
جالساً وكان الحسن على فخذه اليمنى والحسين على
فخذه اليسرى وهو يلقمهما التمر فنادى الاعرابي
يا محمد قال رسول الله ع م انظروا من على الباب فوجد
فاطمة فرأت الاعرابي مقطوع اليد ال[illegible] يده

اليسرى يقطر دمه فدخلت فاطمة رضى الله عنها
وقالت باابت كذا وكذا وخرج النبى عم فقال
لم قطعة فقال لم اكن احمل يدا لطمت بها
وجهك يا محمد وقال يا اعرابى اسلم فقال الاعرابى
ان كنت نبيا فاصلح يدى فاخذ النبى عم يده المقطو
عة فلطخها الى مكانها وقال بسم الله الرحمن الرحيم
ومسح بده بيده المباركة فلتئمت باذن الله تعالى
واسلم الاعرابى واسلمت امه وقالا لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال النبى صلى عليه الصلوة والسلام

اذا خرج الروح من بدن بنى ادم فاذا كان ثلثة ايام
يقول الروح يارب ايذن لى حتى امشى وانظر
الى جسدى الذى كنت فيه فيأذن الله تعالى
فيجيء الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء
من منخره ومن فيه فيبكى بكاء طويلا ثم يقول
يا جسدى المسكين ثم يقول يا
يا حبيبى اما تذكر ايام حيوتك هذه المنزلة منزلة
الوحشة والبلاء والكربة والحزن والندامة ثم
يمضى فاذا كان خمسة ايام يقول يارب ايذن لى
حتى انظر الى جسدى فيأذن الله تعالى فيأتى الى
قبره فينظر من بعيد وقد سال من منخره ومن فمه
ومن اذنيه صديد وقيح فيبكى بكاء طويلا ثم
يقول يا جسدى المسكين الم تذكر ايام
حيوتك هذا المنزلة منزلة الفتن والمحنة

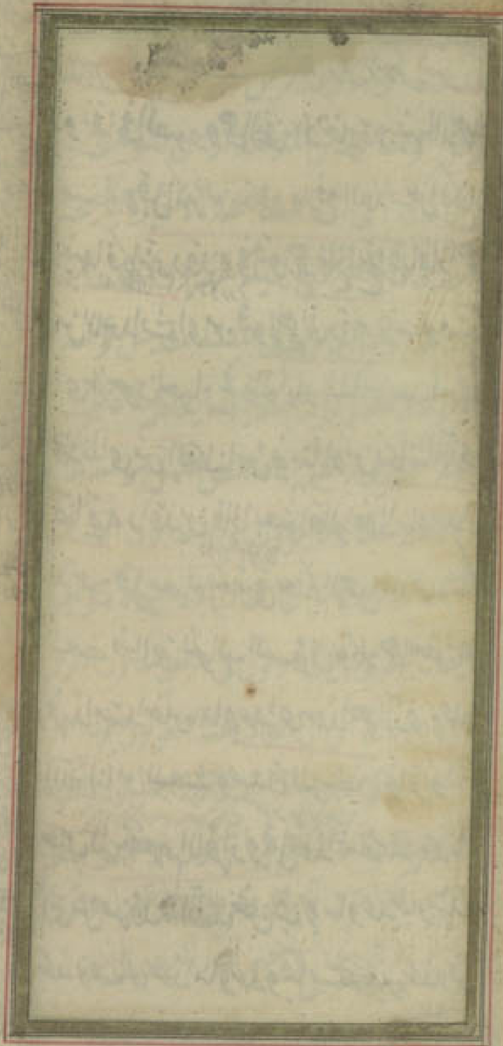
والديدان والعقارب فيطول حزنه اكلت الديدان
لحمك ومزق جلدك واعظامك ثم يمضي
فاذا كان سبعة ايام فيقول يارب ايذن لي حتى
انظر الى جسدي الذي كنت فيه فياذن الله تعالى
فياتي الى قبره فينظر اليه من بعيد وقد وقع فيه دود
فيبكي بكاء شديدا فيقول الي تذكر ايام حيوتك
واين اولادك واقرباءك وزوجك وعقاربك واين
اخوانك واصدقائك وجارك الذي كانوا يرونك
وجارك اليوم يبكون على وعليك الى يوم القيمة

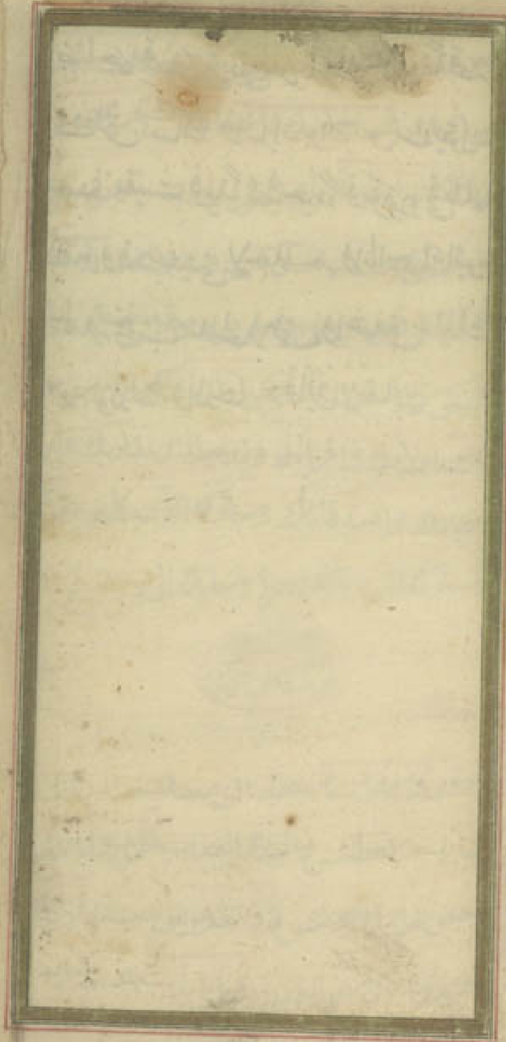
هذا الحديث
نقل
من دقائق الاخبار

اهل النار

روى ان اهل النار يدعون الف سنة يسئلون الغيث
لما بهم العطش وشدة العذاب لكي يزول عنهم
بعض الحرارة والعطش فاذا انقضوا الف سنة يقول الله
لجبرائيل عم اى شيء يطلبون فيقول يارب انت تعلم

ضاحكا قمرت في بطني حزينا وكنت ناطقا فصرت
في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله
عبدي بقيت فريدا ووحيدا فتركوك في ظلمة
القبر وقد عصيتني لاجلهم وانا ارحمك اليوم
رحمة يتعجب منه الخلائق واشفق عليك
من الولد على والدها دقايق الاخبار





انما يقولون هذا لان الله يرفع منهم العذاب بين النفختين فيرقدون فاذا بعثوا بعد النفخة الاخيرة عاينوا
القيمة دعوا بالويل قيل ان الكفار اذا عاينوا جهنم وانواع عذابها صار عذاب القبر فى جنبها كالنوم ويقولون
هكذا معالم ذلك اليوم وجاءت كل نفس معها سائق يسوقها الى المحشر وشهيد يشهد عليها بما عملت
قال الضحاك السائق من الملائكة والشاهد من انفسهم الايدى والارجل وقال اخرون هما جميعا من الملائكة
معالم سورة ق عن عائشة رضى الله عنها قالت كيف يحشر الناس قال حفاة عراة الا الانبيا واهلهم
وصائمى رجب وشعبان ورمضان فانهم
شبعان لا جوع لهم ولا عطش بهجة

سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم

ونفخ فى الصور وهى النفخة الاخيرة وبينها اربعون
سنة وقيل اكثر من ذلك ورفع العذاب عن الكفار
بينها فكانهم رقد وفى قبورهم فاذا نفخ فيها فاذا هم
من الاجداث اى من قبورهم الى ربهم ينسلون
اى يخرجون احياء ثم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اى من ايقظنا من نومنا او من مكاننا الذى
كنا فيه راقدين فاذا بعثوا قالوا هذا ما وعد
الرحمن قيل معناه الحقيق بعثكم الرحمن الذى وعدكم
البعث فطابق الجواب السؤال وكلاهما مقولهم
فهذا مبتدا خبره ما وعد اى هذا هو الذى وعده
الله لنا من البعث وصدق المرسلون فاقروا
حين لا ينفعهم الاقرار وقيل هذا صفة لمرقدنا
اى من مرقدنا الذى نحن فيه وما وعد خبر مبتدا
محذوف اى هذا ما وعد وقيل مبتدا خبره محذوف

قال عم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله
تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار قال بلى فقال عم فيرفع
الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما
اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
ابو المنتهى اذا كان يوم القيمة ودخل
اهل الجنة الجنة فيوم السبت الاولاد
يزورون الاباء فى الجنة ويوم الاحد
يزورون الاولاد ويوم الاثنين التلاميذ
يزورون العلماء ويوم الثلثا يزورون
التلاميذ ويوم الاربعا يزورون الامم
الانبياء ويوم الخميس يزورون الامم
ويوم الجمعة يزورون الخلايق الرب
وفى الخبر اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادى
يوم السبت احضروا ضيافة آدم عم
فى جنة الخلد فحضروا جميعا فاطعمهم
وسقيهم وكساهم ادم عم ويرجعون
مع الكرامة والسرور ثم ينادى يوم
الاحد احضروا ضيافة نوح فى جنة
النعيم ثم ينادى يوم الاثنين احضروا
ضيافة ابراهيم عم فى جنات الفردوس
ويوم الثلث ينادى احضروا ضيافة
موسى عم فى جنات المأوى وفى يوم
الاربعاء ينادى احضروا ضيافة عيسى عم
فى جنات عدن وينادى يوم الخميس احضروا ضيافة محمد عم تحت شجرة طوبى وينادى يوم الجمعة احضروا
ضيافة الرب فى دار الجلال فيحضرون فيتجلى لهم الرب فيقول السلام عليكم يا عبادى هل اجبتم لقائى
ثم يقول تمنوا فيقولون نتمنى رضاك فيقول قد رضيت عنكم مكاشفة القلوب قال عم ان فى الجنة
شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها معالم فى سورة الواقعة قال عم ناجى موسى عم
فقال يا رب اخبرنى عن اخر من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال الله تع يا موسى لم يبق فى النار

فى النار مسلم الا رجل واحد واخرجه من النار برحمتى فيقف على باب الجنة فاقول ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة
وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم ولم يبق شئ فاقول عبدى ارضى فى الجنة من مكان لك كمقدار مملكة ملك من ملوك
الدنيا قال فيقول قد رضيت فاقول لو دخل ولك اضعاف ذلك فاعطيته بمقدار مملكة اربعين ملوك الدنيا او
يكون مثل خراسان وعراق وشام ويمن وقال موسى عم اخبرنى عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال
يا موسى هيهات هيهات اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قال عم ان اخر من يدخل الجنة لو اضاف ادم مع ذريته اجمع وسعه ذلك مكانا ورزقا حديث اربعين

محذوف اى ما وعد الرحمن حق عليكم وقيل ما وعد
الرحمن جواب لهم من الملائكة او من المؤمنين
ان كانت اى ما كانت النفخة الاخيرة الا صيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب
فى الاخرة وقيل يجاء بهم فى بيت المقدس قوله
فاليوم لا تظلم الاية حكاية ما يقال لهم فى ذلك
اليوم يعنى يوم القيمة لا تنقص نفس مؤمنة ولا كافرة
من اعمالهم شيئا ولا تجزون اى لا تثابون الا ما كنتم
تعملون من خير او شر ان اصحاب الجنة اليوم وهو ايضا
مما يقال لهم يوم القيمة وقرئ فى شغل بسكون الغين
وضمها خبران اى ان اصحاب الجنة يشغلون فيها
بافتضاض الابكار وبلذاتهم عما فيه اهل قوله فاكهون
خبر بعد خبر لان اى هم فيها ناعمون او معجبون بما هم
فيه من الكرامة والنعم هم وازواجهم فى ظلال وقرئ
فى ظلل اى هم مع ازواجهم الحور العين فى ظلال
الجلال

عن على ابن ابى طالب رضى دار فى الجنة
يقال دار النور وكل شئ خلق فيها من النور
فاذا الحمد والمنة والرؤية بلا كيف اوحى الله
الى النبى عم ان اصعدوا دار النور ليس لها
طريق وهى فى الهواء وقيل يا رسول
كيف يصعدون اليها وليس لها سلم
قال لهم اقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم
كما يقولون فى دار الدنيا فيقولون
فيطيرون اليها طرفة عين مكاشفة
قال عم ان الله لما خلق جنات عدن دعا
جبرائيل فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت
لعبادى واوليائى فذهب جبرائيل وجعل
يطوف فى تلك الجنان فاشرفت اليه جارية
من حور العين من بعض تلك القصور
فتبسمت الى جبرائيل فاضاءت جنات
عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل
ساجدا لله فظن انه من نور رب العالمين
فنادته الجارية يا امين الله ارفع راسك
فرفع رأسه ونظر اليها فقال سبحان الذى
خلقك فقالت الجارية يا امين الله الذى
لمن خلقت قال لمن خلقت قال ان الله
خلقنى لمن اثر رضاء الله على ما هوا النفس
مكاشفة ومن اراد ان ينال هذه الكرامة
فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها
ان يمنع نفسه عن جميع المعاصى والثانى
ان يرضى باليسير من الدنيا والثالث ان
ان يكون حريصا على الطاعات والرابع
ان يحب الصالحين واهل الخير والخامس
ان يكثر الدعاء ويسال الله ان يرزقه
الجنة وان يجعل خاتمته بالخير مكاشفة القلوب

سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاوقات ويعم انواع ما هو اهله
من التقديس والتحميد والتهليل والتمجيد وسبحوه بكرة واصيلا واول النهار واخره خصوصا وتخصيصهما
بالذكر الله لانه على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه
كالعمدة فيها وقيل العقلات موجهات اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة قاضي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله ان لله تعالى عمودا من
نور بين يدي العرش فاذا قال العبد
لا اله الا الله اهتز بقلب خالص اهتز
ذلك العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول
كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول الله
تعالى اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك
من روضة الرياضين

الحديث الخامس عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله
علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار فقال
عليه السلام اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت
امن الحسنات قول لا اله الا الله قال نعم هو احسن
الحسنات وعلى هذا حكاية ان رجلا كان واقفا بعرفات
وفي يده سبعة احجار فقال ايها الاحجار اشهدوا اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنام
فرأى في نومه كما يرى النائم كان القيمة قد قامت
فانه حوسب فوجبت له النار فلما ذهبوا به الى باب
النار فاذا هو حجر من تلك الاحجار القت نفسها على باب
النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوه
ثم سيق به الى باب اخر فاذا عليه حجر اخر من السبعة
فلم يقدر الملائكة على رفعه حتى سيق به الى السبعة
ابواب وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم سيق
الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى عبدي
اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف
انا اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك قال الله
ادخلوه الجنة فلما قرب من باب الجنان اذا ابوابها

وجاء في الخبر
وحكي في الزهر ان الياس عم كان
جالسا يوما فجاء اليه ملك الموت
لقبض روحه فجزع الياس عم غاية
الجزع وبكى فاوحى الله تعالى الى ملك
الموت ان قل لعبدي ما هذا الجزع
والبكاء اتجزع على الدنيا ام على الموت
قال الياس عم لا انما جزعي على فوت
ذكر الله حيث يجتمع بعدي اقوام
يذكرون الله ولا اذكره انا فاوحى
الله تعالى الى ملك الموت دع روحه
فان عبدي سئال الحيوة لذكري
لا لنفسه دعه حتى يعيش في ذكري
ويرتع في رياض مناجاتي الى
اخر الدنيا فالخضر والياس يسيحان
في مشارق الارض ومغاربها يطلبان مجالس الذكر وجاء في الخبر كان للنبي عم خادم يهودي
وله ابن شاب كثير الدوران حول النبي عم واصحابه فغاب يوما فاستخبر النبي عم عن حاله فقيل له
قد مرض قال عم انه له علينا حق الجوار فلنا واجب نعوده فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم ودخلوا عليه مع النبي عم
داره فاذا اشيا متعلقا على قفاه في فراد الله وهو في معركة الموت فعرض عم بكلمة الشهادة

الشهادة فكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت قل ما يلقنك فحول الشاب وجهه عن قبلة
اليهود الى قبلة المسلمين وقال اشهد اه وفارق روحه عن جسده فاخذ عم في تجهيزه وتكفينه ودفنه
وامر بحمل جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان عم يمشي على اصابع رجليه فسئل عن ذلك فقال
نزلت الملائكة من السماء الى الارض لتشييع جنازة هذا الفتى لا اجد ان اضع قدمي على الارض
لكثرتهم فقيل ولم ذلك يا رسول الله فقال عليه عم انه قال في اخر عمره مرة لا اله اه مكاشفة القلوب روي

مغلقة فجائت شهادة ان لا اله الا الله ففتحت الابواب
كلها فدخل الرجل وحكي ان الامام الزاهدي سيد
المفتي رحمة الله عليه وعن ابيه المفتي قال ان موسى
صلوة الله عليه ناجى ربه قال يا رب خلقت خلقا
وربيتهم ورزقتهم بنعمتك ثم تجعلهم يوم القيمة
في نارك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قم فازرع زرعا
وزرعه زرعا وسقاه وقام عليه حتى حصده وداسه
فقال الله تعالى له ما فعلت بزرعك يا موسى قال قد رفعته
قال الله تعالى فما تركت منه شيئا قال يا رب تركت
ما لا خير فيه قال يا موسى فاني ادخل النار ما لا خير فيه
وهو الذي يستنكف ان يقول لا اله الا الله
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة
وكل هم منقطع الا هم اهل النار قال النبي عم
ان الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمس مائة عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم عن انس رضي عن النبي عم
انه قال تارك الصلوة لا يريح رائحة الجنة ابدا

ان يوما من الايام كان عم جالسا
في مسجده واصحابه حوله فقال عم يدخل
الان علينا رجل فاذا جاء رجل ضعيف
الجسم نحيف البدن فقال يا رسول الله
اعرض علي الاسلام فاسلم وخرج فلم يلبث
ساعة حتى مات قال عم قوموا الى
جنازة ذلك فقيل له ماذا اصابه فقال عم
عثرت به ناقة فرسته فقاموا وصلوا
عليه ودخل عم قبره فاذا هو اصفر
وجهه وتخرق طرف ردائه فقيل له ذلك
فقال عم حين دخلت القبر رأيت
بابا مفتوحا من الجنة الحوارى يستقبل
من كل واحدة منهن تحفة غرايب
من تحفة والهدايا وتقول كل واحدة
ادع الله تعالى ان يجعلني من خدمه فحين
اردت الخروج اذا واحدة اتت
ورائي واخذت بطرف ردائي
فخرقت فقيل لم بلغ هذه المنزلة من الله تعالى
فقال عم بقوله مرة لا اله اه
قال بعضهم النفوس الحرام عن طاعة الله تعالى
كان لمن طهر الثوب بالبول والثوب
لا يطهر الا بالماء الطاهر والدين لا يطهر
الا بالحلال
القول والسيئة لا يزال الا بالحسنة
لا بالسيئة قال الله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات نفر من المصابيح
وكان اكثر عملا من على اهل الارضين
عن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله عم من سبح الله في دبر كل صلوة الا صلوة عقيب فرائضه صلوة حفر وضع ثلثة
وثلثين اي سبحان الله وحمد الله ثلث وثلثين الحمد لله وكبر الله ثلثة وثلثين اي الله اكبر فتلك التسبيحات التسعة
والتكبيرات تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفر الله خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

بسم الله الذى جعل فى السماء بروجا وزينها للناظرين الرحمن الذى جعل الجنة للمتقين يدخلونها بسلام آمنين الرحيم الذى امر رسوله بخفض الجناح للمؤمنين

من تفسير تيسير

سورة الحجر مكية باجماعهم وهى تسع وتسعون آية وستمائة واربع وخمسون كلمة والفان وسبع مائة وستون حرفا

من تفسير خازن

وهذه السورة مكية وهى تسع وتسعون آية وستمائة واربع وخمسون كلمة والفان وثمانمائة وستة عشر حرفا

من تفسير

وانتظام السورتين جملة ان سورة ابرهيم فى بيان وحدانية الله ودعوة الانبياء اليها وتكذيب الكفار اياهم وتوكل الانبياء على الله ونجاتهم واهلاك مكذبيهم وبيان مثل اعمالهم وبيان مثل توحيد المؤمنين وشرك الكافرين

وانتظام اول هذه السورة باخر سورة ابراهيم انهما جميعا فى صفة القرآن

الر انا الله الرقيب على كل شئ من تفسير عيون

تلك آيات الكتاب وقرآن مبين اعلم ان قوله تعالى تلك اى ما تضمنته السورة من الآيات والقرآن المبين الكتاب الذى وعد الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وتنكير القرآن للتفخيم والمعنى تلك الآيات آيات ذلك الكتاب الكامل فى كونه كتابا وفى كونه قرآنا مفيدا للبيان

من تفسير كبير للامام الفخر الرازى

سورة الحجر مكية وآيها تسع وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين الاشارة الى آيات السورة والكتاب هو السورة وكذا القرآن وتنكيره للتفخيم اى آيات الجامع لكونه كتابا كاملا وقرآنا يبين الرشد من الغى بيانا غريبا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر او حلول الموت او يوم القيمة وقرأ نافع وعاصم ربما بالتخفيف وقرئ ربما بالفتح والتخفيف وفيه ثمان لغات ضم الراء وفتحه مع التشديد والتخفيف وبتاء التانيث ودونها وما كافة تكفه عن الجر فيجوز دخوله على الفعل وحقه ان

ان يدخل الماضى لكن لما كان المترقب فى اخبار الله تعالى كالماضى فى تحققه اجرى مجراه وقيل ما نكرة موصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ومعنى التقليل فيه الايذان بانهم لو كانوا يودون الاسلام مرة فباخرى ان يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه كل ساعة وقيل تدهشهم اهوال القيمة فان كان منهم افاقة فى بعض الاوقات تمنوا ذلك والغيبة فى حكاية ودادتهم كالغيبة فى قولك حلف بالله ليفعلن ذرهم دعهم يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم الامل ويشغلهم توقعهم لطول الاعمار واستقامة الاحوال عن الاستعداد للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم اذا عاينوا جزاءه والغرض اقناط الرسول من ارعوائهم وايذانه بانهم من اهل الخذلان وان نصحهم بعد اشتغال بما طائل تحته وفيه الزام للحجة وتحذير عن ايثار التنعم وما

وفى احياء العلوم ان الله تعالى ملكا ما بين شفرتى عينيه مسيرة مائة عام فاذا رأوهم قالوا يا مالك ايذن لنا
فنبكى على انفسنا فيأذن لهم فيبكون حتى لم يبق لهم الدموع فيبكون الدم فيقول المالك ما احسن هذا البكاء
لو كان فى الدنيا من خشية الله لم تمسكم النار اليوم فيقول الله تعالى لهم يا معاشر الزبانية انطلقوا
بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد عليه السلام الى النار فقد اشتدت غضبى عليهم بتهاونهم بامرى
فى دار الدنيا ولم يعرفوا فضلى وعظم
نعمتى فيطرحون فى النار وهم يقولون
لا اله الا الله فتهرب منهم النار فيقول
مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف
اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول
نعم بذلك امرهم رب العرش يقول الله
تعالى يا مالك لا تسود وجوههم فقد
كانوا يسجدون فى الدنيا يا مالك
لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون
من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال
فقد طافوا بيتى الحرام يا مالك لا تلبسهم
القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام
يا مالك لا تحرق السنتهم فقد كانوا
يقرؤن القرآن فتأخذهم من تأخذ
الى قدميه ومنهم من تأخذ الى ركبته
ومنهم من تأخذ الى حقويه اى
وسطه ومنهم من تأخذ الى حلقه
[illegible] النار الى وجوههم قال
مالك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا
للرحمن فى الدنيا ولا تحرق قلوبهم فطالما
عطشوا فى شهر رمضان فيبقون فيها
ما شاء الله ينادون فيها يا حنان يا منان
يا رحمن فاذا انفذ الله حكمه قال يا جبرائيل
ما فعل العاصون من امة محمد فيقول الهى
انت اعلم بحالهم فيقول الله انطلق وانظر
ما حالهم فيجئ جبرائيل الى مالك وهو على
منبر من نار وسط جهنم فاذا نظر مالك
الى جبرائيل قام تعظيما فيقول ما فعلت العصابة العاصية اى الجماعة من امة محمد فيقول مالك ما اسوء
حالهم واضيق مكانهم احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم فيهما نور
الايمان فيقول جبرائيل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيأمر المالك الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا
نظروا الى جبرائيل علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل

يؤدى اليه طول الامل **وما اهلكنا من قرية**
الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب فى اللوح
المحفوظ والمستثنى جملة واقعة صفة لقرية
والاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون
لكن لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت
عليها تاكيدا للصوقها بالموصوف **ما تسبق**
من امة اجلها وما يستأخرون وما يستاخرون
عنه وتذكير ضمير امة فيه للحمل على المعنى تفسير قاضى

الذى يأتى نبى محمدا بالوحى فاذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فقالوا يا جبرائيل اقرأ محمدا منا
السلام واخبره بان معاصينا قد اخترقت بيننا وبينك فينطلق جبرائيل حتى يقوم بين يدى الله تعالى فيقول الله
كيف رأيت امة محمد فيقول يا رب ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سألوك شيئا
فيقول جبرائيل نعم سألونى ان اقرأ نبيهم منهم السلام واخبره سوء حالهم فيقول الله تعالى عز وجل
انطلق وابلغه فيدخل جبرائيل على النبى
عليه السلام وهو فى خيمة من درة
بيضاء لها اربعة آلاف باب مصراعان
من ذهب فيقول يا محمد جئتك عند الغفا
الذين يعذبون فى النار من امتك وهم
يقرؤنك السلام ويقولون يا نبينا
ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فيأتى
النبى عليه السلام عند العرش فيخر
ساجدا فيثنى على الله ثناء لم يثن احد
مثله فيقول الله ارفع رأسك وسل
تعط واشفع تشفع فيقول عليه السلام
يا رب اسئلك الاشقيا من امتى فيقول
الله تعالى قد شفعتك فأت النار واخرج
منها من قال لا اله الا الله فينطلق النبى
عليه السلام فاذا نظر اهل النار الى
محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم
فيخرجهم جميعا وقد صاروا فحما فينطلق
بهم الى نهر باب الجنة يسمى نهر الحيوة
فيغتسلون فيه فيخرجون معه شبابا
جردا مردا كان وجوههم مثل القمر مكتوب
على جباههم هذا عتقاء الرحمن من النار
فيدخلون الجنة فاذا رأى الكفار ان
المسلمون قد اخرج نبيهم منها قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين فنخرج معهم تذكرة
مشكوة

مطلب في بيان المرحمة

في بيان المرحمة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء كذا في مشكاة المصابيح في باب الشفقة والرحمة على الخلق • يعنى ارحموا من في الارض اتى بصيغة العموم ليشمل جميع اصناف الخلق فيرحم البر و الفاجر والناطق والبهايم والوحوش والطيور يرحمكم من في السماء وهو مجزوم على جواب الامر وفي نسخة بالرفع اى من امره نافذ في السماء و الارض فهو من باب الاكتفاء • وقيل المراد من سكن فيها وهم الملائكة فانهم يستغفرون للذين امنوا ويقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا الاية • رواه ابو داود والترمذي وزاد فيه الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله

ط ارحموا من في الارض قال الطيبي اتى بصيغة العموم ليشمل جميع اصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهايم والوحوش والطيور انتهى • وفيه اشارة الى ان ايراد من لتغليب ذوى العقول لشرفهم على غيرهم او للمشاكلة المقابلة على القاري

وعن ابن عمر ويعني عبد الله بن عمرو و[illegible] على القاري لا لانهم [illegible] وتفعلون [illegible] على القاري

ومن وصله الله ومن قطعها قطعه وقال صحيح انتهى كلام الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي كذا في المصابيح في باب الشفقة والرحمة • قوله عليه السلام لا تنزع الرحمة الا من شقي بصيغة المجهول اى لا تسلب الشفقة على خلق الله تعالى الا من شقي اى كافر او فاجر يتعب في الدنيا ويعاقب في العقبى كذا على القاري لان الرحمة في الخلق رقة القلب والرقة في القلب علامة الايمان فمن لا رقة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقي فمن لا يرزق الرقة شقي كذا زين العرب في شرح المصابيح وقال طاوس من السنة ان يوقر اربعة العالم وذو السلطان وذو الشيبة والوالد كذا حلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا اى من خواصنا

كذا على القاري

اوهو كناية عن التبرئة من لم يرحم صغيرنا ويوقر
بالجزم وفي نسخة ولم يوقر اى لم يعظم كبيرنا وهو
شامل للشاب والشيخ كذا على القارى

سبب نزوله قيل قال انصار المسلمين لليهود يوم يجتمعون فيه في كل اسبوع وللنصارى مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يوما نجتمع فيه ونذكر الله ونصلي فيه ونجعله يوم العروبة واجتمعوا الى سعيد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة فانزل الله تعالى اية الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة الى اخر الاية كذا في تفسير العيون

قوله يا ايها الذين امنوا خطاب المكلفين باجماع ويخرج منه المرضى والمسافرون والعبيد والنساء قرطبي

في سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم احدى عشرة اية

يا ايها الذين امنوا اذا نودي [اي اذن عيون] للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة اي اذا اذن لها من يوم الجمعة بيان لاذا وانما سميت جمعة لاجتماع الناس فيه [اي للصلوة] للصلوة واول جمعة جمعها رسول الله عليه السلام انه لما قدم المدينة نزل بقباء واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في دار بني سالم بن عوف فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي دون

قوله من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة كقوله اروني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض معالم

[...] نودي للصلوة من يوم الجمعة [...] يوم الجمعة من يعني اذا اذن ودعي لصلوة الجمعة فقيل المراد منه الاذان [...] عند زوال الشمس وهو قول الضحاك ومسروق ومقاتل [...] وقيل المراد من الاذان اذا جلس الامام على المنبر وهو الذي في زمن رسول الله [...] اما الاذان الاول فقد احدثه عثمان رضي الله عنه حين كثر الناس وهو قول الحسن وقيل المراد منه اعلام كانوا يقيمون قبل الزوال لمن بعد عن المدينة وهو قول مجاهد والزهري ومقاتل كذا ذكرت هذه الاقوال في تفسير كبير

فاسعوا الى ذكر الله اي امضوا واذهبوا بالسكون والوقار وليس المراد من السعي الاسراع لقوله عليه السلام اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة [...] عيون

الى الصلوة الخطبة لما فيها ذكر الله او الخطبة عيون

دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلوة والامر بالسعي اليها يدل على وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلكم خير لكم اي السعي الى ذكر الله [اي ترك البيع والسعي الى الصلوة واستماع الخطبة] تعالى خير لكم من المعاملة فان نفع الاخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون الخير والشر الحقيقيين او كنتم من اهل العلم كذا تفسير قاضي فصل قال عليه السلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد اي يوم يزيد فيه الخير وعنه عليه السلام ان الله في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق من النار وعنه عليه السلام من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر كذا في العيون

وذروا البيع اي اتركوا البيع والشراء [...]

وروي ان الله تعالى يخلق منارة من فضة بيضاء في جنب البيت المعمور وطوله [...] خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل على المنارة فيؤذن ويصعد اسرافيل على المنبر فيخطب ويؤم ميكائيل الملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل [...] ما حصل لي من الثواب وهبت لجميع المؤذنين من امة محمد [...] في وجه الارض ويقول اسرافيل [...] ما حصل لي من الثواب لاجل الخطابة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول [...] ميكائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبت لجميع من يؤم في يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة كلهم ما حصل من الثواب من الجماعة وهبنا لجميع من صلى صلوة الجمعة خلف الامام يقول الله تعالى يا ملائكتي هل تظهرون السخاوة عندي عزتي وجلالي قد غفرت اليوم من عبادي من صلى الجمعة امتثالا لامري واقتداء لمحمد عليه الصلوة والسلام زبدة الواعظين

في سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم من تفسير قاضي

لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم

وقرئ من انفسكم اي من اشرفكم عزيز عليه شديد شاق

ما عنتم عنتكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم اي على ايمانكم

وصلاح شانكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم

قدم الابلغ منهما وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة

محافظة على الفواصل فان تولوا عن الايمان بك فقل

حسبي الله فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم لا اله

الا هو كالدليل عليه توكلت فلا ارجوا ولا اخاف الا

منه وهو رب العرش العظيم الملك العظيم او الجسم

الاعظم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والمقادير

وقرئ العظيم بالرفع وعن ابي انه اخر ما نزل هاتان

الايتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل القرآن

تفسير عيون

لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من جنس العرب لانه لم يكن قبيلة في العرب الا وله فيها قرابة اي لقد ظهر فيكم رسول عربي مثلكم بشرا عزيز اي شديد عليه ما عنتم اي اثمتم وعصيتم والعنت وخذل الضيق في القلب حريص عليكم بالهدى لئلا ترجعوا عن اتباعه في دين الاسلام بالمؤمنين رؤف اي رقيق قلبه بجميع المؤمنين رحيم بهم ليدخلوا الجنة وينجوا من العذاب الاليم ثم قال للنبي عليه السلام فان تولوا اي اعرضوا عن الايمان بعد دعوتك اياهم اليه فقل حسبي الله اي كفاني الله بالحفظ والنصرة لا اله الا هو اي لا معبود لي اعتمد عليه الا هو عليه توكلت اي اثق به لا بغيره وهو رب العرش العظيم اي خالق السرير الذي هو اعظم من السموات والارض لا ينازعه فيه غيره فهو ناصري عليكم قال النبي عليه السلام ما نزل علي القرآن الا اية اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف من الملائكة تم تم

القرآن علي الا اية اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة

وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف

صف من الملائكة روى الطبراني عن ابي الدرداء

رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين

يمسي عشرا ادركته شفاعتي كذا في الجامع الصغير

روي ان يهوديا كان يدعي من المسلم جملا في زمن النبي عليه

السلام بالكذب فتحاكما الى النبي عليه السلام فانكر المسلم

فشهد عليه اربعة من منافق اليهود فحكم النبي عليه

السلام بقطع يد المسلم ورد الجمل الى اليهودي فتحير

المسلم ورفع رأسه الى السماء وقال الهي انت تعلم باني

مظلوم ثم قال يا رسول الله حكمك محكم ولكن استخبر

عن هذا الجمل فانه يجيبك قال النبي عليه السلام من

وقال بلسان فصيح يا رسول الله انا ملك حلال لهذا

المسلم وهؤلاء الشهود منافق فقال النبي عليه السلام

مسئلة كان اليهودي ادعى الجمل على المسلم

[illegible]

ايها الرجل اخبرني ماذا فعلت حتى انطق الله تعالى
هذا الجمل لاجلك فقال يا رسول الله لست اعرف
شيأ غير انى لا انام بالليل الا بعد ان اصلى عليك عشرا
فقال النبى عليه السلام نجوت من قطع اليد من الدنيا
ومن العذاب فى الآخرة ببركة الصلوة علىّ ثم ردّ الجمل
الى المسلم كذا فى جواهر الناصحين وغيرهم

سورة الضحى مكية وهي احدى عشرة آية تفسير قاضي

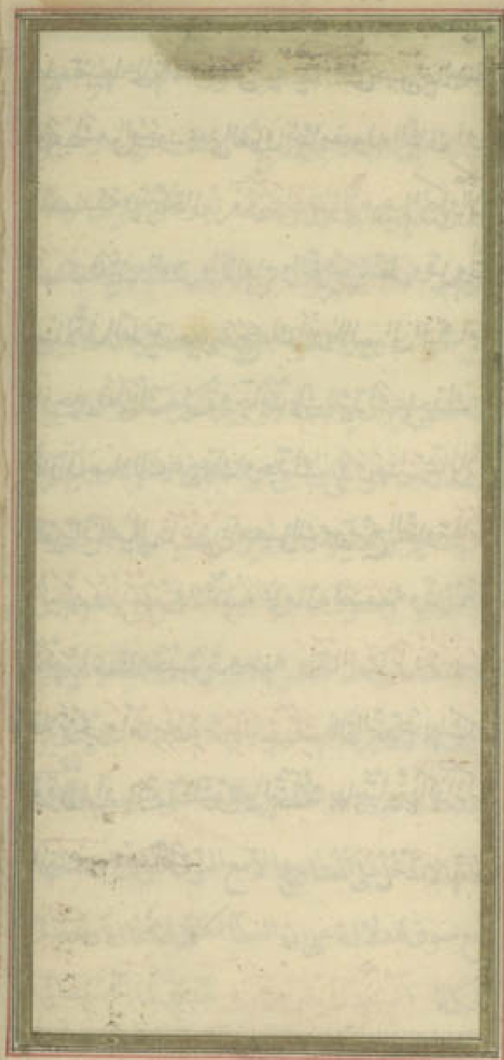
بسم الله الرحمن الرحيم

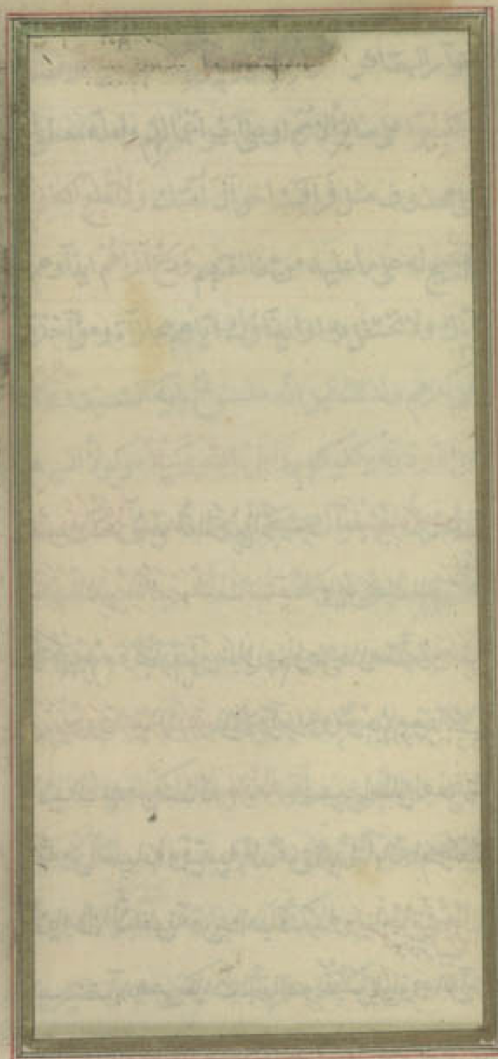
والضحى ووقت ارتفاع الشمس وتخصصه لان النهار يقوى فيه اولانه فيه كلم موسى ربه والقى السحرة سجدا (اولان فيه سنجده)
او النهار ويؤيده قوله ان يأتيهم باسنا ضحى في مقابلة بياتا والليل اذا سجى سكن اهله وركد ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار ههنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع و قرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تاخر عنه

اياما لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف اولزجره
سائلا ملحا اولان جروا ميتا كان تحت سريره اولغيره
فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ردا
عليهم **وللآخرة خير لك من الاولى** فانها باقية خالصة
عن الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين
انه تعالى لايزال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا
وعد له ماهو اعلى واجل من ذلك في الاخرة او ولنهاية
امرك خير من بدايته فانه لايزال يتصاعد في الرفعة
والكمال **ولسوف يعطيك ربك فترضى** وعد شامل
لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما
ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه واللام للابتداء دخل الخبر
بعد حذف المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك لا للقسم
فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعها
مع سوف للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة وان تأخر
لحكمة **الم يجدك يتيما فآوى** تعديد لما انعم عليه

عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن فيما يستقبل
ويجدك من الوجود بمعنى العلم ويتيما مفعوله الثاني او
المصادفة ويتيما حال **ووجدك ضالا** عن علم الحكم والاحكام
فهدى فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق للنظر وقيل وجدك
ضالا في الطريق حين خرج بك ابو طالب الى الشام
اوحين فطمتك حليمة وجاءت بك لتردك على جدك
فازال ضلالك عن عمك اوجدك **ووجدك عائلا**
فقيرا ذا عيال **فاغنى** بما حصل لك من ربح التجارة **فاما
اليتيم فلا تقهر** فلا تغلبه على ماله لضعفه وقرئ فلا
تكهر اى فلا تعبس في وجهه **واما السائل فلا تنهر**
فلا تزجر **واما بنعمة ربك فحدث** فان التحدث بها شكرها
وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغها كذا ذكره
القاضي **فصل**









سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم تفسير قاضى

يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا على من بعثت اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وهو حال مقدرة ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله الى الاقرار به وبتوحيده وبما يجب الايمان به من صفاته باذنه بتيسيره اطلق له من حيث انه من اسبابه وقيد به الدعوة ايذانا بانه امر صعب لا يتأتى الا بمعونة من جناب قدسه وسراجا منيرا اى نورا مبينا يستضاء به عن ظلمات الجهالة ويقتبس من نوره انوار

يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا يعنى شهيدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن اطاع الله فى الآخرة بالثواب وفى الدنيا بالنصرة ونذيرا من النار يعنى مخوفا لمن عصى الله وداعيا الى الله يعنى ارسلناك داعيا الى توحيد الله ومعرفته باذنه يعنى بامره وسراجا منيرا يعنى ارسلناك سراجا منيرا لانه يضيء الطريق فهذه كلها صارت نصبا على الحال يعنى ارسلناك فى حال البشارة والانذار ويقال سراجا منيرا يعنى ارسلناك كسراج منير فصار نصبا لنزع الخافض وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فى الجنة وذلك انه لما نزل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال المؤمنون هذا لك فما لنا فنزل قوله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فى الجنة ثم رجع الى ما ذكر فى اول السورة فقال ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة ودع اذاهم يعنى تجاوز عن المنافقين ولا تسلهم ويقال ودع اذاهم يعنى اصبر على اذاهم وان خوفك شىء منهم فتوكل على الله يعنى فوض امرك الى الله

يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا اى شاهدا للرسل بالتبليغ ومبشرا لمن آمن بالجنة ونذيرا لمن كذب بالنار وداعيا الى الله الى توحيده وطاعته باذنه بامره وسراجا منيرا لانه يهتدى به كالسراج يستضاء به فى الظلمة وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ذكرنا تفسيره فى اول السورة ودع اذاهم قال ابن عباس وقتادة ودع اذاهم قال الزجاج لا تجازهم عليه وهذا منسوخ باية القتال وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

تفسير بغوى

انوار البصائر وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا على سائر الامم او على اجر اعمالهم ولعله معطوف على محذوف مثل فراقب احوال امتك ولا تطع الكافرين تهييج له على ما عليه من مخالفتهم ودع اذاهم ايذاؤهم اياك ولا تحتفل به او ايذاءك اياهم مجازاة ومؤاخذة على كفرهم ولذلك قيل انه منسوخ باية السيف وتوكل على الله فانه يكفيكهم وكفى بالله وكيلا موكولا اليه الامر فى الاحوال كلها ولعله تعالى لما وصفه بخمس صفات قابل كلا منها بخطاب يناسبه فحذف مقابل الشاهد وهو الامر بالمراقبة لان ما بعده كالتفصيل له وقابل المبشر بالامر ببشارة المؤمنين والنذير بالنهى عن مراقبة مقابلة الكفار والمبالاة بأذاهم والداعى الى الله بتيسيره بالامر بالتوكل عليه والسراج المنير بالاكتفاء به فان من اناره الله برهانا على جميع خلقه كان حقيقا بان يكتفى به عن غيره

ذكره القاضي في تفسير هذه الآية

أحمد وابن ابي شيبة والنسائي وابن حبان في صحيحه

على نقله المجد اللغوي عن انس رضي الله تعالى عنه انه

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على

واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر

سيئات ورفعت له عشر درجات كذا في الترغيب

وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق في الجنة

شجرة ثمارها اكبر من التفاح واصغر من الرمان وفي رواية

يعنى الماده بيوك ويا رده كوچك

عليها ثمار وبقدها الحبوب واغصانها من اللؤلؤ لؤلؤ

وجذوعها من الذهب واوراقها من الحرير وعليها ثمار

احلى من العسل وابيض من اللبن واطيب من المسك و

الين من الزبد وفي رواية قام ابو بكر الصديق رضي الله

يعنى قيمق

تعالى عنه فقال يا رسول الله من يأكل هذه الثمار فقال

عليه السلام من سمع اسمي وصلى علي فانه يأكل من

من هذه الثمار وفي رواية الابد وفوق الامن صلى على

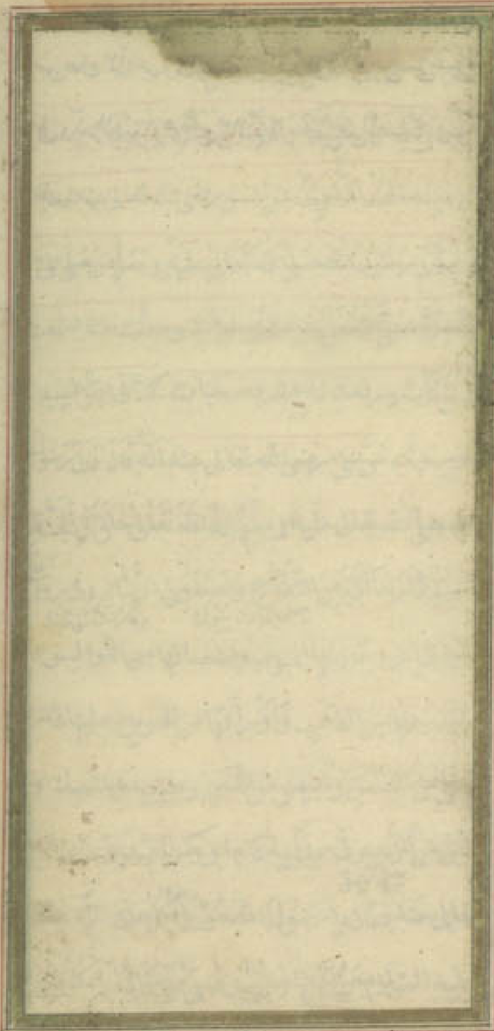
في دار الدنيا وهي شجرة النعمة نقل من المصابيح وجواهر

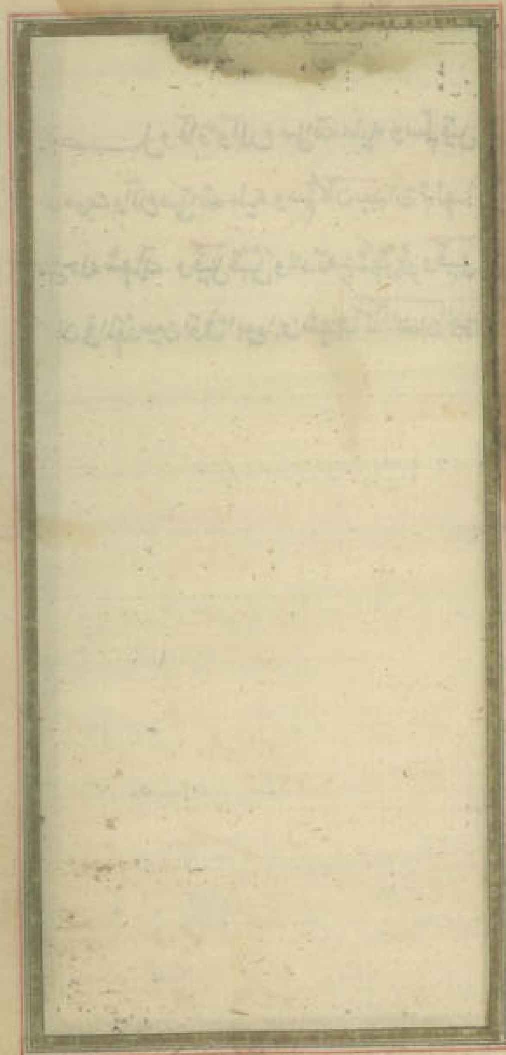
البحار

فصل وفاة والده صلى الله عليه وسلم قيل
ان موت والده صلى الله عليه وسلم كان بعد ان تم لها
من حمله شهران وقيل قبل ولادته بشهرين وقيل
كان في المهد حين توفي ابوه ابن شهرين كذا انسان العيون

وقد جاء ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء
كاني كنت في الصغر يتيماً وفي الكبر غريبا
وقد جاء ان الله ينظر كل يوم الى الغريب
الف نظرة والله اعلم انسان العيون

وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه
السلام من احب يتيما او يصدق له
يكون معي في الجنة وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سمعت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا بكا اليتيم خر العرش من
بكائه يقول الله تعالى للملائكة من ابكاه
قالت الملائكة يا ربنا انت اعلم
قال الله تعالى الا من رضى يتيما ارضى
يوم القيمة من انسان العيون





قال قال رسول الله صلى عليه وسلم فضلت النساء على الر
جال بثلث الحيض والحبل والطاعة لازواجهن
الحايض يرفع لها كل يوم وليلة عمل اربعين شهيد
اذا كانت ذاكرة لله تعالى ولا تكون تارك الصلوة
وكان غزلها بمنزلة قراة القران والحبلى يرفع لها
كل يوم وليلة عمل ثمانين شهيدا والمطيعة
لزوجها يرفع لها كل يوم وليلة اجر مائة وخمسين
شهيدا اذا كانت كذلك وقال الحسن البصري هذه
النساء الصالحة يقول العلماء المراة اذا غزلت وا
غتابت اختها في بيتها لعنها المغزل والبيت ورفع
البركة واذا غزلت وسبحت استغفر الله لها كل عرقة
في جسدها واستغفر لها البيت عن ابي دارداء
رضه عنه قال قال رسول الله صلعم اذا استغفر الحا
يض في كل وقت صلوة سبعين مرة كتب الله لها
ثواب الف ركعة وغفر لها سبعين ذنبا ورفع سبعين

درجة وبنى لها بكل شعرة على جدها مدينة
في الجنة واعطاها بكل حرف من استغفارها نورًا
وكتب الله تعالى لها بكل عرق في جدها حجة
وعمرة واذا اغتسلت من حيضها وصلت ركعتين
فقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو
الله ثلث مرات غفر الله لها كل ذنب من صغاير
وكباير ولا يكتب خطيئة الى الحيضة المستقبلة
واعطاها بكل ركعة ثواب ستين شهيد اوبنى ا
الله لها بكل اية مدينة في الجنة واعطا ها
بكل شعرة على راسها نورا وان ماتت الى الحيضة
الاخرى ماتت شهيدا قال النبي عم لا ترفع
صلعم ايما رجل رضي ان تزين امراة وتخرج
من بابها فهو ديوث فلا يأثم من يسميه ديوثا
وبنى لزوجها بكل قدم بيت في النار قال النبي
عم لا ترفع عصاك عن اهلك يعني امنعهم

عن الفساد وعنه عم لا تضربوا نساءكم بالخشب
فوق ثلث فان فيه القصاص ولكن اضربوهن
بالجوع والعرى قال عم غيرة زوجها كتب ا
لنساء من الحسنات يكتب لهن في يوم الف حسنة
ورفع لهن درجة من صارت على غيرة زوجها
كتب الله لها بكل يوم عبادة سنة قال ابو دردا قال
النبي عم حيض ثلثة ايام خير لهن عبادة خمس
سنة وحبل يوم خير من عبادة سنة ونفاس
يوم خير غزوة ومصة الشيخ خير لهن من
عتق رقبة وشبعة تشبع الولد من لبنها خير من
اربعين حجة وقال عم فغزل النسا وقراءة القرآن
سواء وقال النبي صلعم عمل ابرار من الرجال الخيا
طة وعمل الابرار من النساء المغزلة قالت عائشة
رضي الله عنها المغزل في يد المراة الصالحة كالرمح
في يد الغازي الخير يدور في البيت ما دار فيه المغزل

ويصلي عليها سبعون ملكا تقرع قال ع م المرأة اذا
غسلت ثياب زوجها كتب الله تعالى لها الفي حسنة
ومحى عنها الفي خطيئة ورغيف تخبز خبزا كمن اعتق
قبة من ولد اسمعيل عم وشربة ماء تناوله خلير
لها من عبادة سنة وان رفعت من بيت زوجها
شيئا تضعه مكانا اخر تريد بها اصلاح كتب لها
حسنة ومحى عنها سيئة ورفعت لها درجة
من شناء عن علي رضي الله عنه دخلت على النبي
صلعم انا وفاطمة معي فوجدناه باكيا شديدا فقلت
فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي يبكيك فقال
ليلة اسري بي الى السماء فرايت السماء لدمن
امتي في العذاب فذكرت شانهن فبكيت لما رايت
من شدة عذابهن يا علي رايت امراة معلقة بشعرها
ويغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها
يصب القطران في حلقها ورايت امراة معلقة

بثديها يصب الزقوم في حلقها ورايت امراة تاكل
جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة
شدت رجلاها الى ثديها وثديها الى ناصيتها
وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت
امراة صما وبكما وعميا في تابوت من نار ورايت
امراة معلقة في تابوت من نار ورايت امراة يقطع
موخر جسدها ومقدمها بمقاريض من النار ورايت
امراة تسود وجهها تاكل امعائها ورايت امراة را
سها كراس الخنزير وبدنها كبدن الحمار وعليها
الف الف لون من العذاب ورايتها امراة صورتها على
صورة الكلب والنار تدخل في فيها والملائكة تو
قد النار على راسها فقامت فاطمة رضي الله عنها
فقالت اواه يا ابي وقرة عيني اخبرني عن اعمالهن
فقال النبي صلعم اما المعلقة بشعرها فكانت لا تكتم
شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فكانت

تؤذي زوجها بلسانها واما المعلقة بثديها فكانت
ترضع اولاد الناس بغير اذن زوجها واما المعلقة
برجليها في تابوت من النار فكانت تخرج من بيت
زوجها بغير اذنه واما التي تأكل جسدها والنار توقد
من تحتها فكانت تتزين للناس واما التي شدت
رجلاها الى ثديها وثديها الى ناصيتها سلط عليها
والعقارب فانها قذرة الوضوء وقذرة الثياب وقذرة الغسل
ولا تتطهر من الحيض والنفاس والجنابة واما التي
يقطع جسدها بالمقراض فكانت لا تواري جسدها
من الرجال واما التي كانت عميا وبكما وحتما في تابوت من
النار فهي التي تنظر الى اجنبي وتغتاب ولا تسمع حقا
من زوجها وغيره واما التي تأكل امعائها اسودة وجهها
فكانت نمامة قوادة واما التي رأسها كرأس الخنزير
وبدنها كبدن الحمار فكانت نمامة واما التي صورتها
صورة الكلب والنار تدخل في فيها تنقضي زوجها (نفقات)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا سمعتم اصوات الديكة فاسئلوا
الله من فضله فانها رأيت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير
فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأيت شيطانا
عن جابر رضي الله تعالى عنه اذا لعب الشيطان باحدكم
في منامه فلا يحدث به الناس كذا في الجامع الصغير عن وهب
ابن منبه رضي الله تعالى عنه قال امر الله تعالى ابليس ان
يأتي محمدا عليه السلام ويجيبه عن كل ما يسأله فجاءه
على صورة شيخ وبيده عكازة فقال له من انت
قال انا ابليس فقال لماذا جئت قال ان الله تعالى امرني
ان آتيك واجيبك عن كل ما تسألني فقال النبي عليه
السلام يا ملعون كم اعداؤك من امتي قال خمسة عشر
اولهم انت والثاني امام عادل والثالث غني متواضع
والرابع تاجر صادق والخامس عالم متخشع والسادس
مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم القلب والثامن

قال النبي عم رأيت في ليلة
الاسراء في السماء الرابعة
ملكا على صورة الديك رأسه تحت
العرش وقوائمه تحت الارض
وريشه من درة بيضاء و
عيناه من ياقوتة حمراء وانفه
من زبرجد اخضر وجناحين
من لؤلؤ وسائر بدنه من فضة
بيضاء جناح له في المشارق
وجناح له في المغرب واذا كان
اول الليل يضرب بجناحيه
فتسمع له ذالك الارض كلها ثم
ينادي ويقول هل من تائب فنتو
ب عليه وهل من مستغفر
فيغفر له وهل سائل ويعطى
سؤاله واذا كان ثلث الليل
ضرب بجناحيه فينادي
نائم انك ميت نائم تنام انك
مبعوث نائم تنام انك مسؤول
قم فاذكر الله تعالى واذا مضى
ثلث الاخر ضرب بجناحيه
فيقول يا رضوان فتح للمطهرين
والمصلين ابواب
الجنان واذا كان
الصبح ينادي بصوت
الاعلى فيقول يا بني آدم
لولا علماء امة محمد
عم لولا المشايخ والا
طفال والبهايم لكنت
تنشر الجناحين في الدنيا
لصارت الجحيم في الدنيا
وهلك العاصون
جامع اللطائف

قائت ثابت والتاسع متورع عن الحرام والعاشر
مؤمن يديم على الطهارة والحادى عشر مؤمن
كثير الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق مع
الناس والثالث عشر مؤمن ينفع الناس والرابع
عشر حامل القران يديم على تلاوته والخامس عشر
قائم بالليل والناس نيام ثم قال نعم قال له النبى
عليه السلام ومن رفقاؤك من امتى قال عشرة
اولها سلطان جائر والثانى غنى متكبر والثالث
تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس القتال والسا
دس صاحب الزنا والسابع اكل مال اليتيم والثا
من التهاون بالصلوة والتاسع مانع الزكوة والعا
شر الذى يطيل الامل فهؤلاء اصحابى واخوانى

حد عن ابى هريرة رضى الله مرفوعا ملعون
من اتى حائضا امرأة فى دبرها ت سج وحد
عن ابى هريرة رضى الله مرفوعا من اتى حائضا او مراة
فى دبرها او كاهنا فصدقه كفر بما انزل على محمد
سج حق عن ابن عباس رضى الله مرفوعا من وجدتموه
يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن
اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه طريقة

سورة الاعلى [illegible] تسع عشرة آية [illegible] قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى [illegible] [illegible]

يستحب [illegible] سبح اسم ربك الاعلى ان يقول [illegible] سبحان ربي الاعلى قاله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من الصحابة والتابعين [illegible] جعفر [illegible] عن ابيه عن جده [illegible] ان لله تعالى ملكا يقال له حزقيا يل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام فخطر له خاطر هل تقدر ان يبصر العرش فزاده الله اجنحة مثلها فكان له ست وثلاثون الف جناح ثم اوحى الله تعالى اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف سنة فلم يبلغ رأس قائمة من قوائم العرش ثم ضاعف له في الاجنحة والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف سنة اخرى فلم يصل اليها فاوحى الله تعالى اليه ايها الملك لو طرت مع نفخ الصور الى اجنحتك لم تبلغ ساق عرشي فقال سبحان ربي الاعلى فانزل الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ذكره الثعلبي في كتاب العرائس له وقال ابن عباس والسدي معنى سبح اسم ربك الاعلى اي عظم ربك والاسم صلة قصد بها تعظيم المسمى كذا قال القرطبي في تفسيره

ملك غيبان [illegible]

تفسير قاضي

سورة الاعلى مكية وآيها تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمه عن الالحاد فيه بالتأويلات الزائغة واطلاقه على غيره زاعما انهما فيه سواء وذكره لا على وجه التعظيم وقرئ سبحان ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت **الذي خلق فسوى** خلق كل شيء فسوى خلقه بان جعل له ما به يتأتى كماله ويتم معاشه **والذي قدر** اي قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها وقرأ الكسائي قدر بالتخفيف

وقيل ان قولهم من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل اخبرني عن ثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلوته او في غير صلوته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده او غير سجوده الا كانت في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا فوق كل شيء وليس فوقي شيء اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وادخلته الجنة فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيمة حمله على جناحه فاوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفعني فيه فيقول قد شفعتك فيه فاذهب به الى الجنة وقال سبح اسم ربك الاعلى اي صل بامر ربك الاعلى وقيل اي صل باسماء الله لا كما تصلي المشركون بالمكاء والتصدية

ذكره القرطبي في تفسير سبح اسم ربك الاعلى

بالتخفيف **فهدى** فوجهه الى افعاله طبعا او اختيارا بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل وانزال الآيات **والذي اخرج المرعى** انبت ما ترعاه الدواب **فجعله** بعد خضرته **غثاء احوى** يابسا اسود وقيل احوى حال من المرعى اي اخرجه احوى اي اسود من شدة خضرته **سنقرئك** على لسان جبريل عليه السلام او سنجعلك قاريا بالهام القرأة **فلا تنسى** اصلا من قوة الحفظ مع انك امي ليكون ذلك آية اخرى لك مع ان الاخبار به عما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من الآيات وقيل نهي والالف للفاصلة كقوله السبيلا **الا ما شاء الله** نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة لما روى انه عليه السلام اسقط آية في قرائته في الصلوة فحسب ابي انها نسخت فسأله فقال نسيتها او نفي النسيان رأسا فان القلة تستعمل للنفي **انه يعلم الجهر وما يخفى** ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك

بالقراءة مع جبريل وما دعاك اليه من مخافة النسيان
فيعلم ما فيه صلاحكم من ابقاء والنساء ونيسرك
صلاحا لا نسخه
لليسرى ونعدك للطريقة اليسرى فى حفظ الوحى او
التدين ونوفقك لها ولهذه النكتة قال ونيسرك لا نيسرك
وانه يعلم اعتراض فذكر بعد ما انيست لك الامر الاموريم
ان نفعت الذكرى لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد
تكرير التذكير وحصول الياس عن البعض لئلا يتعب
نفسه ويتلهف عليهم كقوله وما انت عليهم بجبار
الاية او لذم المذكرين واستبعاد تاثير الذكرى فيهم
او للاشعار بان التذكير انما يجب اذا امكن نفعه ولذلك
امر الله بالاعراض عن تولى سيذكر من يخشى
سيتعظ وينتفع بها من يخشى الله تعالى فانه يتفكر فيها
فيعلم حقيقتها وهو يتناول العارف والمتردد ويتجنبها
ويتجنب الذكرى الاشقى الكافر فانه اشقى من الفاسق
او الاشقى من الكفرة لتوغله فى الكفر الذى يصلى النار

النار الكبرى نار جهنم فانه عليه السلام قال ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما فى الدرك
الاسفل منها ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حيوة تنفعه قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية
او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى
او ادى الزكوة وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه
فصلى كقوله اقم الصلوة لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر
تكبيرة التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه
كبر يوم العيد فصلى صلوته بل تؤثرون الحيوة
الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم فى الاخرة والخطاب
للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان
السعى فى الدنيا اكثر فى الجملة وقراء ابو عمرو بالياء
والاخرة خير وابقى فان نعيمها ملذ بالذات خالص
عن الغوائل لا انقطاع له ان هذا لفى الصحف الاولى اشارة
الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة

قد افلح من تزكى بر الوالدين قوله تعالى
وبالوالدين احسانا كذلك فلا تقل لهما
اف وقيل قد افلح من تزكى يعنى من ترك
ميلا الى الظلمة قوله تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقيل قد افلح
من تزكى يعنى من ترك ميلا الاموال والاولاد
قوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة
وقيل قد افلح من تزكى يعنى منع الغيبة
قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
وقيل قد افلح من تزكى يعنى ترك محبة الدنيا
قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم وقيل قد افلح من تزكى
يعنى يذكرون الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل قد افلح
من تزكى يعنى صبر محنته بلطف الله تعالى قوله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقيل قد افلح من تزكى يعنى طهر ظاهره
وباطنه قوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر
بما كسبت ايدى الناس وقيل قد افلح من تزكى
اى تلاوة القران قوله تعالى واذا تليت اياته
زادتهم ايمانا وقيل قد افلح من تزكى
يعنى خلص عمله قوله تعالى الا من تاب وامن
وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وقيل قد افلح من تزكى اى ترك النفس
عن الهوى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم
واهليكم نارا

شيخ زاده

الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف
الاولى قال عليه السلام من قرا سورة الاعلى
اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل حرف انزله
الله تعالى على ابراهيم وموسى سورة الغاشية
مكية وهي ست وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتيك حديث الغاشية الداهية التي تغشى
الناس بشدائدها يعنى يوم القيمة او النار من قوله
وتغشى وجوههم النار وجوه يومئذ خاشعة (مبتدأ) (خبره)
ذليلة عاملة ناصبة (خبر بعد خبر) تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل
وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود
والهبوط في تلالها ووهادها او عملت ونصبت في اعمال
لا تنفعها يومئذ تصلى نارا تدخلها (اي ندخل شيخ زاده) وقرا ابو عمرو
ويعقوب وابو بكر تصلى من اصلاه الله وقرئ تصلى
بالتشديد للمبالغة حامية متناهية في الحر (اي شديد الحر شيخ زاده) تسقى
من عين آنية بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام

تفسير سورة الغاشية مكية وهي ست
وعشرون اية واثنان وتسعون كلمة
وثلثمائة واحد وثمانون حرفا ذكره
تفسير خازن
هل اتاك اي قد اتيك يا محمد حديث
الغاشية يعنى القيمة سميت غاشية
لانها تغشى كل شيء باهوالها وقيل الغاشية
النار سميت بذلك لانها تغشى وجوه
الكفار وجوه يومئذ يعنى يوم القيمة
خاشعة ابصارهم يعنى ذليلة والمراد
بالوجوه اصحابها فعبر بالجزء عن الكل
ولان الوجه اشرف اعضاء الانسان
فعبر به عنه عاملة ناصبة قال ابن
عباس يعنى الذين عملوا ونصبوا في الدنيا
على غير دين الاسلام من عبدة الاوثان
وكفار اهل الكتاب مثل الرهبان واصحاب
الصوامع لا يقبل الله منهم اجتهادا في
ضلالة يدخلون النار يوم القيمة
ومعنى النصب الدؤب في العمل بالتعب

مطلب سورة الغاشية

طعام الا من ضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه
الابل ما دام رطبا وقيل شجرة نارية تشبه الضريع
ولعله طعام هؤلاء والزقوم والغسلين طعام غيرهم
او المراد طعامهم مما يتحاماه الابل ويتعافاه لضرره و
عدم نفعه كما قال لا يسمن ولا يغنى من جوع و
المقصود من الطعام احد الامرين وجوه يومئذ
ناعمة ذات بهجة او متنعمة لسعيها راضية رضيت
(اي لعملها)
بعملها لما رأت ثوابه في جنة عالية علية المحل
او القدر لا تسمع يا مخاطب او الوجوه وقرئ على
البناء للمفعول بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس
والتاء نافع فيها لاغية لغوا او كلمة ذات لغو او
نفسا تلغو اذ ذات كلام اهل الجنة الذكر والحكم
فيها عين جارية يجرى ماؤها ولا ينقطع والتنكير
للتعظيم فيها سرر مرفوعة رفيعة السمك
او القدر واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة له

موضوعة وغارق [illegible] جمع نمرقة بالفتح والضم

اى موضوعة عندهم للشرب بعد التقسيم شيخ زاده

مصفوفة بعضها الى بعض وزرابي وبسط

ليجلس عليها ويستند اليها شيخ زاده

فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة افلا
ينظرون نظر الاعتبار الى الابل كيف خلقت
خلقا دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها
لجر الاثقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة
للحمل ناهضة بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق
لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت وتحتمل العطش الى عشر
فصاعدا ليتأتى لها قطع البراري والمفاوز مع ما لها
من منافع اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان الآيات
المنبثة في الحيوانات التي هي اشرف المركبات واكثرها
صنعا ولانها اعجب ما عند العرب من هذا النوع وقيل
المراد بها السحاب على الاستعارة والى السماء
كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف نصبت
فهي راسخة لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت

تفسير قرطبي

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قال المفسرون
لما ذكر الله عز وجل امر اهل الدارين تعجب الكفار
من ذلك فكذبوا وانكروا فذكرهم الله
صنعته وقدرته وانه قادر على كل شيء
كما خلق الحيوانات والسماء والارض
ذكر الابل اولا [illegible]
[illegible] فنبههم جل ثناؤه على عظيم
من خلقه قد ذلله للصغير يقوده وينيخه
لينهضه ويحمل عليه الثقيل من الحمل وهو
بارك فينهض بثقيل حمله وليس ذلك
في شيء من الحيوانات وغيره فاراهم عظيما
من خلقه يدلهم بذلك على توحيده وعظيم
قدرته وعن بعض الحكماء انه حدث عن البعير
وبديع خلقه وقد نشأ في بلاد لا ابل فيها
ففكر ثم قال يوشك ان يكون طوال الاعناق
وحين ارادها ان تكون سفائن البر صبرها
على احتمال العطش حتى ان اظماءها ليرتفع الى
العشر فصاعدا وجعلها ترعى كل شيء نابت
في البراري والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهائم
وقيل لما ذكر السرر المرفوعة قالوا كيف نصعدها
فانزل الله هذه الآية وبين ان الابل تبرك
حتى يحمل عليها ثم تقوم فكذلك تلك السرر تتطامن
ثم ترتفع قال معناه قتادة ومقاتل وغيرهما وقيل
الابل هنا القطع العظيمة من السحاب
ذكره القرطبي

والى السماء كيف رفعت اى رفعت عن الارض بلا عمد وقيل رفعت
فلا ينالها شيء والى الجبال كيف نصبت اى نصبت على الارض
بحيث لا تزول وذلك ان الارض لما دحيت مادت فارساها بالجبال
كما قال وجعلنا رواسي ان تميد بكم والى الارض كيف سطحت اى بسطت
ومدت ذكره القرطبي

بسطت حتى صارت مهادا وقرئ الافعال الاربعة
على بناء الفاعل للتكلم وحذف الراجع المنصوب والمعنى
افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات
ليتحققوا كمال قدرة الخالق فلا ينكروا اقتداره على
البعث ولذلك عقب به امر المعاد ورتب عليه الامر
بالتذكير فقال فذكر انما انت مذكر فلا عليك
ان لم ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ
لست عليهم بمصيطر بمتسلط وعن الكسائي بالسين
على الاصل وحمزة بالاشمام الا من تولى وكفر لكن
من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني
عذاب الآخرة وقيل متصل فان جهاد الكفار
وقتلهم تسلط عليهم وكانه اوعدهم بالجهاد في الدنيا
وعذاب النار في الآخرة وقيل هو استثناء من قوله
فذكر الا من تولى واصروا استحق العذاب الاكبر
وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه قرئ الا على

[illegible]
بمسلط عليهم فتقتلهم ثم نسخها [illegible]
السيف الا من تولى وكفر استثناء
اى لكن من تولى وكفر عن الوعظ والتذكير
فيعذبه الله العذاب الاكبر وهي جهنم الدائم
عذابها وانما قال الاكبر لانهم عذبوا في الدنيا
بالجوع والقحط والاسر والقتل ودليل هذا
التأويل قراءة ابن مسعود الا من تولى و
كفر فانه يعذبه الله وقيل هو استثناء
متصل والمعنى لست بمسلط الا على من
تولى وكفر فانت مسلط عليه بالجهاد
والله يعذبه بعد ذلك العذاب الاكبر
فلا نسخ في الآية على هذا التقدير
ذكره القرطبي

فذكر فعظ يا محمد بالله وبالقرآن انما انت
مذكر اى واعظ الخلائق بالله وبالقرآن
لست عليهم على كفار مكة بمسيطر بمتسلط
فتجبرهم على الايمان وهذا منسوخ بآية السيف
الا من تولى يعني لكن من تولى والاستثناء منقطع
من جنسه وما بعده ليس من جنس ما قبله
فهذا قطعا لكن من تولى اى اعرض عن الايمان
وعن القرآن وكفر بالله ومحمد فيعذبه الله
العذاب الاكبر في الآخرة وانما قال العذاب

فذكر فعظهم يا محمد بالله وبالقرآن انما انت مذكر
اى واعظ الخلق تعظهم بالله وبالقرآن لست عليهم
على كفار مكة بمسيطر متسلط فتجبرهم على
الايمان وهذا منسوخ باية السيف الا
من تولى يعنى لكن من تولى والاستثناء
يقتضى من جنسه وما بعده ليس من جنس
ما قبله فلهذا قلنا لكن من تولى اى اعرض
عن الايمان وعن القرآن وكفر بالله فكجمد
فيعذبه الله العذاب الاكبر فى الاخرة
وانما قال العذاب الاكبر لانه اكبر شىء
يوم القيمة ان الينا ايابهم اى الينا
مرجعهم فى الاخرة ثم ان علينا حسابهم
اى عقوبتهم سورة الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم بسم
المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال المتكرم
بالنوال هذه السورة كلها مكية وعدد
آياتها اثنان وثلثون آية فى المدنيين
والمكى وتسع وعشرون فى البصرى
وثلثون آية فى الباقين

التنبيه ان الينا ايابهم رجوعهم وقرئ بالتشديد
على انه فيعال مصدر فيعل من الاياب او فعال من
الاوب قلبت واوه الاولى قلبها فى ديوان ثم الثانية
للادغام ثم ان علينا حسابهم فى المحشر وتقديم
الخبر للتخصيص والمبالغة فى الوعيد عن النبى
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الغاشية
حاسبه الله حسابا يسيرا

سورة والفجر
مكية وآيها تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اقسم الله بالصبح او فلقه كقوله والصبح
اذا تنفس او بصلوته وليال عشر عشر ذى الحجة
ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير
وتنكيرها للتعظيم وقرئ وليالى عشر بالاضافة على
ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشياء
كلها شفعها ووترها او الخلق لقوله ومن كل شىء

خلقنا زوجين والخالق لانه فرد ومن فسرهما
بالعناصر والافلاك او البروج والسيارات او شفع
الصلوة ووترها او يوم النحر وعرفة وقد روى مرفوعا
او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه
اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا فى الدين او مناسبة
لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر وقرئ والوتر
بفتح الواو وهما لغتان كالحبر والحبر والليل اذا يسر
اذا يمضى لقوله والليل اذ ادبر والتقييد بذلك
لما فى التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة و
وفور النعمة او يسرى فيه من قولهم صلى المقام و
حذف الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفا وقد خصه
نافع وابو عمرو بالوقف لمراعاة الفواصل ولم
يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتنوين
المبدل من حرف الاطلاق هل فى ذلك القسم او
المقسم به قسم حلف او محلوف به لذى حجر يعتبره

وتؤكد به ما يريد تحقيقه والحجر العقل سمي به لانه يحجر
عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء
وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل
عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد
عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم هود
سموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف
بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم او اهل ارم
ان صح انه اسم بلدتهم وقيل سمي اوائلهم وهو عاد
الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلمية والتانيث ذات
العماد ذات البناء الرفيع او القدود الطوال او الرفعة
والثبات وقيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا و
قهرا ثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة
ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض
اي انقادت — في ثلاثمائة سنة وكان
صحاري عدن جنة وسماها ارم ثم سار اليها باهله
فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم

عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن ابي قلابة
انه خرج في طلب ابله فوقع عليها التي لم يخلق مثلها
في البلاد صفة اخرى لارم والضمير لها سواء جعلت اسم
القبيلة او البلدة وثمود الذين جابوا الصخر قطعوه
واتخذوه كقوله وتنحتون من الجبال بيوتا بالواد وادي
منازل مع
القرى وفرعون ذي الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم
التي كانوا يضربونها اذا نزلوا او لتعذيبه بالاوتاد الذين
طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون
او ذم منصوب او مرفوع فاكثروا فيها الفساد بالكفر
اي اعني — في الارض
والظلم فصب عليهم ربك سوط عذاب ما خلط لهم
من انواع العذاب واصله الخلط وانما سمي به الجلد المضفور
الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل
شبه بالسوط ما احل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس
الى ما اعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط اذا قيس
الى السيف ان ربك لبالمرصاد المكان الذي يترقب

فيه الرصد مفعال من رصد كالميقات من وقته وهو
تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب فاما الانسان
متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد كانه قيل انه لبالمرصاد
من الاخرة فلا يريد الا السعى لها فاما الانسان فلا يهمه
الا الدنيا ولذاتها اذا ما ابتليه ربه اختبره بالغنى
واليسر فاكرمه ونعمه بالمال والجاه فيقول ربى اكرمن
فضلنى بما اعطانى وهو خبر مبتداء الذى هو الانسان
فقائل ربى اكرمنى وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله
واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اذ التقدير
واما الانسان اذا ما ابتليه اى بالفقر والتقتير
ليوازن قسيمه فيقول ربى اهانن لقصور نظره
وسوء فكره فان التقتير قد يؤدى الى كرامة الدارين
اذ التوسعة قد يفضى الى قصد الاعداء والانهماك
فى حب الدنيا ولذلك ذمه على قوليه وردعه عنه
بقوله كلا مع ان قوله الاول مطابق لاكرامه

قوله مختبره بالغنى واليسر يعنى ان الله يسمى ... رزق وتضييقه ابتلاء لانه اختبار للعبد فاذا بسط له فقد اختبر حاله ايشكر ام يكفر واذا قدر عليه فقد اختبر حاله ايصبر ام يجزع فالحكمة فيهما واحدة
شيخ زاده

الجملة خبر المبتداء المحذوف بعد اما وهو هو والفاء فيها لما فى اما من معنى الشرط فيقول جواب اذا والظرف بعدها فى تقدير التأخير اى يقول الانسان ربى اهاننى اى ذلنى وعاقبنى بالفقر وقت الابتلاء شكاية عن ربه
شيخ زاده

فاما الانسان قال ابن عباس رضى الله عنه نزلت فى ابى بن خلف وقال مقاتل فى امية بن خلف وكانا اخوين كافرين فاما الانسان يعنى ابى بن خلف وامية بن خلف اذا ما ابتليه ربه يعنى اذا ابتليه الله تعالى بالغناء ورغد العيش فاكرمه بكثير ماله ونعمه ووسع معيشته فيقول ربى اكرمنى بالغنا والنعمة وسعة العيش واما اذا ما ابتليه ربه واما اذا اختبره بالفقر والشدة فقدر عليه رزقه قتر عليه رزقه وضيق عليه معيشته فيقول ربى اهاننى بالفقر وضيق معيشتى
ذكره تفسير ...

لاكرامه ولم يقل فاهانه وقدر عليه كما قال فاكرمه ونعمه
ولان التوسعة تفضل والاخلال به لا يكون اهانة وقراء
ابن عامر والكوفيون اكرمن واهانن بغير ياء فى الوصل
والوقف وعن ابى عمرو مثله ووافقهم نافع فى الوقف
وقراء ابن عامر فقدر بالتشديد بل لا تكرمون اليتيم
ولا تحاضون على طعام المسكين اى بل فعلهم اسوء من
قولهم وادل على تهالكهم بالمال وهو انهم لا يكرمون اليتيم
بالنفقة والمبرة ولا يحثون اهلهم على طعام ... المسكين فضلا عن غيرهم وقرا الكوفيون ولا تحاضون
وتأكلون التراث الميراث واصله الوراث اكلا لما
ذا لم اى جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون
النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما
جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك
وتحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره كلا ردع لهم عن ذلك وانكار لفعلهم وما بعده وعيد عليه

... بل لا تكرمون اليتيم اى لا يعطونه حقه الثابت له من الميراث قال مقاتل كان قدامة بن مظعون يتيما فى حجر امية بن خلف فكان يدفعه عن حقه ولا تحضون على طعام المسكين اى لا يطعمون مسكينا ولا يأمرون باطعامه وقرئ ولا تحاضون ومعناه ولا يحض بعضكم بعضا على ذلك

كلا اى حقا اذا دكت الارض دكا دكا اى دقت الارض وزلزلت وهو يوم القيمة وقال ابن عباس دكا دكا اى تحريكا وانما يجوز دكا ثانيا تاكيد وجاء ربك قال الحسين بن الفضل وقام امر ربك يعنى القيمة والملك صفا صفا فيه قولان يعنى وملك كل سماء يصفون صفا صفا يوم القيمة والقول الثانى والملك صفا صفا اى ويصفون جميع الملائكة فى اقطار الدنيا حول الجن والانس ... صفا واحدا وجىء يومئذ بجهنم يقاد الى يوم القيمة بين يدى الخلائق بسبعين الف زمام قد تعلق بكل زمام سبعون الف ملك لم يبق احد من الخلائق والانبياء والمرسلين ولا من الملائكة المقربين الا قد جثى على ركبتيه من هول ذلك اليوم ويقول كل نبى نفسى نفسى اى لا اشفع اليوم لغيرى الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول امتى امتى يومئذ يعنى يوم القيمة يتذكر الانسان اى يتعظ ابى بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى اى ومن اين له التوبة والمنفعة بالعظة ياليتنى قدمت لحيوتى فيتمنى الكافر يومئذ ويقول ياليتنى قدمت اى عملت فى حيوتى لحيوة الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فيه قراءتان وقرئ بكسر الذال من يعذب ونصبها وبكسر الثاء من يوثق ونصبها من قرا فيومئذ لا يعذب بنصب الذال ولا يوثق بنصب الثاء فيكون احد رفع ما لم يسم فاعله وعذابه بنصب بنزع الخافض وكان التشبيه مضمر فيه معناه فيومئذ لا يعذب احد كعذاب الكافر ولا يوثق احد كوثاق الكافر ومن قرا لا يعذب بكسر الذال ولا يوثق بكسر الثاء فيكون احد رفع فاعل وعذابه نصب بنزع الخافض وكاف تشبيهه مضمر فيه معناه فيومئذ لا يعذب احد كعذاب ولا يوثق احد كوثاق الله اى لا يبلغ احد فى عذاب الكافر كما يبلغ الله فى وثاقه

ذكره تفسير تبيين

اذا دكت الارض دكا دكا دكا بعد دك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال او هباء منبثا وجاء ربك اى ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من آثار هيبته وسياسته والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم وجىء يومئذ بجهنم كقوله وبرزت الجحيم وفى الحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها يومئذ بدل من اذا دكت الارض والعامل فيهما يتذكر الانسان اى يتذكر معاصيه ويتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها وانى له الذكرى منفعة الذكرى لئلا يناقض ما قبله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر توبة غير مقبولة يقول ياليتنى قدمت لحيوتى اى لحيوتى هذه او وقت حيوتى فى الآخرة فى الدنيا اعمالا صالحة وليس فى هذا التمنى دلالة

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم الباء للتعدية اى يؤتى بها من المكان الذى خلقها الله تعالى فيه ويدل عليه قوله تعالى وجىء يومئذ بجهنم يومئذ اى يوم القيمة ووقت الندامة والحسرة والملامة لها سبعون الف زمام بكسر الزاى وهو ما يشد به مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها بتشديد الراء اى يسحبونها الى ان تدار بارض المحشر لا تبقى للجنة طريق الا الصراط على ظهرها وفائدة هذه الازمة التى يجرونها بعد الاشارة الى عظمتها منعها من الخروج على اهل المحشر الا من شاء الله منهم رواه مسلم

ذكره على القارى فى شرح المشكاة

يا ايتها النفس الآية

قيل نزلت فى حمزة بن عبد المطلب ... ابن عدى ... القرى ... فقال اللهم ... جبر ... فقطع ... الله وجهه ... فلم يستطع احد ان يحركه وان ... عرفت ان الفرقة ... تفسير كبير

دلالة على استقلال العبد بفعله فان المحجور عن الشىء قد يتمنى ان كان ممكنا منه اى مقدورا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد الهاء لله اى لا يتولى عذاب الله ووثاقه يوم القيمة سواه اذ الامر كله له او للانسان اى لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وقراهما الكسائى ويعقوب على بناء المفعول يا ايتها النفس المطمئنة على ارادة القول وهى التى اطمأنت بذكر الله فان النفس تترقى فى سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب لذاته فتستقر دون معرفته وتستغنى به عن غيره او الى الحق بحيث لا يريبها شك او الآمنة التى لا يستفزها خوف ولا حزن وقد قرئ بها ارجعى الى ربك الى امره او موعده ويشعر ذلك بقول من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة فى عالم القدس او بالبعث راضية بما اوتيت مرضية عند الله تعالى فادخلى فى عبادى فى جملة عبادى الصالحين

قوله ادخلى فى عبادى اى انضمى الى عبادى المقربين كبير

نفس التى قسم سبعة

نفس اماره	نفس لوامه	نفس ملهمه	نفس مطمئنه	نفس راضيه	نفس مرضيه
بخل حرص جهل	يبوس مكر	سخاوت قناعت	جود توكل عمل	كرامت زاهد	خلق لطف
كبر حسد غضب	عجب عشرت	علم تواضع	تزهيد عبادت	اخلاص	تقرب صافى
	قهر	صبر تحمل توبه	شكر رضا		معتمد

وَادْخُلِي جَنَّتِي معهم او فى زمرة المقربين فتستضيئ
بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة
او ادخلى فى اجساد عبادى التى فارقت عنها او
ادخلى دار ثوابى التى اعددت لك عن رسول الله
عليه السلام من قرأ سورة الفجر فى الليالى العشر
غفر له ومن قرأها فى سائر الايام كان له نورا

سورة البلد وهى مكية وآيها عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ

اقسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول
عليه السلام فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا
بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستحل
تعرضك فيه كما يستحل الصيد فى غيره او حلال
لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد
بما احل له عام الفتح وَوَالِدٍ عطف على هذا البلد

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اى الى الله بذكره على الايمان والايقان المصدقة بما قال الله الموقنة وقيل هى الراضية
بقضاء الله وقيل هى الآمنة من عذاب وقيل هى المطمئنة بذكر الله تعالى قيل نزلت فى حمزة بن عبد
المطلب حين استشهد باحد وقيل خبيب بن عدى الانصارى وقيل فى عثمان حين اشترى بئر رومة
وقفها وقيل فى ابى بكر الصديق والاصح اى الآية عامة فى كل نفس مؤمنة مطمئنة لان هذه السورة
مكية ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ اى الى ما وعد ربك من الجزاء والثواب قيل يقال لها ذلك عند خروجها من الدنيا
قال عبد الله بن عمر واذا توفى العبد المؤمن
ارسل الله عز وجل اليه ملكين وارسل
اليه بتحفة من الجنة فيقال اخرجى ايتها
النفس المطمئنة اخرجى الى روح وريحان
وربك عنك راض فتخرج كاطيب ريح مسك
وجده احد فى انفه والملائكة على ارجاء
السماء يقولون قد جاءكم من الارض روح
طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح
لها ولا ملك الا صلى عليها حتى يؤتى بها الرحمن
جل جلاله فتسجد له ثم يقال لميكائيل اذهب
بهذه النفس فاجعلها فى انفس المؤمنين
ثم يومر فيوسع عليه قبره سبعون ذراعا
عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان
معه شيء من القرآن كفاه نوره وان لم يكن
جعل له فيه نور مثل الشمس فى قبره و
يكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه
الا احب اهله اليه واذا توفى الكافر
ارسل الله اليه ملكين وارسل قطعة من
بجاد اى من كساء انتن من كل نتن واخشن
من كل خشن فيقال ايتها النفس الخبيثة
اخرجى الى جهنم وعذاب اليم وربك عليك
غضبان وقيل فى معنى قوله ارجعى الى
ربك اى الى صاحبك وهو الجسد وانما
يقال لها عند البعث فيأمر الله تعالى الارواح
ان ترجع الى الاجساد وهو قول
عكرمة وعطا والضحاك ورواية
عن ابن عباس وقيل ارجعى الى ثواب
ربك وكرامته رَاضِيَةً من الله بما اعطى
الله لك مَرْضِيَّةً اى رضى عنها ربها وقيل انما يقال لها فى الدنيا ارجعى الى ربك راضية مرضية فاذا كان
يوم القيمة قيل لها فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي وقيل معنى فى عبادى اى فى جملة عبادى اى
الصالحين المصطفين وادخلى جنتى قال سعيد بن جبير مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته
فجاء طائر على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدرى

لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى
وقال بعض اهل الاشارة فى تفسير هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة الى الدنيا ارجعى الى ربك بتركها
والرجوع اليه هو سلوك سبيل الآخرة والله اعلم تم تفسير ذلك

تفسير سورة البلد مكية وهى عشرون
آية واثنتان وثمانون كلمة وثلثمائة
وعشرون حرفا

البلد والوالد آدم او ابراهيم عليهما السلام وَمَا وَلَدَ
ذريته او محمد عليه السلام والتنكير للتعظيم وايثار
ما على من لمعنى التعجب كما فى قوله والله اعلم بما وضعت
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ فى تعب ومشقة من كبد
الرجل كبدا اذا وجعت كبده ومنه المكابدة والانسان
لا يزال فى شدائد مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه
ومنتهاها الموت وما بعده وهو تسلية للرسول عليه
السلام لما كان يكابده من قريش والضمير فى أَيَحْسَبُ
لبعضهم الذى كان يكابد منه اكثر او يغتر بقوته
كابى الاشد بن كلدة فانه كان يبسط تحت قدميه
اديم عكاظى ويجذبه عشرة فينقطع ولا يزال قدماه
او لكل احد منهم او للانسان أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ فينتقم منه يَقُولُ اى فى ذلك الوقت أَهْلَكْتُ
مَالًا لُبَدًا كثيرا من تلبد الشيء اذا اجتمع والمراد ما
انفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول عليه السلام

ايحسب ان لم يره احد كان ينفق او بعد ذلك [اصله انه]
فيسأله عنه يعني ان الله يراه فيجازيه او يجده
فيحاسبه عليه ثم قرر ذلك بقوله الم نجعل له
عينين يبصر بهما ولسانا يترجم به عن ضمائره و
شفتين يستر بهما فاه ويستعين بهما على النطق
والاكل والشرب وغيرها وهديناه النجدين طريقي
الخير والشر او الثديين واصله المكان المرتفع فلا
اقتحم العقبة اى فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة [اى بجاوزها] [اى النعم]
وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل
استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام في قوله
وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم [اى ما اعلمك]
ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة
لما فيهما من مجاهدة النفس ولتعدد المراد بها حسن
وقوع لا موقع لم فانها لا تكاد تقع الا مكررة اذ
المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم يتيما او مسكينا والمسغبة

والمسغبة والمتربة والمقربة مفعلات من سغب اذا
جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر وقرأ ابن
كثير وابو عمرو والكسائي فك رقبة او اطعم
على الابدال من اقتحم وقوله وما ادريك ما العقبة
اعتراض معناه انك لم تدر كنه صعوبتها وثوابها
ثم كان من الذين آمنوا عطفه على اقتحم او فك بثم [اى وقت الاقتحام]
لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة لاستقلا
له واشتراط سائر الطاعات به وتواصوا بالصبر
واوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله تعالى
وتواصوا بالمرحمة بالرحمة على عباده او بموجبات رحمة
الله اولئك اصحاب الميمنة اليمين او اليمن والذين
كفروا بآياتنا بما نصبناه دليلا على الحق من كتاب وحجة
او بالقرآن هم اصحاب المشأمة الشمال او الشوم و
لتكرير ذكر المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضمير
شأن لا يخفى عليهم نار مؤصدة مطبقة من اوصدت

الباب اذا اطبقته واغلقته وقرا ابو عمرو وحمزه و حفص بالهمزة من آصدته عن النبي عليه السلام من قرا لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامان من غضبه يوم القيمة

سورة الشمس وهي مكية وانها خمس عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحيها وضوءها اذا اشرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والضحاء بالفتح و المد اذا امتد النهار وكاد ينتصف والقمر اذا تليها تلا طلوعه طلوع الشمس اول الشهر او غروبها ليلة البدر او في الاستدارة وكمال النور والنهار اذا جليها جلى الشمس فانها تتجلى اذا انبسط النهار او الظلمة او الدنيا او الارض وان لم يجر ذكرها للعلم بها والليل اذا يغشيها يغشى الشمس فيغطي ضوءها او الآفاق او الارض ولما كانت واوات العطف نوائب للواو الاولى القسمية الجارة بنفسها النائبة مناب فعل القسم

فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المتقدمين ربط الواو لما بعدها في قولك ضرب زيد عمروا وبكر خالدا على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين والسماء وما بنيها ومن بناها وانما اوثرت على من لارادة معنى الوصفية كانه قيل والشيء القادر الذي بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناؤها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام في قوله والارض وما طحيها ونفس وما سويها وجعل الماآت مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل ويخل بنظم قوله فالهمها فجورها وتقويها بقوله وما سويها الا ان يضمر فيه اسم الله تعالى للعلم به وتنكير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس آدم والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف حاليهما والتمكين من الاتيان بهما قد افلح من زكيها انماها بالعلم والعمل جواب القسم

(ذیل السطور: الشمس — على — اى ومن وجدها ورفعها — اى ومن بسطها)

٨ ونفس بالتنكير لارادة نفس واحدة من النفوس وهي نفس آدم عليه السلام فالتنوين للتقليل

والسماء واقسم بالسماء وما بنيها وهو الله تعالى وهو قسم آخر والهاء راجعة الى السماء والارض اى واقسم بالارض وما طحيها اى ومن بسطها وهو قسم آخر والهاء راجعة الى الارض ونفس واقسم بآدم وما سويها اى ومن سويها خلقها باليدين والرجلين و العينين والاذنين وسائر الاعضاء وهو الله تعالى هو قسم آخر والهاء راجعة الى النفس فالهمها اى فالهمهم الله النفس فجورها وتقويها فيه خمسة اقاويل قال ابن عباس فجورها ما ياتي وتقويها ما يتقي والثاني قال مجاهد فجورها معصيتها وتقويها طاعتها وقال سعيد بن جبير فجورها شرها وتقويها خيرها وقال مجاهد فجورها فلالتها وتقويها هديها وقال الحسين بن الفضل فجورها بالخذلان وتقويها بالتوفيق والهاء راجعة الى النفس قد افلح منه جواب القسم ولام القسم مضمر فيه معناه لقد افلح اى فاز ونجا من زكيها فيه اربعة اقاويل احدها قال ابن عباس من زكيها من اصلحها والثاني قال مجاهد من زكيها من عمل صالحا وقال الربيع بن انس من عمل خيرا بطاعة الله والقول الرابع من زكيها من طهرها من المعاصي والهاء راجعة الى النفس

تفسير نيسابورى

وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذى هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظائم الائه ليحملهم على الاستغراق فى شكر نعمائه الذى هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا وقد خاب من دسيها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى وتقضض كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذى الطغوى كقوله فاهلكوا بالطاغية واصله طغيا وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى اذ انبعث [illegible] حين قام ظرف لكذبت او طغوى اشقاها ثمود وهو

وقد خاب من دسيها اى وقد خسر من دسيها اى اضلها الله واغواها وافسدها والهاء راجعة الى النفس دسيها كان فى الاصل دسسها فابدل احدى السينين ياء تخفيفا كذبت ثمود معناه قوم صالح صالحا بطغويها قال مجاهد بمعصيتها وقال بعضهم بطغويها معناه كذبت ثمود بانهم طاغين والهاء راجعة الى ثمود كما يقال فعلت هذا بجهالات يعنى فعلت هذا بانك جاهل وقال بعضهم بطغويها اى طغيانهم حملهم على تكذيبهم اذ انبعث اشقيها معناه اذا قام اشقى ثمود والهاء راجع الى ثمود وهو قدار بن سالف ومسطع بن نحر وكل آل ثمود شقى وبعضها اشقى من بعض وكان عاقرها اشقيها

وهو قدار بن سالف او هو ومن والاه على قتل الناقة فان افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله اى ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها اى الناقة فكذبوه فيما حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا [illegible] فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه فسويها فسوى الدمدمة بينهم او عليهم فلم يفلت منهم صغير ولا كبير او ثمودا بالاهلاك ولا يخاف عقبيها اى عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقاء والواو للحال وقرا نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبى عليه السلام من قرا سورة والشمس فكانما تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر سورة والليل مكية وآيها احدى وعشرون

فقال لهم رسول الله يعنى فقال صالح لقومه قبل عقر الناقة ناقة الله وهو نصب على التحذير والاغراء اى احذروا عقر ناقة الله ولا تعقروها وسقيها واحذروا سقيها ولا تمنعوها من الماء فى ذلك اليوم الذى يكون نوبة سقيها والهاء راجعة الى الناقة فكذبوه يعنى قوم صالح صالحا والهاء راجعة الى صالح فعقروها يعنى فعقروا الناقة والهاء راجعة الى الناقة فدمدم عليهم ربهم اى فاهلكهم ربهم وقيل فاخذتهم صيحة جبرائيل عليه السلام فاهلكهم الا رجلا واحدا كان فى حرم الله تعالى كلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه وروى عكرمة عن ابن عباس وذلك ان صالحا بعثه الله تعالى الى قومه فآمنوا به ثم انه مات فرجع قومه عن الاسلام بعد موته فاحياه الله تعالى بعد ذلك وبعثه الى قومه فكذبوه فاخبرهم انه صالح فكذبوه وقالوا قد مات صالح فان كنت صادقا فاتنا باية فسال صالح ربه ان يأتيهم باية فاتيهم الله بالناقة فعقروها فاهلكهم الله فدمدم عليهم ربهم اى فاهلكهم بذنبهم بكفرهم وشركهم فسويها اى فسوى الصغير والكبير بالاهلاك واهلاك الصغير بالاجل واهلاك الكبير بالكفر والشرك وقال ابن عباس فسويها بالارض وقيل فسوى منازلهم بالارض وقيل فسوى بيوتهم بقبورهم والهاء راجعة الى ثمود ولا يخاف عقبيها فيه قولان احدهما ولا يخاف الله تعالى عاقبة اهلاكهم وعلى هذا القول الهاء راجعة الى اهلكة والقول الثانى قال بعضهم مقدم ومؤخر معناه فكذبوه فعقروها ولا يخاف تبعتها وعاقبة امرها وعلى هذا القول الهاء راجع الى فعلها والفعل يعنى الفعلة سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم لبسم من له الايات العجيبة وفى العالم ايات حكمية ومع المؤمن كرامة لطيفه هذه السورة كلها مكية وعدد آياتها احدى وعشرون آية وكلماتها احدى وسبعون كلمة وحروفها ثلثمائة وعشرة احرف اقسم الله تعالى فى اول هذه السورة بثلثة اشياء

تفسير [illegible]

آية بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اي يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذى خلق صنفى الذكر والانثى من كل نوع له توالد او آدم وحوى وقيل ما مصدرية ان سعيكم لشتى ان مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل مبين لتشتيت المساعى والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التى تودى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأ للركوب بالسرج واللجام واما من بخل بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذى خلق الذكر والانثى الرحمن الذى بشر باليسرى الرحيم الذى له الاخرة والاولى روى ابى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة والليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر وهذه السورة مكية وهى احدى وعشرون آية واحدى وسبعون كلمة وثلثمائة احرف وانتظام السورتين انهما فى ذكر الليل والنهار والمؤمنين والكفار قوله تعالى والليل اقسم الله تعالى بالليل اذا يغشى اى يغطى الاشياء بظلمته والنهار اذا تجلى اى اضاء فانكشف بضوئه ما كان الليل غطاه وما خلق الذكر والانثى اقسم بنفسه تعالى ان سعيكم

للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار وما يغنى عنه ماله نفى او استفهام انكار ما ينفع اذا تردى اذا هلك تفعل من الردى او تردى فى حفرة القبر او قعر جهنم ان علينا للهدى للارشاد الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا او ان علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل وان لنا للاخرة والاولى فنعطى فى الدارين ما نشاء لمن نشاء او ثواب الهداية للمهتدين او فلا يضرنا تركم الاهتداء فانذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصليها لا يلزمها مقاسيا شدتها الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لم يلزمها ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذى كذب وتولى اى كذب الحق واعرض عن طاعته وسيجنبها الاتقى الذى اتقى الشرك والمعاصى فانه لا يدخلها فضلا ان يدخلها ويصليها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون المعصية

لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق
الذى يؤتى ماله يصرفه فى مصارف الخير لقوله
يتزكى فانه بدل من يؤتى او حال من فاعله وما
لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد باتيانه مجازا
تها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى استثناء منقطع
او متصل عن محذوف مثل لا يؤتى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى لا لمكافاة نعمة ولسوف يرضى وعد
بالثواب الذى يرضيه والآيات نزلت فى ابى بكر رضى
الله عنه حين اشترى بلالا فى جماعة تولاهم المشركون
فاعتقهم ولذلك قيل المراد ابو جهل او امية بن
خلف عن النبى عليه السلام من قرا سورة والليل
اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له

سورة والضحى مكية وآيها احدى عشر آيه

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النها
النهار يقوى فيه او لان فيه كلم موسى ربه والقى السحرة
سجدا او النهار ويؤيده قوله ان يأتيهم بأسنا
ضحى فى مقابلة بياتا والليل اذا سجى سكن اهله
او ركد ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت امواجه
وتقديم الليل فى السورة المتقدمة باعتبار الاصل
وتقديم النهار هنا باعتبار الشرف ما ودعك
ربك ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف
بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما
ابغضك وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل
ومراعاة للفواصل روى ان الوحى تأخر عنه
اياما لترك الاستثناء كما فى سورة الكهف او
لزجره سائلا ملحا او لان جروا ميتا كان تحت
سريره او لغيره فقال المشركون ان محمدا ودعه
ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللآخرة خير لك
من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب

وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين انه تعالى
لا يزال يواصله بالوحى والكرامة فى الدنيا وعد له
ماهو اعلى واجل من ذلك فى الآخرة او ولنهاية امرك
خير من بدايته فانه لا يزال يتصاعد فى الرفعة
والكمال ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد
شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر
واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه
واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير
ولانت سوف يعطيك لا للقسم فانها لا تدخل على
المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعها مع سوف للد
لالة على ان العطاء كائن لا محالة وان تاخر لحكمة
اقتضته الم يجدك يتيما فآوى تعديد لما انعم
عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن
اليه فيما يستقبل ويجدك من الوجود بمعنى العلم
ويتيما مفعوله الثانى او المصادفة ويتيما حال

حال ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى
فعلمك بالوحى والالهام والتوفيق للنظر وقيل ووجدك
ضالا فى الطريق خرج بك ابو طالب الى الشام او حين
فطمتك حليمة وجاءت بك لتردك على جدك فازال
ضلالك عن عمك او جدك ووجدك عائلا فقيرا
ذا عيال فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة فاما
اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه وقرئ
فلا تكهر او فلا تعبس فى وجهه واما السائل فلا
تنهر فلا تزجره واما بنعمة ربك فحدث فان التحدث
بها شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها
تبليغها عن النبى عليه السلام من قرأ سورة
والضحى جعله الله فيمن يرضى لمحمد عليه السلام ان
يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله تعالى بعدد كل
يتيم وسائل سورة الم نشرح مكية وآيها ثمان
آيات بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك

اى لا تقهره باخذ ماله او لا تحقره
وقرئ فلا تكهره او فلا تكهر وهو
التهر والعبوس منه

الم نُفَسِّحهُ حتى وَسِعَ مناجاتَ الحقِّ ودعوةَ الخَلْقِ
وكان غائبًا وحاضرًا او الم نفسّحه بما اودعنا فيه
من الحِكَمِ وَازَلْنا عنه ضيقَ الجهلِ او بما يسّرنا لك تَلقّي
الوحْيِ بعدما كان يشقّ عليك وقيل انّه اشارةٌ الى ما
روى انّ جبريل عليه السّلام اتى رسولَ الله صلّى
الله عليه وسلّم في صِباه او يومَ الميثاق فاستخرج
قلبه فغسله ثمّ ملاه ايمانًا وعلمًا ولعلّه اشارةٌ
الى نحو ما سبق ومعنى الاستفهام انكارُ نفي
الانشراح مبالغةً في اثباته ولذلك
عُطِفَ عليه **وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ** اى عصمناك عن الذنوب
عِبٰاءَكَ الثّقيلَ **الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ** الّذى
حمله على النّقض وهو صوت الرّحْلِ عند الانتقاض
من ثقل الحِمْلِ وهو ما ثقُل عليه من فرطاته قبل
البعثة او جهلهُ بالحِكَمِ والاحكام او حيرته او
تلقّي الوحيِ او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز

العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعدّيهم في ايذائه
حين دعاهم الى الايمان **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** بالنّبوّة
وغيرها واىّ رفعٍ مثلُ انْ قرن اسمه باسمه في كلمتي
الشّهادة وجعل طاعتَه وصلّى الله عليه في ملائكته
وامر المؤمنين بالصّلوة عليه وخاطبه بالالقاب
المتضمّنة لمدح له وانّما زاد لَكَ ليكون ابهامًا قبل
لفظ لك
ايضاح فيفيد مُبالغةً **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ** كضيق
الصّدر والوزر المنقض للظّهر وضلال القوم
وايذائهم **يُسْرًا** كالشّرح والوضع والتّوفيق للاهتداء
والطّاعة فلا تيأس من رَوْح الله اذا
عراك ما يغمّك وتنكيره للتّعظيم والمعنى بما في انّ
عارض
مع من المصاحبة المبالغةُ في معاقبة اليُسر للعُسر
واتّصاله به اتّصال المتقارب **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ**
يُسْرًا تكرير للتّأكيد او استيناف وعدٍ بانّ العسر
مشفوع بيُسرٍ آخر كثواب الآخرة كقولك انّ للصّائم

فَرْحَتَيْنِ اى فرحةً عند الافطار وفرحةً عند
لقآء الرّبّ وعليه قوله عليه السّلام لن يغلب
عُسْرٌ يُسْرَيْنِ فانّ العسر مُعَرَّفٌ فلا يتعدّد سوآء
كان للعهد او للجنس ويسرًا مُنَكَّرًا فيحتمل ان
يرآد بالثّانى فرد يغاير ما اريد بالاوّل فَاِذَا
فَرَغْتَ من التّبليغ فَانْصَبْ فَاتْعَبْ فِى العِبادةِ
شكرًا لما عدّدنا عليك مِنَ النِّعَمِ السّالفةِ ووَعَدْنا
بالنّعم الآتية وقيل فاذا فرغت من الغزوِ فانصب
فى العبادة او فاذا فرغت من الصّلوة فانصب بالدّعآء
وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ تضرّع اليه بالسّؤآل ولا
تسئل غيره فانّه القادر وحده على اسعافه وقرئ
فَرَغِّبْ اى رَغِّبِ النّاسَ الى طلب ثوآبه عن النّبى
عليه السّلام من قرأ سورة اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ فكانّما
جآءنى وَاَنَا مُغْتَمٌّ ففرّج عنّى سُورَةُ وَالتِّينِ
مَكِّيَّةٌ وآيها ثمان بسم الله الرّحمن الرّحيم

والتّين

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ خصّهما من بين سائر الثّمار
بالقسم لانّ التّين فاكهة طيّبة لا فضل له وغذآء
لطيف سريع الهضم ودوآء كثير النّفع فانّه يلين الطّبع
ويحلّل البلغم ويطهّر الكليتين ويزيل رمل المثانة
ويفتح سدد الكبد والطّحال ويسمّن البدن وفى
الحديث انّه يقطع البواسير وينفع من النّقرس والزّيتون
فاكهة وادام ودوآء وله دهن لطيف كثير المنافع
مع انّه قد ينبت حيث لا دهنيّة فيه كالجبال وقيل
وقيل ارآد بهما جبلان من الارض المقدّسة او مسجدا
دمشق وبيت المقدس او البلدان وَطُورِ سِينِينَ
يعنى الجبل الّذى ناجى عليه موسى عليه السّلام
ربّه وسينين وسينآء اسمان للموضع الّذى
هو فيه وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِينِ اى الآمن من امن
الرّجل امانة فهو امين او الماء مون به فيه
يأمن فيه من دخله والمرآد به مكّة لَقَدْ

خلقنا الانسان يريد به الجنس في احسن
تقويم تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن
الصورة واجتماع خواص الكائنات ونظائر
سائر الممكنات ثم رددناه اسفل سافلين
بان جعلناه من اهل النار اوالى اسفل سافلين
وهو النار وقيل هو من ارذل العمر فيكون الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء
منقطعا فلهم اجر غير ممنون لا ينقطع او
لا يمن به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على
مقرر له فما يكذبك فاى شيء يكذبك يا محمد
دلالة او نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور
هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب
للانسان على الالتفات والمعنى فما الذى يحملك
على هذا الكذب وهو انكار الجزاء اليس الله باحكم
الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى الذى فعل
اليس

تفسير سورة اقرأ مكية وهي تسع عشرة آية واثنتان وتسعون كلمة ومائتان وثمانون حرفا قال اكثر المفسرين هذه السورة اول سورة نزلت من القرآن واول ما نزل خمس آيات من اولها الى قوله ما لم يعلم كذا في خازن

فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا
ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء
على ما مر مرارا عن النبي عليه السلام من قرأ
سورة والتين اعطاه الله تعالى العافية واليقين
ما دام حيا فاذا مات اعطاه من الاجر بعدد من قرأ

سورة العلق هذه السورة مكية وآيها تسع عشرة آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك اى اقرأ القرآن مفتتحا باسمه
او مستعينا به الذى خلق اى الذى له الخلق
او الذى خلق كل شيء ثم افرد ما هو اشرف واظهر
صنعا وتدبيرا وادل على وجوب العبادة المقصودة من
القرآن فقال خلق الانسان او الذى خلق الانسان
فابهم اولا ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته
من علق جمعه لان الانسان في معنى الجمع ولما كان
اول الواجبات معرفة الله تعالى نزل اولا ما يدل على

وجوده و فرط قدرته وكمال حكمته اقرأ تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثانى للتبليغ او فى الصلوة ولعله لما قيل له اقراء باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل له اقراء وربك الاكرم الزائد فى الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة الذى علم بالقلم اى الخط بالقلم وقد قرئ به ليقيد به العلوم ويعلم به التعبد علم الانسان ما لم يعلم بخلق القوى ونصب الدلائل وانزال الايات فيعلمك القراءة وان لم تكن قاريا وقد عدد سبحانه مبدأ الانسان ومنتهاه اظهارا لما انعم عليه من ان نقله من اخس المراتب الى اعلاها تقديرا لربوبيته وتحقيقا لاكرميته واشار اولا الى ما يدل على معرفته عقلا ثم نبه على ما يدل عليه سمعا كلا ردع لمن كفر بنعمة الله لطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه

عليه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اى رأى نفسه واستغنى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان والرجعى مصدر كالبشرى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى نزلت فى ابى جهل قال لو رايت محمدا ساجدا لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة فى تقبيح النهى والدلالة على كمال عبودية المنهى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت تكرير للاول وكذا الذى فى قوله ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى والشرطية مفعوله الثانى وجواب الشرط محذوف دل عليه

جواب الشرط الثانی الواقع موقع القسم له والمعنی
اخبرنی عمن ینهی بعض عباد الله عن صلوته ان كان
ذلك النّاهی علی هدی فیما ینهی عنه اوامرًا بالتّقوی
فیما یامر به من عبادة الاوثان كما یعتقد او ان كان
علی التّكذیب للحقّ والتّولّی عن الصّواب كما تقول الم
یعلم بانّ الله یری ویطّلع علی احواله من هداه
وضلاله وقیل المعنی ارایت الّذی ینهی عبدًا یصلّی
والمنهیّ علی الهدی آمر بالتّقوی والنّاهی مكذّب
متولٍّ فما اعجب من ذا وقیل الخطاب فی الثّانیة مع
الكافر فانّه تعالی كالحاكم الّذی حضره الخصمان
یخاطب هذا مرّة والآخر اخری وكانّه قال یا كافر
اخبرنی ان كان صلوته هدی ودعاؤه الی الله تعالی
امرًا بالتّقوی اتنهاه ولعلّه ذكر الامر بالتّقوی فی
التّعجّب والتّوبیخ ولم یتعرّض له فی النّهی لانّ النّهی كان
عن الصّلوة والامر بالتّقوی فاختصر علی ذكر الصّلوة

الصّلوة لانّه دعوة بالفعل اولانّ نهی العبد اذا صلّی
یحتمل ان یكون لها ولغیرها وعامّة احوالها محصورة
فی تكمیل نفسه بالعبادة وغیره بالدّعوة **كَلَّا**
ردع للنّاهی **لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ** عمّا هو فیه **لَنَسْفَعًا**
بِالنَّاصِیَةِ لناخذنّ بناصیته ولنسحبنّه
بها الی النّار والسّفع القبض علی الشّیء وجذبه
بشدّة وقری لنسفعنّ بنون مشدّدة ولاسفعنّ
وكتبته فی المصحف بالالف علی حكم الوقف والاكتفاء
باللّام عن الاضافة للعلم بانّ المراد ناصیة النّاهی
المذكور **نَاصِیَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ** بدل من النّاصیة
وانّما جاز لوصفها وقرئت بالرّفع علی هی ناصیة
والنّصب علی الذّم ووصفها بالكذب والخطاء وهما لصاحبها
علی الاسناد المجازی للمبالغة **فَلْیَدْعُ نَادِیَهُ** ای اهل نادیه
لیعینوه وهو المجلس الّذی ینتدی فیه القوم فی المحاورات
ای المجتمع
روی انّ ابا جهل مرّ برسول الله علیه السّلام وهو یصلّی

فقال الم انهك فاغلظ له رسول الله عليه السلام فقال
اتهددني وانا اكبر اهل الوادى ناديا فنزلت سندع
الزبانية ليجروه الى النار وهى فى الاصل الشرط واحدها
زبنية كعفرية من الزبن وهو الدفع او زبنى على النسب
واصلها زبانى والتاء معوضة عن الياء كلا ردع ايضا
للناهى لا تطعه واثبت انت على طاعتك واسجد
ودم على سجودك ولا تترك الصلوة لنهى الناهى المذكور
واقترب وتقرب الى ربك وفى الحديث اقرب ما يكون
العبد الى ربه اذا سجد عن رسول الله عليه السلام
من قرا سورة العلق اعطى من الاجر كانما قرا المفصل كله

سورة القدر مختلف فيها وانها خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه فى ليلة القدر الضمير للقرآن فخمه باضماره
من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح
كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذى

انزل فيه بقوله وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان ابتدا
بانزاله فيها او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا
على السفرة الكرام البررة ثم كان جبريل عليه السلام
ينزله على رسول الله عليه السلام نجوما فى ثلث
وعشرين سنة وقيل المعنى انزلناه فى فضلها وهى
فى اوتار العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة
منها والداعى الى اخفائها ان يحيى من يريدها ليالى
كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير الامور
فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف
اما للتكثير ولما روى انه عليه السلام اسرائليا
لبس السلاح فى سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون
وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هى خير من مدة
ذلك الغازى تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم بيان لما له فضلت على الف شهر

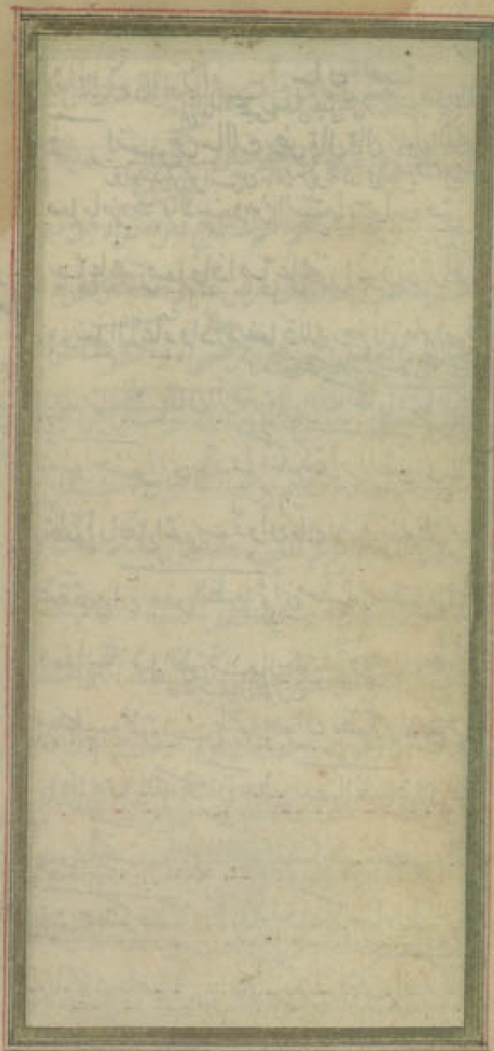
وتنزلهم الى الارض او السماء الدنيا او تقربهم الى
المؤمنين مِن كُلِّ أمرٍ من اجل كل امر قدر فى ذلك
السنة وقرئ من كل امرئ اى من اجل كل انسان
سَلَامٌ هِيَ ما هى الا سلامة اى لا يقدر الله تعالى
فيها الا السلامة ويقضى فى غيرها السلامة
والبلاء او ما هى الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها
على المؤمنين حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اى وقت مطلعه
او طلوعه وقرأ الكسائى بالكسر على انه كالمرجع
او اسم زمان على غير قياس كالمشرق والمغرب

عن النبى عليه السلام من قرأ سورة القدر
اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة
القدر

سورة لم يكن مختلف فيها وانها ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يعنى اليهود
والنصارى فانهم كفروا بالالحاد فى صفات الله تعالى



بيان الغيبة

كل الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد

وعن انس بن مالك رض قال قال رسول الله

رواه الديلمي عن انس بن مالك مرفوعا كذا في الجامع الصغير

صلعم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى

يصلى على محمد صلعم فاذا صلى على محمد انخرق ذلك الحجاب

ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء اعوذ

واذا لم يصل على محمد لم يستجب الله

بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين

في سورة الحجرات

امنوا اجتنبوا اى بعدوا عنكم كثيرا من الظن اى لا

تظنوا باهل الخير سوءا وان كان لا بد منه فلا

تحققوه ان بعض الظن اثم اى معصية يستحق صاحبه

العقاب عليه قيل الظن قسمان ظن اثم وهو ان يظن

قائله سفيان ثوري

ويتكلم به وظن ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم

فلذلك قال الله تعالى ان بعض الظن اثم اى لا

جميعه ولا تجسسوا اى لا تتبع بعضكم عيب بعض ولا

يغتب بعضكم بعضا اى لا يذكر احد منكم اخاه بظهر الغيب

بما لو كان حاضرا فانه يكرهه ايحب احدكم

وقال النبي عم لا تفتشوا المسلمين وتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته مشكاة الانوار

ان يأكل لحم اخيه ذكر في تفسير الكبير ان ذكر الاخ يدل

على ان الممنوع اغتياب المؤمنين ميتا بالتشديد مثل

اى ميت

ضيق وضيق حال من اللحم او الاخ فكرهتموه جواب

شرط محذوف اى ان عرض عليكم هذا فكرهتموه و

هى الفاء الفصيحة بمعنى فقد كرهتموه واتقوا الله في

الغيبة يعنى توبوا الى الله ان الله تواب رحيم يقبل

التوبة من عباده رحيم يرحم التائبين سئل

رسول الله صلعم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما

يكرهه فان كان ذلك فيه فقد اغتبته وان لم يكن

وجد

ذلك فيه فقد بهته سواء ذكرت نقصانا في نفسه

او عقله او ثوبه او فعله او قوله او نسبه او داره

او دابته او شيء مما يتعلق به حتى قولك انه واسع

الكم او طويل الذيل وعن يحيى بن معاذ رض ثلث

خصال من فعلها يكون من المحسنين احدها انك ان

لم تنفعه فلا تضره والثانية ان لم تسره فلا تغمه

قيل نزلت الاية في رجلين من اصحاب النبي عليه السلام وذلك ان النبي م ضم مع كل رجلين غنيين في السفر

رجلا من فقراء الصحابة ليصيب معهما من طعامهما ويتقدمهما في المنازل ويهيئ لهما المنزل والطعام

فضم سلمان الفارسي الى رجلين غنيين في السفر فتنزل ذات يوم منزلا ولم يهيئ لهما شيئا

فقالا له اذهب الى رسول الله م فاسئل لنا فضل ادم فانطلق فقال

احدهما لصاحبه حين غاب عنهما انه

لو انتهى الى بئر سميحة لغارت بكثرة

الماء ليبس ماؤها فلما انتهى الى رسول

الله وبلغ الرسالة قال قل لهما انكما

اكلتما الادام فاتيا النبي م وقالا

ما اكلنا من ادام قال اني لارى

حمرة اللحم في افواهكما لاغتيابكما صاحبكما في مشكاة الانوار

والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه وكذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا واوحى الله تعالى
الى موسى عم من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل
الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار
كما قال النبي صلعم مررت ليلة اسري بي على قوم لهم
اظفار من نحاس يجرحون بها وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يغتابون
الناس وذكر عن بعض الحكماء انه قال الغيبة فاكهة
القراء وضيافة الفساق ومراتع النساء وادام
كلاب الناس حكي ان رسول الله صلعم كان في منزل
واصحابه في المسجد وزيد بن ثابت كان
يحدثهم بما سمع من رسول الله صلعم فاتي النبي صلعم
بلحم فقالوا يا زيد ادخل على رسول الله وقل له انا لم
ناكل اللحم منذ كذا وكذا لكي يبعث لنا بشيء من ذلك
اللحم فلما قام زيد من عندهم قالوا فيما بينهم ان زيدا كـ

يغتابون

وعن انس رض قال قال رسول الله
صلعم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل
قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس
ويقعون في اعراضهم رواه د مشكاة

حكاية

وذكر عن عيسى عم انه قال لاصحابه
ارايتم لو اتيتم على رجل نائم وقد كشفت
الريح عن بعض عوراته اكنتم تسترونه
عليه قالوا نعم قال لا بل كنتم تكشفون
البقية قالوا سبحان الله كيف نكشف
البقية قال اليس يذكر عندكم الرجل
فتذكرونه باسوء ما فيه فانتم تكشفون
بقية الثوب عن عورته من مشكاة
الانوار

نفي النبي

نفي النبي عم كما اقيناه فكيف يجلس اليه ويحدثنا
فلما دخل زيد على النبي عم وادى الرسالة قال
النبي عم قل لهم قد اكلتم اللحم الآن فرجع اليهم و
اخبرهم به وقالوا ما اكلنا منذ كذا وكذا ورجع اليه و
اخبره فقال النبي عم اكلوا الآن فرجع اليهم فاخبرهم
فقاموا ودخلوا على النبي عم فقال النبي عم الآن
قد اكلتم لحم اخيكم زيد واثر اللحم بين اسنانكم فابزقوا
حتى ترون حمرة اللحم فتابوا ورجعوا عن ذلك واعتذروا
اليه وقالوا ما اردنا بذلك الكلام الآخر روي
امراة قصيرة دخلت على النبي عم فلما خرجت قالت عائشة
رض ما اقصرها واطيب كلامها قال النبي عم اغتبتها
قالت عائشة رض ما قلت الا ما فيها قال النبي عم ذكرت
اقبح فيها ثم قالت من كف لسانه عن اعراض المسلمين
اقال الله عثرته يوم القيمة ومن ذب عن عرض اخيه
فحقيق على الله ان يعتقه من النار كذا قال النبي صلعم

وعن انس عن النبي عم قال من
اغتيب عنده اخوه المسلم وهو
يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا
والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على
نصره ادركه به في الدنيا والآخرة رواه
في شرح السنة مشكاة المصابيح

اياكم والغيبة وهي اشد من الزنا قالوا يا رسول الله
وكيف تكون اشد من الزنا فقال النبي عم ان الرجل
يزني ثم تاب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر صاحبها وكذا روى عن ابي هريرة
رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب اليه لحمه يوم القيمة ويقال له
كله اي لحم اخيك ميتا كما اكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج
ثم تلا قوله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا كما
روى عن انس رض انه قال قال النبي عم من
اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله الى دبره يوم
القيمة وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفع ريح جيفة
منتنة فقال النبي عم ما تدرون ما هذه الريح قالوا
الله ورسوله اعلم قال النبي عم هذا ريح الذين يغتابون
الناس من المؤمنين قيل ما الحكمة ان ريح الغيبة ونتنها

كانت

كانت في اول الامة ولا يتبين في زماننا قيل ان الغيبة
كثرت في زماننا وامتلأت الانوف منها فلا يظهر الرائحة
والنتن مثل كرجل يدخل دار الدباغين لا يقدر القيام
فيها من شدة النتن واهلها يأكلون الطعام و
لا يتبين لهم الرائحة لامتلاء انوفهم خرج ابو الليث
حاجا فجعل في جيبه درهمين وحلف ان اغتبت في
طريق مكة ذاهبا او جائيا فلله علي ان اتصدق در
همين فرجع الى منزله والدرهمان في جيبه فقيل له في ذلك
فقال لان ازني مائة مرة احب الي من ان اغتاب
مرة واحدة ثم قال من اغتاب رجلا فقيها جاء
يوم القيمة مكتوبا على جبهته آيسا من رحمة الله
لانه كمن اغتاب نبيا كان كمن قتل نفسا بغير حق
ومن اغتيب فبلغه وصبر عليها غفر له نصف ذنوبه
فينبغي لصاحب الغيبة ان يستغفر الله تعالى ويتوب
قبل القيام من المجلس عسى ان يغفر الله ذلك

كذا زبدة الواعظين

الرائحة

ازني

نفس روح باخود جسد باخود کوز
باخود ذات صحاح

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى في سورة التحريم

يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل
الطاعات واهليكم (اي احفظوا) بالنصح والتاديب وقرء اهلوكم
بالعطف على واو قوا فيكون انفسكم انفس القبيلين على تغليب
المخاطبين نارا وقودها الناس والحجارة تتقد
بها اتقاد غيرها بالحطب عليها ملائكة تلي وهم الزبانية
غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ
الخلق شداد الخلق اقويا على الافعال الشديدة
● لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون
فيما يستقبل او لا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها
ويؤدون ما يؤمرون به قاضي البيضاوي قوله وقودها
الناس صفة النار والوقود بالفتح هو الحطب
وبالضم المصدر بمعنى التوقد اي نارا تتقد
اتقاد غيرها من النيران بالحطب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
حجارة الكبريت وهي اشد الاشياء حرا اذا اوقد

تتقد
باز
مو الكبريتهم

ورُوي في الاخبار ان الله تع ارسل جبرائيل عم
الى مالك بان تاخذ النار واتى بها ادم عم حتى
يطبخ طعاما قال مالك كم تريد قال مقدار تمرة
قال مالك لو اعطيتك مقدار تمرة لذاب سبع سموات
وسبع ارضين من ذاتها فقال اعطني مقدار نصف
تمرة قال مالك لو اعطيتك لم ينزل
من السماء قطرة ولم ينبت
الارض ثم نادى جبرائيل عم الهي
كم تاخذ من النار فقال الله تع
خذ مقدار ذرة منها فاخذها
فغسلها في سبعين نهرا من
انهار الجنة في كل نهر سبعين مرة
ثم جاء بها الى ادم عم فوضعها
في جبل من الجبال فذاب ذلك
ورجعت النار الى مكانها فبقي
دخنها في الحجارة والحديد الى يومنا
هذا فهذه النار من دخان تلك
الذرة روضة
روي ان اهل النار يدعون الف سنة
يسئلون الغيث للعطش وشدة
العذاب فاذا انقضى الف سنة
يقول الله تع لجبرائيل اي شيء يطلبون
فيقول يا رب انت تعلم انهم يسئلون
الغيث فيظهر لهم سحابا حمرا فيظنون
انها تمطرهم فترسل عليهم عقارب
كامثال البغل فلدغ واحد منهم
فلا يذهب الوجع عنه الف سنة
ثم يسئلون الف سنة ارسال
الغيث فيظهر لهم سحابا سوداء فيظنون انها سحاب المطر فترسل عليهم حيات
كامثال اعناق الابل كلما لسعت لسعة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا
معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون يعني يكفرون
تنبيه الغافلين

عليها

عليها قوله غلاظ شداد اي غلاظ الاقوال
شداد الافعال وغلاظ الخلق شداد الخلق
لا يرحمون اذا استرحموا خلقوا من الغضب مقتضى جبلتهم
جبلتهم تعذيب الخلق كما ان مقتضى جبلة الحيوان
الاكل والشرب ما بين منكبي احدهم مسيرة
سنة يضرب احدهم بمقمعته ضربة واحدة
سبعين الفا فيهوون في النار وقال عم في
حق خزنة جهنم ما بين منكبي احدهم كما بين المشرق
والمغرب كذا في شيخ زاده قال واهليكم اي اتباعكم
من الازواج والاولاد والعبد والامة والخدم
بالتعليم والتاديب والامر والنهي وتفحص احوالهم
فلا تعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسئول
عن رعيته قال عمر رضي الله عنه نقي انفسنا فكيف
لنا باهلنا قال عم تنهوهم عما نهيكم الله وتأمروهم
بما يأمركم الله وقيل اشد الناس عذابا يوم القيمة

اي طريقة
ولا يجب على الزوج تعليم زوجته ما يحتاج
اليه من الاحكام كالوضوء والغسل
والصلوة والصوم وما لابد لها منه
كالحيض والنفاس ان علمه الزوج والا
فالاولى ان يتعلم من العالم فيتعلمها والافضل
الاذن بالخروج لاجل التعليم ولا اثم
خواجه زاده
وكذا يجب على المولى تعليم مملوكه
القران بقدر ما يقرء القران في الصلوة
وسائر ما وجب عليه ان مسلما والا
فيؤمر بالايمان ويؤمر بالصلوة والصوم
ولا يستخدم زمان ادائها حتى
قالوا يجب على المولى ان يوضئ عبده
اذا مرضا ولم يقدر على الوضوء بنفسه
ولا يجب ان يوضئ زوجته خواجه زاده

من جهل اهله كذا شيخ زاده حكى ان شيخا من
المشايخ فى شط الانهار فرئى صبيا يتوضؤ
وهو يبكى فقال يا صبى ما يبكيك فقال كنت قرأت
القرأن جائت هذه الاية فانى اخاف ان يلقينى
اى يا ايها الذين امنوا الخ
الله فى النار فلاجل هذا بكائى فقال الشيخ يا صبى
لا تخف فانك معصوم لا تستحق النار فقال الصبى
يا شيخ انت عاقل كامل الا ترى ان الانسان يوقد
نارا لحاجة وضع اولا عليها صغار الحطب ثم كبيره
فبكى الشيخ بكاء شديدا فقال يا صبى ان تخاف نار
جهنم وانت معصوم فكيف حالنا واعتبروا يا اولى الا
بصار لم لا تبكى على نفسك المرهونة بالنار والموت
راكب على عنقك والقبر منزلك والقيمة موقفك
والخصماء حولك والقاضى الجبار والمنادى
جبرائيل والسجن جهنم والسجان مالك والاعوان
الزبانية ليس فى قلوبهم رحمة غلاظ شداد و

خلقوا

وقد ورد فى الخبر ان عيسى عم مر على جبلين احدهما يابس لا يخرج منه قطرة من ماء والاخر كان
يخرج منه نهر عظيم فتعجب عيسى عم ذلك فدعا الله تعالى ان ينطقهما معه فقال الجبل اليابس يا روح الله
مر على رجل فقرء هذه الاية واتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة حتى فقدت ما كان من الماء
فى من ذلك يا نبى الله وقال الاخر يا عيسى ان كثير الماء يخرج منى من بكائى خشية الله ان يجعلنى الله
من الحجارة التى يكون فى النار فادع
الله تعالى يا عيسى حتى يؤمننى من النار
فدعى عيسى عم للجبل فلم يخرج منه قطرة
ماء بعد ذلك بقدرة الله تعالى يا اخى
هذا حال الجبل وخشيتها من جهنم
ولم يخلق لها بل خلق لغيرها تفسير حسينى

خلقوا من النار وانت لا تصبر على حر الشمس فكيف
تصبر على حر النار ولا على لدغ البراغيث فكيف تصبر على
البرغوث بيرة
لدغ الحيات والعقارب نقل من جمع الجوامع والخبر
~~اذا كان القيمة فيتوقف بين يدى الله تعالى~~ وفى
الخبر اذا بكى العبد من خشية الله تعالى حتى يخرج من
عينه دموع خلق الله تعالى من ذلك الدموع شجرة
السعادة فاذا هب عليها ريح الخوف والحزن يخرج
منها صوت يقول واحمداه واحمداه فرد الله تعالى ذلك
الصوت الى روح محمد عم فى قبره وهو يبكى لامته
فخلق الله تعالى من دموع عينه شجرة يقال له الشفاعة
فاذا هب عليها ريح النبوة والرسالة يخرج منها
صوت يقال وا امتاه وا امتاه فرد الله ذلك الصوت
الى اهل السموات فيسجدون ويبكون ويتضرعون
ويقولون واه امة محمداه واه امة محمداه واه امة محمداه
فسمع الله تعالى بكائهم وتضرعهم فيقول يا ملائكتى

اذا كان يوم القيمة تخرج من الجحيم
نار مثل الجبل فيصعد الى امة محمد
فيجتهد الرسول فى دفعها فلم يقدر
فنادى جبرائيل عم يقول عم انصر
امتى يا جبرائيل فان النار قد قصدت
اليهم فياتى جبرائيل بقدح من الماء
فيتناول الرسول ويقول يا رسول الله
فرشت فيرش عم عليها فيطفئ النار
فى الحال فيقول رسول الله ما هذا الماء
يا جبرائيل فيقول هذه انما هو دموع
امتك الذى يكون من خشية الله فى الخلوات
فانى كنت اخذ واحفظ الى الان
من الرياض

ما بكائكم وتضرعكم فيقولون ربنا انت اعلم بكائنا
يا ملائكتى انى قد غفرت لمن بكى فى خشية الله من
امة محمد ولمن حضر فى مجلسه جبون القلوب

انهم يسئلون الغيث فتظهر لهم سحاب حمراء
فيظنون انها مطرتهم فترسل عليهم العقارب
كامثال البغال فتلدغ واحد منهم فلا يذهب
الوجع عنه الف سنة ثم يسئلون الف سنة
ان يرسل عليهم الغيث فيظهر لهم سحاب سوداء
فيظنون انها لهم سحاب المطر فترسل عليهم حيات
كامثال اعناق الابل كلما لسعت لسعة لا يذهب
وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون يعنى
يكفرون ويعصون (تنبيه الغافلون)
وفى الخبر اذا فارق الروح من البدن نودى
من السماء بثلث صيحات يا ابن ادم اتركت
الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت الدنيا جمعتك
اقتلت الدنيا قتلتك واذا وضع على الغسل
نودى بثلث صيحات يا ابن ادم اين بدنك القوى

حكى لما مات زوج رابعة العدوية
استاذن عليها الحسن البصرى واصحابه
فاذنت لهم بالدخول عليها وارخت
سترا وجلست وراء الستر فقال لها
الحسن واصحابه قد مات بعلك ولا
بد لك من بعل قالت نعم ولكن من اعلمكم حتى ازوجه
نفسى قالوا الحسن البصرى فقالت ان اجبتنى فى اربع
مسائل لك فقال حسن ان وفقنى الله تعالى
اجبتك قالت ما تقول لو مت انا وخرجت
من الدنيا على الايمان ام لا قال هذا غيب لا يعلم
احد ثم قالت ما تقول لو وضعت فى القبر
وسالنى منكر ونكير اقدر جوابهما ام لا قال
هذا غيب ايضا ثم قالت اذا حشر الناس
يوم القيمة وتطائرت الكتب ايعطى كتابى بيمينى
او بشمالى فقال هذا ايضا ثم قالت
اذا نودى فى الخلق فريق فى الجنة وفريق
فى السعير كنت انا من اى فريق قال هذا
ايضا لا يعلم الغيب الا الله قالت من
كان همه هذه الاربعة كيف يشتغل
بالتزوج ثم قالت يا حسن اخبرنى
كم خلق الله تعالى العقل قال عشرة اجزاء
تسعة للرجال وواحد للنساء ثم قالت
يا حسن كم خلق الله تعالى للرجال الشهوة
قال عشرة اجزاء تسعة للنساء وواحد
للرجال ثم قالت يا حسن انا احفظ
تسعة اجزاء من الشهوة بجزء من العقل وانت
لا تقدر حفظ جزء من الشهوة بتسعة اجزاء
من العقل فبكى الحسن وخرج من عندها
مشكات مسح عينيه

طط

وما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك
واين احباؤك ما اوحشك واذا وضع في
الكفن نودي بثلث كلمات يا ابن ادم تذهب الى
سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك ولا ترجع
اليه ابدا وتصير الى بيت اهول واذا حمل على
الجنازة نودي بثلث كلمات يا ابن ادم طوبى لك
ان كنت تائبا طوبى لك ان صحبك رضوان
الله وويل لك صحبك سخط الله واذا وضع للصلوة
بثلث كلمات يا ابن ادم ما عملته تراه ان كان
عملك خيرا فتراه خيرا وان كان عملك شرا فتراه
شرا واذا وضع الجنازة على شفرة القبر نودي
من الهوى بثلث نداء يا ابن ادم ما تزودت من
العمران بهذا الخراب ما حملت من الغنى (اى غير) بهذا الفقر
وحملت من النور بهذا الظلمت واذا وضع في
اللحد نودي بثلث نداء يا ابن ادم كنت على ظهر

خضر وسابعها جنة الخلد وهي من مرجان اصفر
وخامسها جنة النعيم وهي من فضة بيضاء وسادسها
جنة الفردوس وهي من ذهب احمر وسابعها جنة
عدن وهي من درة بيضا وهي فضيلة الجنة و
وشرفة على الجنان كلها ولها بابان ومصراعان
من ذهب كل مصرع ما بينه وبين اخرى كما بين السما
والارض واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة
وبينها المسك وترابها العنبر والزعفران و
قصورها اللؤلؤ وغرفها اليواقيت وابوابها الجواهر
وفيها انهار الجنة وهي تجري في جميع الجنان و
حصاتها لؤلؤ اشد بيضاء من الثلج واحلى
من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد
واشجارها الدر والياقوت وفيها نهر الكافور و
نهر التسنيم نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم
ومن وراء ذلك لا يحصى اكثرها مجمع شريعة

اعلم ان افعال الصادرة من الصائم ثلاثة اقسام
ان اكل او شرب او جامع ناسيا
او احتلم او انزل بنظر او ادهن
او اكتحل او احتجم او اغتاب او دخل
حلقه غبار او دخان او ذباب
ولو كان ذاكرا للصوم او اصبح جنبا
لم يفسد وان افطر خطاء
او اكل ناسيا وظن انه فطر
فاكل عمدا او احتقن او لم ينو في رمضان كله صوما
او دخل في حلقه مطر او ثلج او قبل
او لمس وانزل او افسد غير رمضان
او تسحر او افطر في اخر النهار بظن الصوم
ليلا فقضى فقط يمسك بقيته
كحائض ونفساء طهرت ومجنون افاق
ومريض صح وصبي بلغ وكافر اسلم

اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وقال اني
اعطيت لامة محمد نورين كيلا يضرهما ظلمتان
قال يا رب وما الظلمتان قال ظلمة القبر
وظلمة يوم القيمة وقال موسى عليه السلام
في التورية قال نور شهر رمضان ونور
القرآن كذا زهرة المجالس وغيره

قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن
وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق
منها باب وينادي منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله
عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي غريب كذا في مشكوة المصابيح
فانك تعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل في ذلك الشهر

ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر

في سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني الانبياء عليهم السلام والامم من لدن آدم عليه السلام وفيه توكيد للحكم وترغيب على الفعل وتطييب على النفس والصوم في اللغة الامساك عما تنازع اليه النفس وفي الشرع الامساك المفطرات فانها معظم ما تشتهيه الانفس لعلكم تتقون المعاصي فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مبدأها كما قال عليه السلام فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء او الاخلال بادائه لاصالته وقدمه

ذكره في تفسير القاضي

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي

وقد كان في ابتداء الاسلام يصومون من كل شهر ثلثة ايام ثم نسخ ذلك بصيام شهر رمضان عن معاذ وابن مسعود وابن عباس عطاء وقتاده والضحاك ولذا لم يزل هذا مشروعا من زمان نوح الى ان نسخ الله ذلك بصيام شهر رمضان تفسير ابن كثير

يا ايها الذين اي اقروا وصدقوا بتوحيد الله باللسان والقلب كتب عليكم اي يا امة محمد

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم صيام شهر رمضان والصوم في اللغة امساك وفي الشرع امساك يوم عن اشياء مخصوصة مع النية ثم اكد فرضيته وبين انه عبادة قديمة ليست مخصوصة بل كانت مفروضة على من تقدمنا ايضا بقوله كما كتب على الذين من قبلكم اي على الانبياء والامم من عهد آدم الى عهدكم يعني ان صومكم هذا كصومهم في عدد الايام وهو شهر رمضان تفسير عيون

يا ايها الذين آمنوا كتب اي فرض عليكم الصيام والصوم في اللغة الامساك يقال صام النهار اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا لانه امساك من الكلام والصوم في الشرع عبارة عن الامساك عن الاكل والشرب والجماع في وقت مخصوص وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية كما كتب على الذين من قبلكم يعني من الانبياء والامم

من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النار واعتقه من النار لان الصوم وان كان عبادة شاقة على النفس لكن يحرق الذنوب لان الصوم دواء الذنوب ويبعد عن حرة السعير لانه جنة من النيران فينبغي للمؤمن ان يفرح بدخول رمضان المبارك وكان النبي عم يبشر الصحابة ويقول قد جاءكم شهر رمضان الذي انزل فيه القران فينبغي للعاقل ان لا يتكاسل في العبادة ويداوم على الصلوة الخمس مع الجماعة لان من ادى فيه فريضة كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه في الثواب لانه سيد الشهور وعديم المثل فان ابواب الجنة مفتوحة وابواب جهنم مغلقة والشياطين مصفودة مقيدة

وفي رواية فتحت ابواب الرحمة متفق عليه
كناية عن انزال الرحمة شرح
ذكره من مشكوة المصابيح وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه ذكره من مشكوة المصابيح

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه من مشكوة المصابيح

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف

٨٣

وقال ابن العربي في شرح الترمذي كما كان من كان قبلنا من الامم صومهم الامساك عن الكلام والطعام والشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة محمد نصف زمانها وهو الليل وحذف نصف صومها وهو الامساك عن الكلام ورخص لها فيه من خصائص الكبرى للسيوطي

قال النبي عم لكل شيء نور ونور الدين الصلوة الخمس ولكل شيء زين وزين الدين الصلوة الخمس ولكل شيء عماد وعماد الدين الصلوة الخمس ولكل شيء فساد وفساد الدين تارك الصلوة

يعني هذا الباب مخصوص بدخول الصائمين وان كان الصائمون يدخلون من سائر الابواب ايضا لجعل الله هذا الباب مخصوصا بهم شرح

قال النبي عم من اعطى صدقة الفطر من شهر رمضان كان له عشر خصال اولها يطهر جسده من الذنوب والثاني اعتقه الله تعالى من النار والثالث يصير صومه مقبولا والرابع يجب الجنة والخامس يقبل عمله من الخيرات في ذلك السنة والسادس [illegible] النبي عم والسابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والثامن يرجح ميزانه من الخيرات والحسنات والتاسع يكتب اسمه باسم الانبياء

فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام
جنّة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب
فان سابّه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم
متفق عليه ذكره المصابيح

فى سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة

شهر رمضان مبتدأ خبره ما بعده او خبر مبتدأ
محذوف فى تقديره ذلكم شهر رمضان او بدل من الصيام
على حذف المضاف اى كتب عليكم الصيام صيام شهر
رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا او على
انه مفعول وان تصوموا او بدل من اياما معدودات
ورمضان مصدر رمض اذا احترق فاضيف
اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية
والالف والنون كما منع داية فى ابن داية علما للغراب
للعلمية والتانيث وقوله عليه الصلوة والسلام
من صام رمضان فعلى حذف المضاف لامن الالتباس

لامن الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم فيه
من حر الجوع والعطش او لارتماض الذنوب فيه او لوقوعه
ايام رمض الحر حينما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة
القديمة الذى انزل فيه القرآن اى ابتدئ فيه
انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة
الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض او انزل فى
شانه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن
النبى صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم
اول ليلة من رمضان وانزلت التورية لست مضين
والانجيل لثلث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول
بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن شهد والفاء
لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار
بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم
فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
حالان من القرآن اى انزل وهو هداية باعجازه

مطلب الاول
فى الواجبات الظاهرة وهى خمسة الاول
مراقبة اول شهر رمضان برؤية الهلال
او بتكميل شعبان الثانى النية والافضل
ان ينوى كل ليلة الثالث الامساك عن
المفطرات الثلث عمدا ذاكرا لصومه الرابع الامساك عن الاستمناء الخامس
الامساك عن اخراج القيء بالاستقاء

خ عن ابى هريرة رضى الله عنه روى البخارى
من قام رمضان اى احيا لياليه
بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا او رمضانه
اداء التراويح فيها ايمانا اى تصديقا لثوابه
واحتسابا اى اخلاصا نصبهما على الحالية
او على انه مفعول له غفر له ما تقدم من ذنبه صدق

ويقال للمؤمنين خمسة اعيا اوّلها كل يوم يمرّ
على المؤمنين لايكتب الحفظة عليه ذنباً فهو
يوم عيد والثانى اليوم الذى يخرج من الدنيا
على الايمان والشهادة ويحفظه من كيد الشيطان
فهو يوم عيد والثالث اليوم الذى يجاوز على الصراط ويأمن
اهوال القيمة ويتخلص من ايد الخصماء والزبانية فهو يوم
عيد والرابع اليوم الذى يدل الجنة ويأمن من الجحيم
فهو يوم عيد والخامس اليوم الذى ينظر فيه الى
ربه فهو يوم عيد مكاشفة

ويستحب الاكثار من تلاوة القرآن فى رمضان فقد
روى انّ ابا حنيفة كان يختم القرآن فى رمضان
احدى وستّين مرّة ثلثين فى الليالى وثلثين فى الايام
وواحدة فى التراويح وقراءة القرآن افضل الاذكار
كذا فى سراج الوهاج ● قال فى الخلاصة قراءة
القرآن اشدّ على الشيطان من سائر الطاعات

وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَاِنِّى قَرِيبٌ اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ

يا محمد قچان عبادم سكا بندن سؤال ايده لر آنلره ديكل كه بن قريبم دعا ايدن دعوتنه اجابت ايدرم قچان كه بكا دعا ايده ابن عباس ايدر مدينه نك يهودى ديلر پيغمبرمن عليه السلام ه دد يلر كه بزم ربمز نجه ايشيدر دعا لرمزى زعم ايدرسن كه بزم ايله سماء نك بيننده بشيوز ييللق مسيره در و هر سماءنك غلظى دخى اول دكلودر اوليله اولسه اشبو آيه كريمه نازل اولدى ضحاك ايدر بعض صحابه دد يلر كه حق تعالى قريبمى در كه اكا مناجات ايده وز يوخسه بعيدمى در كه اكا ندا ايده وز اكا جواب اشبو آيه نازل اولدى ابو موسى الاشعرى ايدر قچان كه پيغمبر عليه السلام خيبره توجه ايلدى ناس بر وادى يه اشراف ايلديلر رفع صوت له تكبير ايتديلر پيغمبر عليه السلام دد يكه اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا نفسكزه اويوروه تحبس ايدك زيرا كه سز دعا ايدن اصم و غائبه دكلسز بلكه دعا ايدرسز سميع و قريبه اشبو آيه ده حق تعالينك مكاندن تنزهنه ودعا يه اجابتنه ودعايه ترغيبنه دلالت وار ودخى عبادك افعال و اقوال و احوالنه علم و اطلاعنك كمالنى مكانى قريب اولانك حالنه تمثيل وار فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى اعدى ايمانه وطاعته دعوتمه اجابت ايسونلر نته كم بن آنلره اجابت ايدرم قچان كه مهمات ايچون اجابت ايدرم وَلْيُؤْمِنُوا بِى و بكا ايمانلرى اوزره ثابت و دائم اولسونلر لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ تا كه رشد و حقه اصابت ايده لر تفسير ترجمه تبيان قاذ آباديننك خواجه سنادى تا عليقدر

وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَاِنِّى قَرِيبٌ فقل لهم انى قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت

وتخلف المفسرون فى نزولها قال ابن عباس تفكر النبى عليه السلام فى اعمار امته واعمار الامم السالفة وتاسف فى نقصان عمر امته من انهم لا يبلغون من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فى طول العمر فنزل الله تعالى هذه السورة ليلة القدر رخص هذه الامة بتضعيف الحسنات فى نقص اعمارهم فقال جبرائيل عليه السلام يا محمد لم قصر عمر امتك وقال لا قال لك لا تكثر معاصيهم وخلقهم ضعفاء كى لا يجترؤا على المعصية بغرورهم على قوتهم وجعلهم آخر الامم لئلا يطول مكثهم فى القبر لئلا يهتك سترهم ولا يعرف ذنبهم الا الله وقال بعضهم كان رجلا من بنى اسرائيل قال له شمعون يغزو مع العدو الف شهر فضاقت قلوب الكفار منه فبعثوا رسولا الى امرأته وضمنوا لها طشتا من الذهب ودنانير كثيرة لتشد بيدها يديه ورجليه لاجلهم اذا نام حتى يقتلوه فشدته بحبل وثيق فلما انتبه وتحرك انقطع الحبل من يديه ورجليه قال لامرأته لم فعلت هذا قالت لتجربة قوتك ثم اخبرت الكفار بذلك فبعثوا سلسلة اليها ففعلت المرأة مرة اخرى فلما انتبه وتحرك انقطعت السلسلة فعلت كالاول فجاء ابليس الى الكفار وقال قولوا لتهلك المرأة حتى تسئل زوجها باى شئ يمسكه فسئلت فعليه القضاء لا كفارة واذا اكل او شرب او لاعب فقال لا يمسكنى شئ الا بشئ واحد وهو شعرى وكانت له ثمانية ذوائب فلما نام الليل فقطعت ذوائبه فشدت يديه ورجليه فلم يطق بان يقطعها فاجتمع الكفار وذهبوا به الى بيت ذبحهم مقداره اربعمائة ذراع وكان له عماد واحد وقطعوا اذنيه وشفتيه وعينيه وكلهم كانوا مجتمعين فى ذلك البيت ينظرون اليه فاوحى الله تعالى اليه اى شئ تريد ان اصنع لهم فقال اريد ان تعطينى من القوة مقدار ان احرك هذا البيت فيهدم حتى تنجينى منهم بقوة الله تعالى حتى يحرك النفس على وحرك وثاقهم عليه وحرك العماد فوقع عليهم السقف واهلكهم الله جميعا وهلكت معهم المرأة وانجاه منهم ورده الله بصره ويديه ورجليه ثم بعد ذلك الف شهر قام لياليها وصام نهارها

وقد روى روى عبد الله بن عامر بن ربيعة ان رسول الله عليه السلام قال من صلى صلوة المغرب والعشاء الاخرة من ليلة القدر فى جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر ذكره الثعلبى فى تفسيره وقالت عايشة رضى الله عنها قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى عليه السلام من تفسير القرطبى وكذا من تفسير العيون نكتة وحى ان نوح عليه السلام دعا قومه بتسعمائة وخمسين عاما فما آمن فى ذلك الا ثمانون رجلا وامرأة وانت يا محمد دعوت بثلاث وعشرين سنة وقد ملئت الدنيا من المؤمنين والمؤمنات فذلك القليلة خير من الف سنة من مدة نوح عليه السلام ليعلم الخلائق ان فضلى ورحمتى على محمد وامته اكثر من فضلى ورحمتى على جميع العالمين من حاشية التفسير لجمع الانوار

[illegible]

سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم هذه السورة كلها مكية وقال بعضهم مدنية والاصح انها مكية وعدد اياتها ست ايات وقال بعضهم خمس ايات وكلامها ثلثون كلمة وحروفها مائة واثنى عشر حرفا من تفسير نيسابورى

تفسير سورة القدر مدنية وقيل انها مكية والقول الاول هو الاصح وهو قول الاكثرين وقيل انها اول ما نزل بالمدينة وهى خمس ايات وثلاثون كلمة ومائة واثنى عشر حرفا من تفسير خازن

بسم الله الرحمن الرحيم

في سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم قاضى بيضاوى

انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقرآن فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الله الوقت الذى انزل فيه بقوله **وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر** ومعنى انزاله فيها بان ابتداء بانزاله فيها او انزل جملة واحدة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل عليه السلام ينزله على رسول الله عليه السلام في ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انزلناه في فضلها وهى في اوتار العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة منها والداعى الى اخفائها ان يحيى من يريدها ليالى كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها على سائر الليالى او لتقدير الامور فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روى

انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمارهم فاعطوا ليلة هى خير من مدة ذلك الغازى **تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم** بيان لما فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض او الى السماء الدنيا او تقربهم الى المؤمنين **من كل امر** من اجل كل امر قدر في تلك السنة وقرئ من كل امرئ اى من اجل كل انسان **سلام هى** ماهى الا سلامة اى لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضى في غيرها السلامة والبلاء او ماهى الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين **حتى مطلع الفجر** اى وقت مطلعه وقرأه الكسائى بالكسر على انه كالمرجع واسم زمان على غير قياس كالمشرق ● عن النبى عليه السلام من قرأ سورة القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر من تفسير قاضى كله بعينه

فصل في فضائل سورة القدر

وسبب نزول هذه الاية عن وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بنى اسرائيل رجل يقال له شمعون او شمسون غزا مع الكفار الف شهر وكان سلاحه لحية جمل ويلبس لعنه عمامة الحرب كلما ضرب بهذه اللحية يقتل من الكفار ما لا يحصى عدد هم اذا اعطش يخرج من موضع الاسنان ماء عذب فيشرب به وكلما جاع ينبت فيها لحم فياكل فحلى هذا كل يوم حتى مضى من عمره الف شهر وهو ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار زيدا وكانت له امراة كافرة فقصد المشركون ان يفتنوا بها فجاؤها بالاموال العظام [illegible]

غزا شمعون مع الكفار الف شهر فكانه تعالى قال نعم فقد اعطيت امتك ليلة هى خير من الف شهر كذا قال المفسرون

سنه ۸۳ شهور ۱۰۰۰ ۴ شهر

ليلة القدر خير من الف شهر

واعلم بان الله تعالى اخفى ليلة القدر كما اخفى كثيرا من الاشياء فانه تعالى اخفى رضاه في الطاعات حتى يرغبوا الى الكل واخفى غضبه في المعاصى ليحترزوا عن الكل واخفى ولية بين الناس حتى يعظموا الكل واخفى الاجابة في الدعاء ليبالغوا في كل الدعاء واخفى الاسم الاعظم ليعظموا كل الاسماء واخفى صلوة الوسطى ليحافظوا كل الصلوة واخفى قبول التوبة ليواظبوا على جميع اقسام التوبة واخفى وقت الموت ليخافوا عند كل وقت فكذا ليلة القدر ليعظموا ليالى رمضان كذا في الروح

سورة انا انزلناه في ليلة القدر مشهورة في جلب الرزق والغناء من ذلك انه شكى بعض الناس الى القطب الامام الولي الكبير احمد بن موسى عجيل الفقر فامره بالاكثار من قراءة سورة القدر وبهذا الدعاء المبارك وهو اللهم يا من يكتفي من خلقه جميعا ولا يكتفي منه احد من خلقه يا احد يا صمد يا احد من لا احد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك يا غياث المستغيثين اغثني وكرر اغثني سبع مرات ومن كانت له الى الله حاجة فليقرأ انا انزلناه احدى واربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء المتقدم احدى واربعين مرة وينال حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى قال وذلك مجرب صحيح ۞ من كتاب فوائد القرآن

ورأيت بخط بعض العلماء

من خلقه

فضيلة سورة القدر

ورأيت بخط بعض العلماء ايضا ان من واظب على قراءة الفاتحة مرة والم نشرح لك ثلاث مرة وانا انزلناه احدى عشرة مرة فتح عليه من غير تعب باذن الله تعالى ١١

من فوائد القرآن

روى عن النبي عم انه قال من صلى ليلة القدر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات فاذا سلم استغفر الله سبعين مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر له ولابويه وبعث الله الملائكة يكتبون له الحسنات الى سنة اخرى جامع الاخبار

وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل وفضل من يقرأها ويعلم تفسيرها كفضل الشمس على النجوم قيل من قرأ انا انزلناه سبع مرات بعد طلوع الفجر صلى الله عليه سبعين صلوة وترحم عليه سبعين رحمة وقيل من قرأ عند الميت ما لم يقبض روحه الملائكة الرحمة الآن يكون موتداه ۞ من تفسير نيسابوري في سورة انا انزلناه وقال وهب بن منبه انزل الله تعالى الصحف على ابراهيم وهي عشر في اول ليلة من رمضان ١ وانزل التورية على موسى في الليلة السادسة من شهر رمضان ٦ وانزل الله الزبور على داود في الليلة الثاني عشر من شهر رمضان ١٢ وانزل الانجيل على عيسى في الليلة الثامن عشر من شهر رمضان ١٨ وانزل الفرقان على محمد في شهر رمضان

مطلب انزال الكتب في شهر رمضان

وعن عائشة رضي قالت قال رسول الله عم من احيى ليلة القدر وصلى فيها ركعتين واستغفر فيها الى الله تع غفر الله تع [illegible] غفر الله له وخاض في رحمة ومسحه جبرائيل بجناحيه ومن مسحه جبرائيل بجناحيه دخل الجنة وكان جبرائيل شفيعا له يوم القيمة وعن عمر رضي من احيى ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان الى الصبح فهو احب الي من قيام شهر رمضان كلها فقالت فاطمة رضي يا ابت ما يصنع الضعفاء من الرجال والنساء الذين لا يقدرون على القيام قال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ما من رجل والامرأة يضعف عن القيام بتلك الليلة ثم يضعون الوسائد فيتكئون عليها ويقعدون ساعة من ساعة تلك الليلة ويدعون الله الا كان ذلك احب الي من جميع امتي بقيام شهر رمضان

رمضان كلها وقد فاتتهم بتلك الليلة زهرة الرياض من قال في تلك الليلة ثلث مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله غفر الله له بواحدة ونجاه من النار بواحدة وادخل الجنة بواحدة ۞ وقال امام الرازي فاذا طلع الفجر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله بالمسلمين في هذه الليلة من امة محمد عم فيقول لهم ان الله تع نظر اليهم بالرحمة وعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة قالوا من هؤلاء الاربعة قال مدمن خمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم والمشاحن يعني المصارم وهو الذي لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام ۞ قال النبي ان الله ينزل في كل ليلة القدر رحمة واحدة يصيب جميع المؤمنين من شرق الى غروبها وبقي منها بقية فيقول جبرائيل يا رب بلغت رحمتك جميع المؤمنين وبقيت فضلة فيقول الله تع اصرفها الى المواليد التي ولدوا [illegible] الى المواليد التي ولدوا في هذه الليلة ويضرب جبرئيل تلك الرحمة على مواليد الاسلام والكفار وصار تلك الرحمة لاولاد الكفار حصة وهي يجرهم الى الاسلام وماتوا فيها مؤمنا كما قال موسى عم في مناجاته الهي اريد قربك قال الله تع قربي لمن استيقظ ليلة القدر قال الهي اريد رحمتك قال الله تع رحمتي لمن رحم المسكين ليلة القدر وقال الهي اريد الجواز على الصراط قال الله تع لمن تصدق في ليلة القدر وقال الهي اريد ان اقعد ظل اشجار الجنة واكل ثمارها قال الله ذلك لمن سبح تسبيحة في ليلة القدر وقال الهي اريد النجاة من النار قال الله ذلك لمن استغفر الله ليلة القدر الى الصبح وقال الهي اريد رضاك قال الله رضائي لمن صلى ركعتين ليلة القدر وجاء في الخبر ان جبرائيل والملائكة يسلمون على عوام الناس وجبرائيل يسلم على الذاكرين من امة محمد واكابر الجليل يسلم على المصلين في تلك الليلة وينزل اربعة الوية من السماء لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الرحمة ولواء الكرامة فيضرب لواء الحمد بين السماء والارض ولواء المغفرة في قبر النبي عم ولواء الرحمة على الكعبة ولواء الكرامة على الصخرة في بيت المقدس مع كل لواء سبعون الف ملك وعلى كل الوية مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

رمضان في ليلة القدر ۞ من تفسير نيسابوري ٢٧

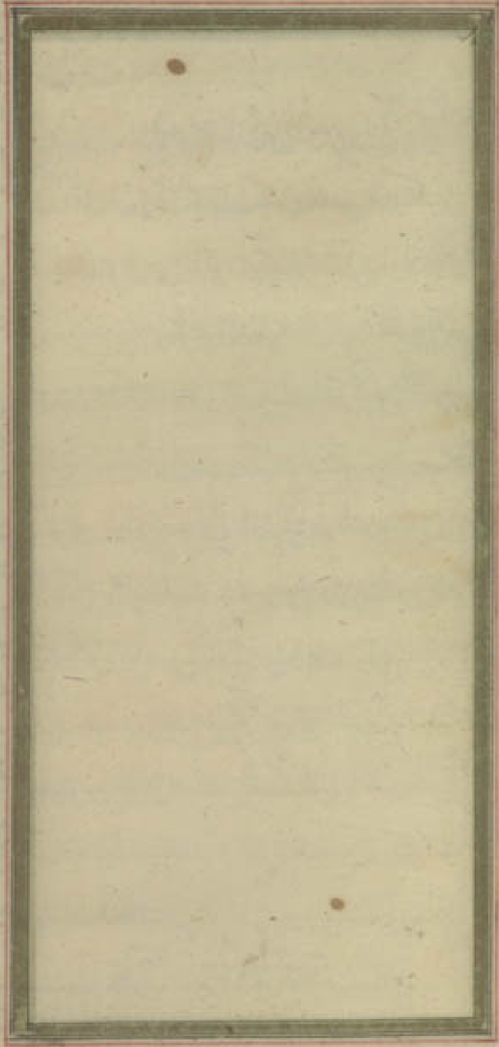
فروى عن علي رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر فتح الله في قبره بابين من الجنة وله بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل وروى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال من قرأ انا انزلناه في فريضة من الفرائض فاذا نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى من ذنوبك فاستأنف العمل ۞ من [illegible]

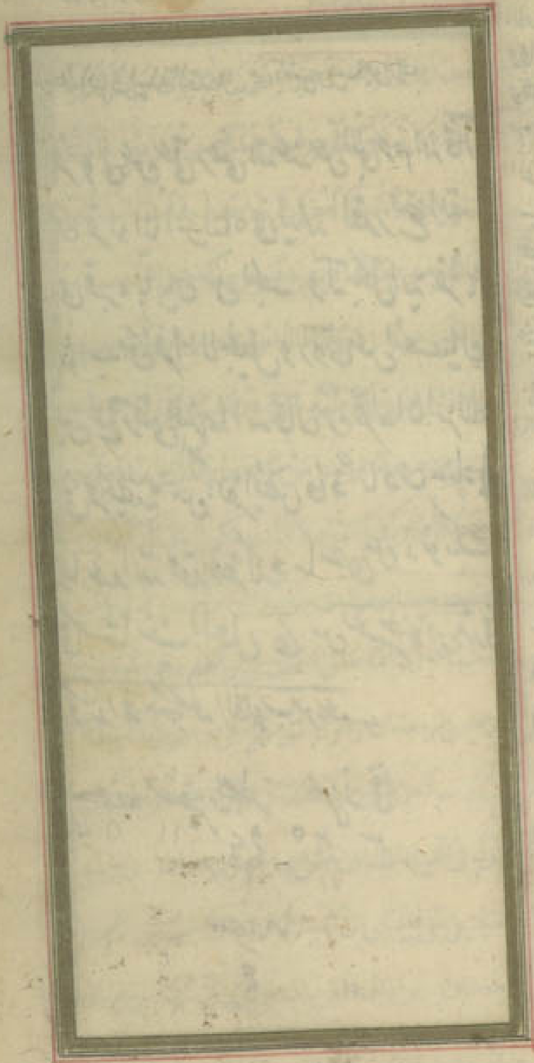
وكذا في مكاشفة القلوب من [illegible]

حنطة شعير بيجلي رز في
٨ ١١ ٢٤ ٢٥ ٣

حوذها
٤

و يجيئ كل واحد منهم في تلك الليلة على باب من سبعين مرة ليسلم عليه مممم





وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
آخر ليلة من رمضان بكت السموات و
الارضون مصيبة لامتي قالوا يا رسول
الله فاي مصيبة هي قال الصدقة
مقبولة والدعاء مستجابة فيه والصلوة
مقبولة فيه والحسنات مضاعفة
فيه فاي مصيبة اعظم لامتي من هذه
ثم قال فرح بدخوله واغتنم لخروجه
من زهرة الرياض

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آخر
ليلة من شهر رمضان ليلة العطا فاذا
كان ليلة العيد ينادي ملك من السموات
يا امة محمد اخرجوا الى ربكم الكريم
يعطي الاجر الجزيل ويغفر الذنوب العظيم
واذا خرج الناس الى الصحراء للصلوة
يقول الله تعالى يا ملائكتي ان امة محمد
فرضت عليهم صوم رمضان وعمروا
بيوتي وقرؤا كتابي وادوا زكوة اموالهم
خرجوا يتقربون الي بالصلوة يا ملائكتي
ما جزاء الاجير اذا ادى عمله فيقول الملا
ئكة جزاؤه ان يوفي اجره ولا ينقص
منه فيقول الله اشهدكم يا ملائكتي
اني قد جعلت حظهم من الصيام والقيام
رضواني ومغفرتي في الجنة ثم يقول الله
تعالى اسئلوني فو عزتي وجلالي لا تسئلوني
اليوم شيئا الا اعطيتكم فقد رضيتموني
ورضيت عنكم من زهرة الرياض

عن ابن مسعود عن النبي عم انه قال اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله تع يا ملائكتي كل عامل يطلب اجره وعبادي الذي صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا اني قد غفرت لهم فينادي المنادي يقول يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم قد بدلت سيئاتكم الى الحسنات فيقول الله تع يا عبادي صمتم لي وافطرتم لي فقوموا مغفورا لكم

قبل الركوع واحد والسجدة اثنان مع ان كل منهما فرض لان الاول يعتق من النار ممن استوجب العذاب الى ليلة القدر وفي ليلة القدر يعتق بعدد من اعتق اول شهر الى يوم الصوم لا يقبل الركوع الا بالسجود فكذلك لا يجوز صوم العبد معلق بين السماء والارض حتى يؤدي صدقة الفطر فانها شاهدان عليه زبدة الواعظين

عن النبي عم انه قال اول رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النيران قال النبي عم ان الله تع كل ساعة من رمضان من الليل والنهار يعتق ستمائة الف زبدة الواعظين العبودية والسجود والتشهد شاهدان تنبيه الغافلين

عن انس ابن مالك عن النبي عم صلعم انه واذا ادى صدقة الفطر جعل الله تع له جناحان يطير بهما الى السماء السابعة ثم يأمر الله تع ان يجعله قنديلا من قناديل العرش حتى يأتي صاحبه قال عم من اعطى صدقة الفطر كان بكل حبة يعطيها سبعون الف قصر وكل قصر ما بين المشرق والمغرب مشكات الانوار

روي ان النبي عم انه قال من اعطى صدقة الفطر كانه عشرة اشياء اولها يطهر جسده من الذنوب والثاني عتق من النيران والثالث يصير صومه مقبولا كما قال الحسن البصري ان صدقة الفطر للصوم كسجدة السهو في الصلوة كما يجبر سجدة السهو كل واقع في الصلوة وكذا الصوم يجبر بصدقة الفطر لكل واقع في الصوم والتراويح لان الحسنات يذهبن السيئات والرابع يوجب الجنة والخامس يخرج امينا والسادس يقبل ما عمل من الخيرات في تلك السنة والسابع يوجب شفاعتي يوم القيمة والثامن يمر الصراط كالسهم والتاسع ترجح ميزانه من الحسنات والعاشر يمحو الله تعالى اسمه عن الاشقياء

وهب ابن منبه انه قال عم ان ابليس عليه اللعنة يصيح في كل يوم عيد فيجتمع اهله عنده فيقولون يا سيدنا من اغضبك انا نكسره فقال ان الله تع قد غفر هذه الامة في هذا اليوم فعليكم باللذات والشهوات وشرب الخمر حتى يبغضهم الله تع فعلى العاقل ان يمنع نفسه عن الشهوات والمناهي ويداوم على الطاعات ولذا قال عليه السلام اجتهدوا يوم الفطر بالصدقة واعمال الخير والبر من الصلوة والزكوة والتسبيح والتهليل فان اليوم الذي يغفر الله تع ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر الله تع اليكم بالرحمة درة الواعظين

سبب نزول نقل شدة سكرات الموت وعذاب القبر ويوم القيمة وعذاب جهنم قيل يا رسول الله كيف الفلاح من هذه العذاب فنزلت هذه الاية

واما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى ذكر ان موسى عليه السلام مر على رجل فهو يبكي ويدعو الله ويتضرع اليه فقال موسى يا رب عبدك يدعوك ويبكي من مخافتك لم لا تستجيب له فاوحى الله تعالى له يا ابن عمران لو بكى حتى جرى دماغه مع دموعه من عينيه لم استجب ولم اغفر وهو محب الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكوة او تطهر للصلوة او ادى الزكوة **وذكر اسم ربه** بقلبه ولسانه **فصلى** كقوله اقم الصلوة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته **بل تؤثرون الحيوة الدنيا** فلا تفعلون ما يسعدكم في الاخرة والخطاب للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعي في الدنيا اكثر في الجملة وقرأ نافع وابو عمرو بالياء **والاخرة خير وابقى** فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع **ان هذا لفي الصحف الاولى** اشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة **صحف ابراهيم وموسى** بدل من الصحف الاولى من تفسير قاضي بعينه

قد افلح من تزكى اي قد فاز ونجى من عذاب النار من تطهر بالايمان والتقوى او باداء الزكوة المفروضة عليه ونجا من خصومة الفقراء يوم القيمة **وذكر اسم ربه** اي كبر في طريق المصلى **فصلى** صلوة العيد او تكبير تكبيرة الافتتاح بذكر ربه فصلى الصلوة المفروضة عليه في اوقاتها من غير غفلة عنه ثم ذم تارك ذكر ربه وطاعته لاجل اشتغال الدنيا بقوله **بل تؤثرون** بالياء والتاء اي لا تفعلون ما يسعدكم به بل تختارون **الحيوة الدنيا** وعملها على الاخرة وعملها **والاخرة** اي والحال ان عملها **خير وابقى** من عمل الدنيا ونعيمها لانها في معرض الفناء والزوال

قيل قد افلح من تزكى بر الوالدين كقوله تع وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قيل قد افلح من تزكى يعني من ترك الغيبات كقوله تع ولا يغتب بعضكم بعضا قيل من تزكى يعني ترك محبة الدنيا كقوله تع يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقيل قد افلح من تزكى يعني يذكر الله كثيرا كقوله تع يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل قد افلح من تزكى يعني من صبر مصيبة الله تع كقوله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقيل قد افلح من تزكى يعني تطهر ظاهره وباطنه كقوله تع ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقيل قد افلح من تزكى يعني تلاوة القران كقوله تع واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقيل قد افلح من تزكى يعني باخلاص عمله كقوله تع الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل قد افلح من تزكى يعني ينهى النفس عن الهوى كقوله تع واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى

وعن عثمان رضي الله عنه نسي زكوة الفطر يوم الفطر فجعل كفارته رقبة ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نسيت زكوة الفطر فجعلت كفارته عتق رقبة قال النبي عليه السلام لو اعتقت قبل صلوة العيد يا عثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب صدقة الفطر

زبدة الواعظين

وعن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي عليه السلام ان صوم رمضان معلق بين السماء والارض الى اداء صدقة الفطر فاذا ادى العبد صدقة الفطر جعل الله له جناحين يطير بها الى السماء السابعة ثم يامر الله تعالى به فيجعل في قنديل من قناديل العرش من كتب الموعظة

ويقال للمؤمنين خمسة اعياد اولها يمر على المؤمن ولا يكتب الحفظة عليه ذنبا فهو يوم العيد وثانيها اليوم الذي يخرج من الدنيا على الايمان والشهادة ويحفظ من كيد الشياطين فهو يوم العيد وثالثها اليوم الذي يتجاوز على الصراط ويامن اهوال القيمة ويخلص من ايدي الخصوم والزبانية فهو يوم العيد ورابعها اليوم الذي يدخل الجنة ويامن من الجحيم فهو يوم العيد وخامسها اليوم الذي فيه ينظر الله اليه فهو يوم العيد وقال النبي عليه السلام من قام على وضوء كاملة وادركه الموت في تلك الليلة وهو عند الله تعالى شهيد صدق رسول الله

عن انس بن مالك ان النبي عليه السلام خرج الى صلوة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في مقابلتهم وعليه ثياب بذلة وهو يبكي فقال عليه السلام يا ايها الصبي لم تبكي فقال يا ايها الرجل مات ابي في غزوة كذا بين يدي رسول الله عليه السلام وتزوجت امي واكلت مالي واخرجني من بيتي وليس لي طعام ولا شراب ولا لباس ولا بيت فلما نظرت اليوم الصبيان ذوا اباء اخذ في مصيبة ابي فكذلك ابكي فاخذ النبي عليه السلام بيد غلام فقال يا صبي هل ترضى انا ابوك وعائشة امك وعلي عمك والحسن والحسين اخوك وفاطمة اختك فعرف انه رسول الله عليه السلام واكسبه وزينه وطيبه فخرج الصبي ضاحكا متبشرا فلما راوه الصبيان فقالوا انت الآن تبكي فما حالك سرورا فقال كنت جايعا فشبعت وكنت عاريا فلبست وكنت يتيما كان رسول الله عليه السلام ابي وعائشة امي والحسن والحسين اخي وعلي عمي وفاطمة اختي افلا افرح فقال الصبيان ياليت ابونا قتلوا في سبيل الله تلك الغزوة فنكون كذلك فلما توفي النبي عليه السلام خرج الصبي وهو يحثي التراب على راسه ويستغاث فقال الآن صرت يتيما والآن صرت غريبا فضمه ابو بكر رضي الله عنه زبدة الواعظين

روي عن النبي عليه السلام انه قال لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه في الجنة ولا يخرج روح الكافر حتى يرى مكانه في الجهنم قالوا يا رسول الله كيف يرى المؤمن مكانه في الجنة والمنافق في النار فقال النبي عليه السلام ان الله خلق جبرائيل عليه السلام على احسن صورة وله جناحان وعلى جناح الايمن مكتوب صورة الجنة وفيها من الحور والغلمان والولدان وعلى جناح الايسر مكتوب صورة جهنم وفيها من الحيات والعقارب فاذا جاء اجل احد يدخل الملائكة في غرفة فيعصرون روحه من قدميه الى ركبته ويخرج ذلك الفوج الاول يدخل الفوج الثاني ويعصرون روحه من ركبته الى البطن ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الثالث ويعصرون روحه من البطن الى الصدر ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الرابع ويعصرون روحه من الصدر الى الحلقوم كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون وعند ذلك الوقت اذا كان مؤمنا نشر جبرائيل عليه السلام جناح الايمن فيرى مكانه فيها ويعشق عليه وينظره ولم ينظر عشق ذلك المكان الى ابويه واولاده واذا كان منافقا نشر جناحا الايسر فيرى مكانه في النار ولم ينظر الى ابويه واولاده من فزع ذلك المكان طوبى لمن كان قبره روضة من رياض الجنة وويل لمن كان قبره حفرة من حفر النيران كنز الاخبار

كما قال النبي عليه السلام من اطعم يتيما ومسح راسه كان معي في الجنة كشف الحقايق

واعلم ان عيد الدنيا تذكرة لعيد الآخرة واعتبروا باحوال الناس في الخروج الى المصلى وجعل احوال يوم الحشر نصب عينيك وانبعاث الناس من قبورهم على هيئات شتى واعتبروا باصطفافهم في المصلى صفوف يوم العرض على الرحمن وتذكر عرصات القيمة فاذا رايت يوم العيد بعضهم مشاة وبعضهم ركبان وبعضهم عليهم ثياب جديدة وعلى بعضهم ثياب خلق وبعضهم ابيض الوجه وبعضهم اسود الوجه وبعضهم في الظل وبعضهم في الحر كذلك يكون الناس يوم القيمة بعضهم في ظل العرش وبعضهم حر الشمس فتذكروا يوم العيد واعملوا اعمالا يكون سببا للدخول تحت ظل العرش المجيد فيكون في الحقيقة لك عيدا يسر الله تعالى حقيقة العيد بكمال لطفه وكرمه

قوله قد افلح بيان الاول ما قد سبق ومنتهاه والاخرة خير وابقى فان قوله قد افلح من تزكى اشارة الى تطهير
النفس عن كل ما لا ينبغي من العقايد الفاسدة والاخلاق الذميمة وقوله وذكر اسم ربه اشارة الى
تكميل الروح بمعرفة الله تعالى وقوله تعالى فصلى اشارة الى تكميل الجوارح وتزيينها بطاعة الله تعالى
وقوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اشارة الى الزجر عن الالتفات الى الدنيا وقوله والاخرة خير وابقى
اشارة الى الترغيب في الاخرة
وفي ثواب الله تعالى في دار كرامته
وهذه امور لا يجوز ان يختلف
باختلاف الشرايع فلهذا
قال ان هذا لفي الصحف الاولى
شيخ زاده

قوله فلا تفعلون ما يسعدكم
في الاخرة اشارة ما دل عليه
كلمة بل من النفي المتعلق بالكلام
السابق فانها موضوعة
لنفي ما تقدم تحقيق تحريره
شيخ زاده

سورة بسم الله الرحمن الرحيم المائدة

اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم منصوب باذكر
او ظرف لقالوا فيكون تنبيها على ادعائهم الاخلاص
مع قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء لم يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة
وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة والارادة
لا على ما تقتضيه القدرة وقيل هل يطيع ربك اى
هل يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب واجاب
وقرأ الكسائى هل تستطيع ربك والمعنى هل تسأله
ذلك من غير صارف والمائدة الخوان اذا كان عليه من
ماد يميد اذا تحرك او من ماده اذا اعطاه كانها تميد من
تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة قال اتقوا الله

قال اتقوا الله من امثال هذه السؤال ان كنتم
مؤمنين بكمال قدرته وصحة نبوتى او صدقتم فى
ادعاء الايمان قالوا نريد ان نأكل منها تمهيد عذر و
بيان لما دعاهم الى السؤال وهو ان يتمتعوا بالاكل منها
وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال
بكمال قدرته ونعلم ان قد صدقتنا فى ادعاء
النبوة ان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها
من الشاهدين اذا استشهدتنا او من
الشاهدين للعين دون السامعين للخبر
قال عيسى بن مريم لما رأى ان لهم غرضا
صحيحا فى ذلك وانهم لا يقلعون عنه فاراد
الزامهم الحجة بكمالها اللهم ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد
السرور العائد ولذلك سمى يوم العيد عيدا

قال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين
اي مصدقين بالاخلاص فلا تسئلوا لانه يغنيكم
البلاء وقال بعضهم فى هذا القول دليل
انهم كانوا شاكين فى الايمان روى
ان عيسى عليه السلام خرج الى مغارة و
اتبعه خمسة الاف او اكثر من الناس
يطلب بعضهم الدعاء لمرض او علة من
العمى والزمن او غير ذلك ولم يكن معهم
نفقة فى ذلك فجاعوا فقالوا الحواريين
قولوا لعيسى حتى يدعوه ان تنزل علينا
من السماء [illegible] فقال عيسى قولوا لهم
اتقوا الله ان كنتم مؤمنين مدارك

لاوّلنا واخرنا بدلٌ من لنا باعادة العامل اى عيدًا لمتقدمينا ومنا اخرنا

روى انها نزلت سفرةٌ حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين يديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلنى من الشاكرين اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها مثلةً وعقوبةً ثم قام وتوضاء وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سمكةٌ مشويةٌ بلا فلوسٍ وشوك سيّل دسمًا وعند راسها ملحٌ وعند ذنبها خلٌّ وحولها من الوان البقول ماخلا الكراث واذا خمسةُ ارغفةٍ على واحدٍ منها زيتونٌ وعلى الثانى عسلٌ وعلى الثالث سمنٌ وعلى الرابع جبنٌ وعلى الخامس قديدٌ فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة فقال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرته كلوا ماسألتم

واشكروا الله يمددكم ويزيدكم من فضله قالوا يا روح
الله لو اريتنا من هذه الاية آية اخرى فقال
يا سمكة احيى باذن الله فاضطربت فقال لها
عودى كما كانت فعادت مشوية ثم طارت
المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا

وقيل للمؤمنين خمسة اعياد اولها
يوم يمر على المؤمنين ولا يكتب الحفظة
عليهم ذنبا فهو يوم عيد والثانى
اليوم الذى يخرج من الدنيا على الايمان
والشهادة فهو يوم عيد والثالث
اليوم الذى يجاوز على الصراط وامن
احوال القيمة ويخلصها من ايدى
الخصماء والزبانية فهو يوم عيد
والرابع اليوم الذى يدخل الجنة
وينجوا من الجحيم فهو يوم عيد
والخامس اليوم الذى ينظر الى
ربه فهو يوم عيد كذا فى بعض
كتب الموعظة

روی عن النبی علیه السلام انه قال ان الله تعالی خلق ملکا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض وعلیه بعدد خلق الله تعالی ریش فاذا صلی رجل او امرأة من امتی علی امر الله تعالی له ان ینغمس نفسه فی البحر من نور تحت العرش فینغمس فیها ثم یخرج فینفض جناحیه فیقطر من کل ریش قطرة فیخلق الله تعالی من کل قطرة ملکا یستغفر له الی یوم القیمة

بسم الله الرحمن الرحیم سورة الاحزاب

انا عرضنا الامانة والمراد من [illegible] تخییر الارض

اراد بالامانة الطاعة والفرائض التی فرضها الله تعالی علی عباده [illegible]

لا الایجاب لانه لو کان علی الایجاب لکان یعصی الجمادات بترک قبولها کلها خاشعین مطیعة ساجدة له کما ذکر فی کتاب الله الم تر ان الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض والشمس والقمر والجبال والدواب علی السموات السبع والارض والجبال علی انهم ان ادوها اثابهم وان ضیعوها عذبهم والمراد من عرض مجاز علی السموات من الملائکة والارض اهل الارض قیل حقیقة عرضت الامانة علی هذه الاجرام العظام والجمادات فابین ان یحملنها ای ادین الامانة واشفقن منها ای خفن ان یحملنها مع عظم شأنهن فقلن یا رب

من الامانة ان لا یؤدین خوفا من العقاب

نحن مسخرات بامرک لا نرید ثوابا ولا عقابا وقلن ذلک خوفا وخشیة ان یؤدیها معصیة ولا مخالفة بل للخوف فقط لعظم ذلک التکلیف وحملها الانسان

وروی عن ابراهیم بن ادهم انه رأی الجنة فی منامه عرضها کعرض السموات والارض فیها شجرة من نور واوراقها من نور وفی کل ورقة مکتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذنبة ورب غفور فقال یا رب لمن هذا فقال لمحمد وامته فقال یا رب اجعل نصیبا منها قال الله تعالی یا ابراهیم بن ادهم ان اردت ان یجعل لک نصیبا فاکثر من الصلوة علی محمد علیه السلام فانه لا نصیب فیها الا لمن یصلی علیه کثیرا کذا

خیوة القلوب

قیل المراد من الامانة سائر الامانات التی کما قال الله تعالی ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها وروی عن مالک بن عوف قال مات اخی فرأیته فی المنام فقلت ما فعل الله تعالی بک یا اخی قال غفر لی ربی فرأیت فی عنقه نقطة سوداء فسألت عن ذلک النقطة فقال عندی یهودی عشرة دراهم بالامانة ولم تؤد عن ذلک فهذه النقطة لاجل تلک الامانة اسئل منک یا اخی ان تأخذ الامانة فی فلان الموضع وردها الی یهودی فلما صبح فعلت ما قال ثم رأیته ثانیا فقال رحمة الله علیک یا اخی خلصتنی من العذاب الشدید ونظرت الی وجهه فقد زال النقطة

تفسیر عیون

وقیل المراد من الامانة کلمة الشهادات وقال علیه السلام اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله تعالی یا ملائکتی علم عبدی انه لیس له رب غیری اشهدکم انی قد غفرت له

مشکات

وقیل المراد من الامانة کلمة التوحید ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله هدمت عنه اربعة الاف ذنب من الکبائر قیل له علیه السلام ان لم یکن له اربعة الاف من الکبائر قال یغفر اهله وجیرانه

مشکات شریف

الانسان کان ظلوما لنفسه وعاصیا لربه لکونه تارکا لاداء الامانة جهولا ای لا یدری العقاب بترک الامانة تفسیر عیون

وقیل المراد من الامانة الصلوة الخمس قال صاحب شرح المصابیح انه ذکر لما خلق الله تعالی جبرائیل علیه السلام فی احسن وجه فاراد ان یشکر الله تعالی علی ارباهیة وجعل له ستمائة جناح ما بین المشرق والمغرب وتفکر جبرائیل علیه السلام فی وجوه فاذا اراد ان یشکر الله فاختار الصلوة من العبادات فقام وشرع فی رکعتین صلوة صلیهما فی خمسمائة عام فلما فرغ من صلوته قال یا رب وهل لک عبد مثل ما عبدتک قال الله تعالی ان لی عبادا من امة محمد علیه السلام عمرهم اقصر وذنوبهم اکثر فانهم اذا صلوا رکعتین فی الجماعة بافکار کثیرة وذنوب کثیرة وعزتی وجلالی صلوتهم فی ساعة خفیفة مع سهو ونقصان احب الی من صلوتک فی خمسمائة عام فقال جبرائیل علیه السلام ما الذی اعطیتهم فی مقابلة فقال الله الجنة المأوی ثم قال جبرائیل علیه السلام ما جنة المأوی فاستأذن جبرائیل علیه السلام من ان یراه ما حصل لعباده من المنزل فاذن الله تعالی وفتح اجنحته بجمعها ثم طار فلما فتح جناحه یقطع مسیرة ثلثة الاف سنة فطار بهذه القوة والطیران ثلثمائة عام فعجز فی ظل الشجرة فسجد بین یدی الله تعالی فقال الله تعالی یا جبرائیل طرت ثلثمائة عام لو اعطیتک قوة مثل قوتک وجعلت لک اجنحة مثل اجنحتک

حکی عن ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه ان دحیة الکلبی کان ملکا کافرا من العرب وکان رسول الله علیه السلام یحب اسلامه لانه کان تحت یده سبعمائة من اهل بیته کانوا یسلمون باسلامه ثم اوحی الله الی النبی علیه السلام بعد صلوة الفجر یا محمد قد قذفت نور الایمان علی قلب دحیة فهو یدخل علیک الآن فلما دخل المسجد رفع النبی علیه السلام رداءه عن جبهته وبسط علی الارض واشار علی رداءه فلما رأی اکرام النبی علیه السلام به بکی ورفع رداءه وقبله ووضعت علی رأسه وعینه وقال [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بکی فقال علیه السلام ما هذا البکی یا دحیة قال یا رسول الله انی ارتکبت ذنوبا کبائر فقل لربک ما کفارتها ان امرنی ان اقتل نفسی قتلتها او یعطی من اخرج عن مالی صدقة خرجت منها فقال علیه السلام وما ذلک الذنوب قال کنت رجلا من ملوک العرب استنکفت ان تکون لی بنات لیهن من ازواج فقتلت مقدار سبعین من بناتی بیدی فتحیر النبی من ذلک فنزل جبرائیل علیه السلام فقال یا محمد قل لدحیة قال الله وعزتی وجلالی انک لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لک کفر ستین سنة فکیف لا اغفر بناتک وهن لک

درة الواعظین شریف

وقيل المراد بالامانة الصوم وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الى الله تعالى فان له هل اكرمك وعظمتك واطعمك وسقاك عبادي فيقول نعم يا رب

اي حفظوا جوارحهم عن الاثام تعظيما لي وتكريما لي وانزلوني في اشرف مواضعهم من انفسهم واطعموني بالصلوة الخمس والتراويح وسقوني بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير فيقول الله تعالى

لا جرم اني اعلم من عظمك ومن لا يعظمك من يحفظ جوارحه عن الاثام فانا احفظه من النيران واما من انزلك في اشرف المواضع من انفسهم فانا انزله في اشرف المواضع من جنانى واما من اطعمك بالصلوة الخمس والتراويح فانا اطعمه في دار الخلد بالنعمة واما من سقاك بالتسبيح والتحميد والتكبير فانا اسقيه شرابا طهورا

قيل اذا دخل اهل الجنة الجنة نظر الله فرجا من الغيب من غير ان يأخذه احد فيجيء كالطير فيقع في كف ولي الله تعالى مختوم من مسك مكتوب على الختام هذا الشراب طهور من ربك غفور

وبها حيوة القلوب وقيل المراد بالامانة العدل في الكيل والميزان

اعوذ بالله ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون حكي ان زمن النبي عليه السلام

وقيل المراد بالامانة الحج عن وهب بن منبه قال مكتوب في التورية ان الله تعالى عز وجل يبعث يوم القيمة سبعمائة الف ملك من العرش بيد كل ملك منهم سلسلة من ذهب الى بيت الحرام يقول قودوها الى المحشر فيقودونها فينادي ملك سيري يا كعبة الله فيقول لا حتى اعطى سؤلي فينادي ملك سماوي فتقول يا رب شفعني في جيراني الذين دفنوا في حولي فيقول اعطيتك ذلك فيقولون بيض الوجوه محرمين ملبين حول كعبة فيقول الملائكة سيري يا كعبة الله فيقول لا حتى اسأل سؤالي فينادي ملك فيقول يا رب شفعني عبادك المذنبين الذين جاؤا الي من كل فج عميق اسألك يا رب ان تؤمنهم من الفزع الاكبر فيقول الله شفعتك فيهم ثم ينادي منادي الا من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس فجمعهم الله تعالى حول الكعبة بيض الوجوه امنين من النار ثم ينادي ملك يا كعبة الله سيري فتقول لبيك لبيك ثم يجمعونهم فيسير فتلاقي نبينا محمد عليه السلام فيقول يا نبي الله اشتغل لحج لا تزرني ومن زارني فى تابعت فيه هكذا قال الانور

باعت ناقص الكيل والوزن فاذا اغدوا فرادا حبية على العنق فقرا حطها الله تعالى لا تخافوني فاسيلوه فاني عذاب من الله تعالى فيستطلع الاكم الى يوم القيمة

تفسير عيون

وقال بعض المراد بالامانة الاهل والاولاد فلا زم عليك ان تأمن للصلوة كما قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة تمت

وقيل المراد من الامانة القران وفي الخبر ان الله تعالى يقول يوم القيمة اللوح المحفوظ اين الامانة التي اودعت عندك يعني القران ما صنعت بها فيقول اللوح يا رب وكلت على اسرافيل عم فسلمتها اليه فيقول عز وجل هاتوا اسرافيل حتى اسئله عن اماتي فجيء اسرافيل عم بالذل فيذوب كما يذوب الملح في الما فيقول ما صنعت امانتي عندك فيقول سلمت الى ميكائيل عم وميكائيل الى جبرائيل عم ثم سئل عن جبرائيل عم فيقول سلمت الى حبيبك محمد عليه السلام ثم يقول الله تعالى هاتوا حبيبي محمد عليه السلام بالرفق والملايم ثم جبرائيل عليه السلام يا محمد تدارك فان المحبة معك لاجل هذا اليوم فيقول الله تعالى يا حبيبي هل بلغك اماتي جبرائيل عم قال نعم يا رب قال الله تعالى ما صنعت بها فقال عليه السلام يا رب بلغت الى امتي قال الله تعالى هاتوا امتك حتى اسئل عن امانتي وقال عليه السلام يا رب امتي ضعفاء لا يقدرون يجيبك بحضورك قال الله تعالى يا حبيبي لابد ان يجيء ثم قال يا رب

ابدنا لي حتى اذهب الى ادم عم فذهب وقال عم الى ادم عم انت ابو البشر وانا نبيهم انا اصاب العامة لهم يكونوا الخصيم علينا محمد تشفع ذنوب امتي ونصف ذنوبنا حتى ينجو الكل من السؤال والحساب وقال ادم عم يا محمد انا مشغول بنفسي لا اقدر بهذا فرجع محمد عليه السلام وجاء الى تحت العرش ووضع راسه وبكى وتضرع الى الله تعالى وقال محمد عليه السلام لا اريد نفسي ولا اريد فاطمة بنتي ولا الحسن ولا الحسين بل اريد امتي امتي امتي فقال الله تعالى بلطفه وكرمه ورحمته حبيبه ارفع راسك يا حبيبي اعطيتك امتك ترضى وفوق ما ترضى كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

وفي فضيلة هذه السورة وفي مسند الدارمي عن
ابي رافع قال من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح
مغفوراً له وزوج من الحور العين رفعه الثعلبي من حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الدخان
في ليلة الجمعة اصبح مغفوراً له وفي لفظ آخر عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الدخان في ليلة
الجمعة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وعن ابي
امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرأ الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له
بيتاً في الجنة كذا تفسير القرطبي وتفسير الدر المنثور

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر
ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر
قط الا رمضان وما رأيته في شهر
اكثر منه صياماً في شعبان فكان يصوم
شعبان الا قليلاً وفي رواية بل كان
يصوم شعبان كله من مشكاة المصابيح

والكتاب المبين حق وباطل بيننى فرق ايديجى قرآن حقيچون انا انزلناه في ليلة مباركة بز اول قرآنى ليلة قدرده
يا خود برآت كيجه سنده لوح محفوظدن جملةً دنيا كوكنه انزال ايتدك صكره يكرمى اوچ يلده محمد عليه الصلوة والسلام
انزال اولندى انا كنا منذرين تحقيق بز عظيم الشان قرآنله كافرلرى انذار يعنى قورقودجى اولدوق فيها
يفرق كل امر حكيم اول كيجه ده كلجك سنه نك اول كيجه سنه كلنجيه قدر لوح محفوظده وقوعيله حكم اولنمش خير
وشر اجل ورزق وسائر امور كائنه آندن برآتده حكم اولنوب عزرائيل
كتابى اوذرينه موكل ملائكه يه تسليم
اولنور تفسير ترجمه تبيان

في سورة بسم الله الرحمن الرحيم الدخان

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين
رحمة من ربك انه هو السميع العليم

صدق الله العظيم

حم والكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان
كان مقسما بها والا فللقسم والجواب قوله انا انزلناه
في ليلة مباركة في ليلة القدر او البراءة ابتدأ فيها
انزاله او انزل فيها جملة الى السماء الدنيا من اللوح
المحفوظ ثم انزل على الرسول عليه السلام نجوما
وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع
الدينية والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة

حم اى يا محمد بحق الحى القيوم والكتاب المبين اى وبحق القرآن الفارق بين الحق والباطل جواب القسم انا انزلناه اى القرآن في ليلة مباركة هى ليلة القدر من اللوح المحفوظ من السماء السابعة الى سماء الدنيا دفعة واحدة في بيت العزة الى السفرة الكرام الذين امروا باستنساخه من اللوح في ليلة القدر ثم نزل به جبرائيل الى رسول الله عليه السلام في عشرين سنة متفرقا وهى ليلة نصف شعبان وسماها ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العاملين فيها الخير والمغفرة وفضيلة العبادة ونزول الرحمة على المؤمنين في هذه الليلة انا كنا منذرين مع ما بعده تفسير لجواب القسم اى انا انزلناه لانذارنا وتخويف الكافرين من العقاب فيها اى في ليلة القدر او في ليلة نصف شعبان يفرق اى يفصل ويكتب كل امر حكيم اى امر محكوم في وقوعه من خير او شر واجل ورزق وكل ما هو كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى من السنة القابلة من ام الكتاب امرا اى يفرق فرقا وقضاء من عندنا اى بامر من عندنا فصار نصبا بنزع الخافض اى من السنة القابلة انا كنا مرسلين بدل من انا كنا منذرين اى كنا مرسلين الرسل الى الخلق او الملائكة في هذه الليلة رحمة اى لرحمة للمؤمنين من ربك انه هو السميع العليم لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم قيل يبدأ في استنساخ كل امر محكوم بوقوعه من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا ونسخة الحروب والزلازل والخسف

والخسف والصواعق الى جبرائيل ونسخة المصائب الى ملك الموت عليهم السلام كذا من تفسير العيون

عليه السلام ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة يعني نصف شعبان الا لكاهن او ساحر او مشاحن الشحناء العداوة او مدمن خمر او عاق الوالدين او مصر على الزنا وما اعطى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الشفاعة وذلك انه سئل ليلة الثالث عشر من شعبان في امته فاعطي الثلث منها ثم سئل ليلة الرابع عشر فاعطي الثلثين ثم سئل ليلة الخامس عشر فاعطي الجميع الا من شرد عن الله اى نفر شرود البعير نفوره دخل كتب في

الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل
الاقضية انا كنا منذرين استئناف يبين
المقتضي للانزال وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم
فان كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة
يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذى هو من عظائمها
ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض
وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفتها لقوله
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
وقرئ يفرق بالتشديد ويفرق كل امر حكيم اى يفرقه
الله ونفرق بالنون امرا من عندنا اى اعنى بهذا الامر
امرا حاصلا من عندنا على مقتضى حكمتنا وهو من تفخيم
للامر ويجوز ان يكون حالا من كل او امر او ضمير المستكن
في حكيم لانه موصوف وان يراد به مقابل النهى وقع
مصدرا ليفرق او لفعله مضمرا من حيث ان الفرق
به او حالا من احد ضميرى انزلناه بمعنى آمرين او

عليه السلام قال من صام ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة من نصف شعبان وثلثة من آخر شعبان كتب الله ثواب سبعين نبيا وكان كمن عبد الله سبعين عاما فان مات تلك السنة مات شهيدا كذا في كتب المواعظ

في سياحة اذ نظر الى جبل عال فقصده فاذا هى في ذروة الجبل صخرة اشد بياضا من اللبن فتعجب عليه السلام بطوف حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك اعجب مما ترى قال نعم يا رب فانفلقت الصخرة فخرج شيخ عليه قميص من الشعر وبين يديه عنب وهو قائم يصلي فتعجب عليه عيسى عليه السلام من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذى ارى قال ان هذا رزقي في كل يوم فقال منذ كم تعبد الله تعالى في هذا الصخرة قال منذ اربع مائة سنة فقال عيسى عليه السلام يا رب ما اظن انك خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله اليه ان رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ادرك شعبان فصلى ليلة النصف فهو افضل عندي من عبادة عبدي هذا اربع مائة سنة

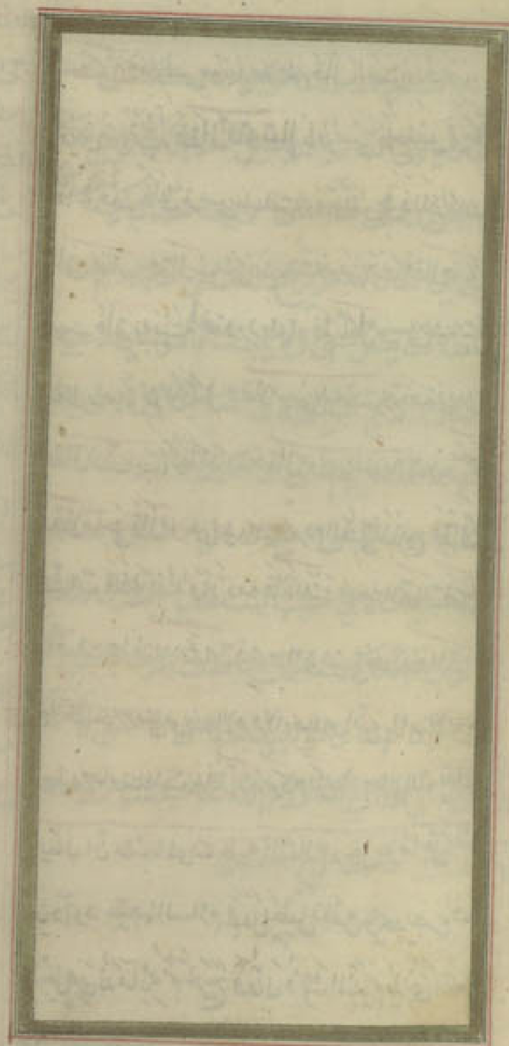
حكى عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات صديق لى ابى حفص الكبير وصليت جنازته ثم ذهب
فلم اره ثمانية اشهر على قبره ثم قصدت الى زيارته فصلى ركعتين وبت الليلة هناك فاذا رأيت
الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه ولم يرده على سلامى فقلت سبحان الله تع تكلم معى ولم يرد
سلامى قال رد السلام عبادة ونحن مقطوع عن العبادة فقلت له مالى اريك متغير اللون ومصفر
وكنت فى الدنيا حسن الوجه قال لانى لما وضعت فى قبرى جائنى ملك قائم على رأسى وقال يا شيخ
وعدّ سوء افعالى وذنوبى وضربنى
بعمود اشتعل نارا ثم ضربنى ضربت
اختلف اضلاعى وانقطعت مفاصلى
وبقيت فى العذاب فلما غربت الشمس
واهل هلال شعبان واذا ينادى
من فوقى ايها الملك الموكل ارجع فانه
احيى الليلة فى عمره فى شعبان فصام
يوم من ايام فعفى الله تع بحرمت
قيامى ثم بشرت بالجنة والرحمة و
وبهذا لا يذهب اصفرار وجهى الآن
كذا زبدة الواعظين مم وجاء فى
الخبر ان جبرائيل اتى النبى عم تلك
الليلة فقال يا محمد اجتهد فى هذه الليلة
فان فيها تقضى الحاجات فاجتهد النبى عم
تلك الليلة فاتاه جبرائيل وقال يا محمد
ابشر فان الله تع وهبك جميع امتك
من لا يشرك بالله شيئا ثم قال
يا محمد ارفع رأسك الى السماء فانظر
ماذا ترى فنظر النبى عم فاذا ابواب
مفتوحة اذ ملائكة الله من عند السماء
الدنيا الى العرش فى السجود يستغفرون
يستغفرون لامة محمد عم على كل باب
ملك ينادى على الباب الاول
طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى
الثانى طوبى لمن سجد فى هذه الليلة وعلى الثالث طوبى لمن ذكر الله فى هذه الليلة وعلى الرابع طوبى
لمن خشى فى هذه الليلة وعلى الخامس طوبى لمن بكى من خشية الله فى هذه الليلة وعلى السادس
طوبى لمن عمل خيرا فى هذه الليلة وعلى السابع ملك يقول هل من داع فيستجاب دعاؤه
وهل من سائل وسائل يعطى سؤله بدر الواعظين

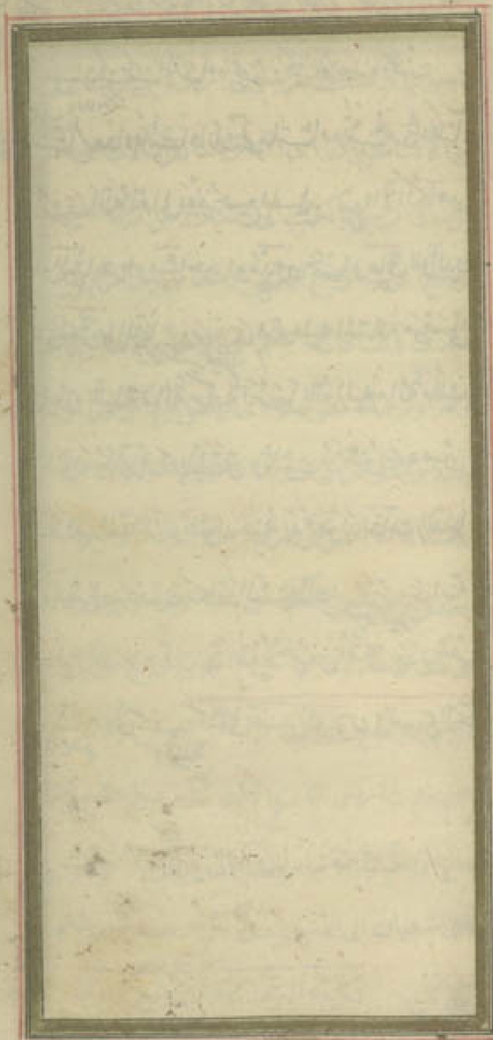
ماموريا **انا كنا مرسلين رحمة من ربك** بدل
من انا كنا منذرين اى انا انزلنا القرآن لان من عادتنا
ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة عليهم
ووضع الرب موضع الضمير للاشعار بان الربوبية
اقتضت ذلك فانه اعظم انواع التربية او علة ليفرق
او امرا ورحمة مفعول به اى يفصل فيها كل امر او
يصدر الاوامر من عندنا لان من شاننا ان نرسل
رحمتنا فان فصل كل امر من قسمة الارزاق وغيرها
وصدور الاوامر الالهية من باب الرحمة. وقرئ رحمة
على تلك رحمة **انه هو السميع العليم** يسمع اقوال العباد
ويعلم احوالهم كذا فى تفسير القاضى

عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف
من شعبان الى الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم
بنى كلب اخرجه الترمذى كذا فى تفسير الخازن

عن جابر بن عبد الله رضه قال قال النبى عم من صام يوما من شعبان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب
الله تعالى له عبادة سنة وان صام ثلثة ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اى باب شاء
فان زاد على ذلك اعطاه الله تع بكل يوم ثواب مائة شهيد ورفع له مائة درجة عن على رضه قال قال
رسول الله من صام يوما من شعبان باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا واعطاه الله تع فى الجنة
سبعين قصرا وسبعين زوجة من الحور العين عن عمر بن حصين رضه قال قال رسول الله من صام ثلث
ايام من شعبان نادى منادى من تحت
العرش السلام عليك يا ولى الله ابشر
فان الله قد غفر لك ذنوبك كلها ووهب لك
بعدد كل ورق على الاشجار حسنة
وجعل الجنة لك مثوى اى مكانا عن ابن
عباس رضه قال قال النبى عم من صام
ثلث ايام من اول من شعبان وثلث
من وسطه وثلث من اخره كتب الله تع
ثواب سبعين سنة عن ابى امامة
الباهلى رضه قال قال النبى عم من عظم
شعبان وصام وقام وامسك من
المعاصى غفر الله تع ذنوبه وامنه من كل
ما يكون فى تلك السنة من البلايا و
والامراض مم وعن على كرم الله وجهه
عن النبى عم انه قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها
فان الله ينزل فى تلك الليلة الى سماء الدنيا
عند غروب الشمس فيقول هل من سائل فاعطى
سؤله وهل من مستغفر فاغفر له وهل من
مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر

المهتدى كتبنا الشقياء فامحه وكتبنا سعداء وكنت
كتبنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب
روى انه تعالى يغفر جميع المسلمين فيها الا الكاهن
او الساحر او مشاحن او مدمن خمر او عاق للوالدين
او مصر على الزنا **وروى** انه عليه السلام من صلى
فى هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك
ثلثون يبشرونك بالجنة وثلثون يؤمنونه من
عذاب النار وثلثون عنه يدفعون آفات الدنيا
وعشرة يدفعون مكائد الشيطان **وروى** انه
عليه السلام قال ان الله يرحم من امتى بعدد شعر
اغنام بنى كلب كذا فى تفسير العيون فى سورة الدخان
جمع غنم اسم قبيلة





مطلب حكي موسى عليه السلام

حكي ان موسى عم عليه السلام قال يا رب اريد ان
تريني من تحبه فقال الله تعالى يا موسى فاجلس في مكان
كذا في مصر فاتى موسى عليه السلام وجلس في ذلك المكان
فاتى شاب فقال لموسى عليه السلام من انت فقال ضيف
غريب فاتى به بيته فقدم له طعام فلم ياكل موسى عليه السلام
فقال يا ضيف لم لا تاكل وقال موسى عليه السلام نعمة في يدي
فقال الشاب الها كفارة فقال موسى عليه السلام نعم
فقال ما هي قال موسى عليه السلام دم الصبي المذبوح فقال
الشاب فذبح ابنه واتى دمه فاذا انت زوجة الشاب فقالت
ما فعلت بها فقال الشاب ذبحت ابني لضيفي هذا وقالت
لم لستعجلت وحرمتني من ذلك الاجر ولا تمنعني من الذبح بل امسك ابني
دجليه ودعا وتسلاء لضيفنا فلما راى موسى ذلك اكرامهما دعا الى الله تعالى

ان يحيى ودعا المذبوح فاجاب دعاه كذا او ابدا عظيم

مطلب موت نديم سليمان عليه السلام

يقال ان ملك الموت عليه السلام دخل يوما على سليمان
بن داود عليهما السلام فجعل يطيل نظره ويحد بصره الى
رجل من ندمائه ثم خرج فقال ذلك النديم يا نبي الله
يا نبي الله من كان ذلك الرجل فقال ملك الموت
فقال يا نبي الله رايته يطيل النظر الي واخاف ان
يقبض روحي فخلصني من يده فقال وكيف اخلصك
من يده فقال تامر الريح ان تحملني الى بلاد الهند
فلعله ان يضل عني ولا يجدني فامر سليمان عليه
السلام الريح ان يحمله في الساعة الى اقصى بلاد
الهند فحملته اليها في الوقت والحال وعاد ملك
الموت ودخل على سليمان عليه السلام فقال
له سليمان لاي سبب كنت تطيل النظر الى ذلك
الرجل فقال كنت اتعجب منه لاني امرت بقبض روحه
في ارض الهند وهو بعيد عنها الى ان اتفق وحملته
الريح الى هناك كما قدر الله تعالى فقبضت روحه
هناك ذكر في شرح الفنثني

روى عن ابي هريرة انه قال مات رجل
في زمن رسول الله عم فقال النبي خلف
جنازة فاذا تحرك الكفن فيطلبون البت
ووجد فيه حية تمص دمه وتاكل لحمه
معا عريتا في عنقه فاذا اراد ابو بكر
ان يضرب بالسيف فنطق الحية باذن
الله تعالى فقالت اشهداه لم تضربني
يا ابا بكر وليس لي ذنب ولا خطاء
فان الله تعالى امرني ان اعذب هذا
الرجل الى يوم القيمة قال ابو بكر
ما خطاه قالت حية ثلث خطيات
اولها اذا سمع الاذان ولم يجي الى
الجماعة والثاني لا يخرج الزكوة من
ماله والثالث لا يسمع ابدا الحق
وجزاءه اسم ومصيره الى النار

مطلب حكاية عيسى عم

دخان بيان ايدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين هذا في حق الدخان قال رسول الله عم يا ابا هريرة يأتي اقوام في آخر الزمان ويداومون هذا الدخان وهم يقولون من امة محمد عليه السلام وليسوا من امتي ولكن اقول من اهل الشوم وسأل ابي هريرة عن الدخان كيف نبتت يا رسول الله عم ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام وامر الملائكة كلهم يسجدون لآدم فسجد الملائكة الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قال ابليس ما لك الا تسجد اذ امرتك قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فعند ذلك خاف ابليس وسكر من الخوف فبال ونبت شجرة الدخان عن بول ابليس فهل يشرب الايمان من شرب بول الشيطان فمن غرسها وتفعها وبيعها قال يدخله النار فانها سبع وتتبعه نقل من تفسير الكبير

وحكي ان عيسى عليه السلام رأى قوما يعبد الله فسلم عليه وجلس عيسى فيما بينهم ورأى عيسى عم عندهم كثيرا من المال والطعام والفواكه المتنوعة والاولاد والزوجات الحسناء فرضوا عليه جميع اولادهم واموالهم وانفسهم للخدمة فلا يقبل الا الطاعة ثم ذهب سفرهم ثم رجع الى ذلك المكان بعد سنة فرأى كلهم هلكوا وعيونهم قد عميت وقوائم قد انهدمت فتعجب عليه السلام فناجى ربه عز وجل وقال الهي لاي شيء هلكوا اتركوا الصلوة فقال لا ولكن قد مر رجل من تارك الصلوة قائم ويغسل وجهه من مائهم فقطر من غسالته قطرة على اراضيهم فهذا اهلكهم جواهر البخاري

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة شارب الخمر من قبورهم انتن من الجيفة والكوز معلقة في عنقه والقدح بيده ويملأ ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبسوا من النار

قدميه يغلي دماغه ويكون مع قارون وفرعون وهامان وما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله عم من شرب خمرا فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تصلوا عليه فو الذي بعثني بالحق نبيا ما يشرب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والزبور والقران ومن اطعم لقمة سلط على جسده حية وعقرب ومن قضى حاجته فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله تعالى يوم القيمة عمى وعن ابن عمران قال قال رسول الله عم لعن شاربها وساقيها وبايعها وعاصرها وحاملها ومحمولها الى آخر الحديث

ان ابليس عليه اللعنة اتى الى باب فرعون فقرع الباب واستأذن فقال فرعون من بالباب قال لو كنت الها لعرفت بالباب فقال له ادخل يا ملعون فقال يدخل الملعون على ملعون فلما دخل فقال له فرعون اتعرف على وجه الارض شرا مني ومنك قال ابليس بلى الحاسد شر مني ومنك لان لي صديق لحاسد

مطلب حكايت ان موسى عم

سافر يوما فرأى في البحر بعض السمك يأكل بعضه بعضا فقال قد وقع الغلط فيه فناجى ربه عز وجل في ذلك فقال الله تعالى يا موسى كان سبب ذلك فجاء رجل من تارك الصلوة الى هذا البحر فغرف غرفة من مائه ليشربها فلما شرب بعض ما غرفه وجده مرا فالقى ما في يده وفمه في البحر فلهذا وقع الغلط فيه فقال موسى عليه السلام يا رب الرحيم لتارك الصلوة فلم اخذ السمك فجاء جبرائيل عم فاخذ بيده فاجلسه على بيوت النملة فعضت جبرائيل عم بالجهر احدى النملة بساقه فمسح موسى عم فاهلك كثيرا من النملة فقال جبرائيل عم الجرم لنملة واحدة فلم قتلت غيرها فسكت موسى عم فقال جبرائيل عم ان بعض المخلوقين قد يهلك بجرم البعض جواهر البخاري

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اى الذى ثبت بالحجة عندهم فتمكن فى قلوبهم واعتقدوا اعتقادا يمتنع زواله ابن كمال

لما وصف الله الكلمة الطيبة فى الاية المتقدمة فاخبر فى هذه الاية انه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت والقول الثابت هى الكلمة الطيبة وهى شهادة ان لا اله الا الله فى قول جمهور المفسرين ولما وصف الكلمة الخبيثة فى الاية المتقدمة وهى كلمة الشرك فى قول جميع المفسرين تفسير خازن

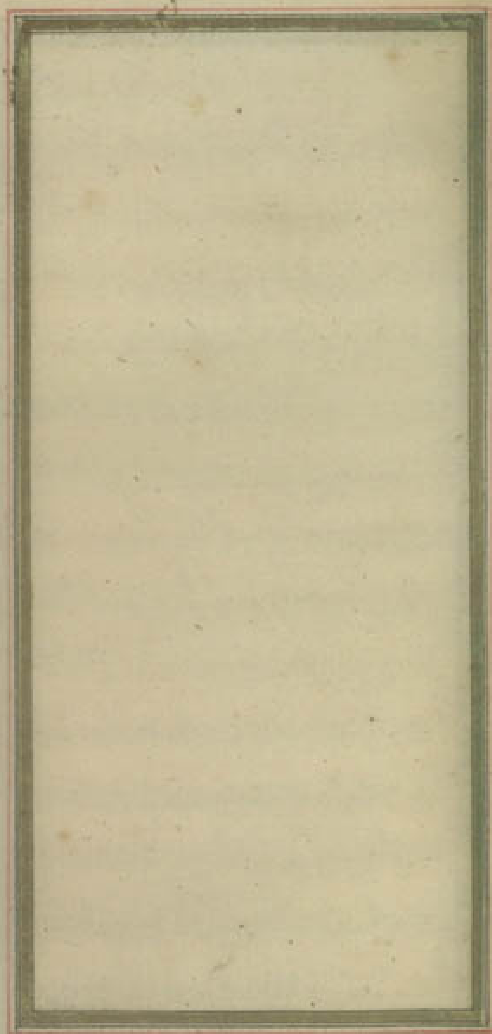
يثبت الله الذين امنوا فى دينه القيم بالقول الثابت اى بقول لا اله الا الله فى الحيوة الدنيا اى قبل الموت وتثبيتهم به انهم اذا ابتلوا سلاه من البلايا ثبتوا فى دينهم ولم يرتدوا وان عذبوا بانواع العذاب كالانبياء المتقدمين والصالحين من كل امة او عند النزع او عند السؤال فى القبر حين يقال للمؤمن من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد عم او يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفى الاخرة اى يثبتهم على ذلك القول بعد الموت فى القبر او عند البعث بانهم اذا سئلوا عن اعمالهم اجابوا من غير تحير ودهش من اهوال اليوم القيمة ويضل الله الظالمين بالكفر والمعصية يعنى انهم لا يثبتون فى مواقف الفتن فى الدنيا ابتلوا اذا اهم اول شيء وكذلك لا يرشدهم الى الجواب بالحق فى القبر والحشر ويفعل الله ما يشاء من التوفيق والخذلان والتثبيت وترك التثبيت لا اعتراض عليه فيما يفعل ويريد لان مشية الله تابعة الحكمة من التثبيت للمؤمنين والاضلال للظالمين تفسير عيون

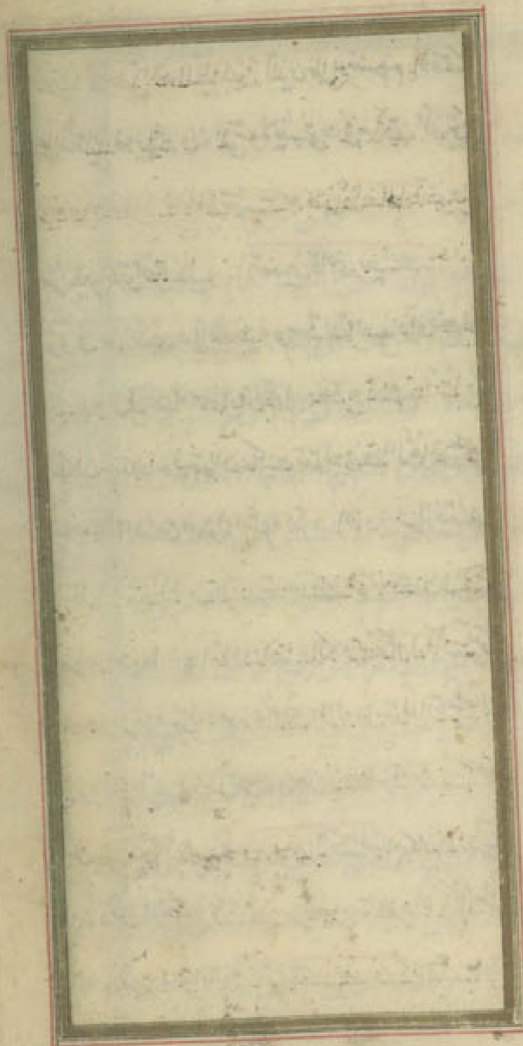
فى سورة ابرهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الذى ثبت بالحجة عندهم وتمكن فى قلوبهم فى الحيوة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا فى دينهم كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون والذين فتنهم اصحاب الاخدود وفى الاخرة فلا يتلعثمون اذا سئلوا عن معتقدهم فى الموقف ولا تدهشهم اهوال القيمة • روى انه صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم تعاد روحه فى جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فى قبره ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم ودينى الاسلام فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا

الدنيا ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاقتصار على التقليد فلا يهتدون الى الحق ولا يثبتون فى مواقف الفتن ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض واضلال اخرين من غير اعتراض عليه تفسير قاضى بعينه

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد عليه السلام فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا فى الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت اصله تلوت ويضرب بمطارق من حديد ضربة يسمعها من يليه غير الثقلين • وروى انه عليه السلام كان اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له بالتثبيت فانه الان يسئل تفسير عيون قوله يثبت الله

عن عايشة رض قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة فى قبورها فكيف لى وانا امراة ضعيفة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة
رواه البزار من الترغيب للامام المنذرى





فی سورة بسم الله الرحمن الرحيم الرعد تفسير قاضی بعينه

والذين صبروا على ما يكرهه النفس ويخالفه الهوى

ابتغاء وجه ربهم طلبا لرضاه لا لجزاء او نحوهما

واقاموا الصلوة المفروضة وانفقوا مما رزقناهم

بعضه الذى وجب عليهم انفاقه سرا لمن لم يعرف

بالمال وعلانية لمن عرف به ويدرؤن بالحسنة السيئة

ويدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون

الحسنة السيئة فتمحوها اولئك لهم عقبى الدار

عاقبة الدنيا وما ينبغى ان يكون مآل اهلها وهى الجنة

والجملة خبر الموصولات ان رفعت بالابتداء وان جعلت

صفات لاولى الالباب فاستيناف بذكر ما استوجبوا

بتلك الصفات جنات عدن بدل من عقبى الدار

او مبتدأ خبره يدخلونها والعدن الاقامة اى جنات

يقيمون فيها وقيل هو بطنان الجنة ومن صلح من

من آبائهم وذرياتهم وازواجهم عطف على المرفوع فى يدخلون وانما

ساغ للفصل بالضمير الآخر او مفعول معه والمعنى انه

يلحق بهم من صلح من اهلهم وان لم يبلغ مبلغ فضلهم

تبعا لهم وتعظيما لشانهم وهو دليل على ان الدرجة تعلو

بالشفاعة وان الموصوفين بتلك الصفات يقرن بعضهم

ببعض لما بينهم من القرابة والوصلة فى دخول الجنة

زيادة فى انسهم وفى التقييد بالصلاح دلالة على ان

مجرد الانساب لا ينفع والملائكة يدخلون عليهم

من كل باب من ابواب المنازل او من ابواب الفتوح و

التحف قائلين سلام عليكم بشارة بدوام السلامة

بما صبرتم متعلق بعليكم او بمحذوف اى هذا بما صبرتم

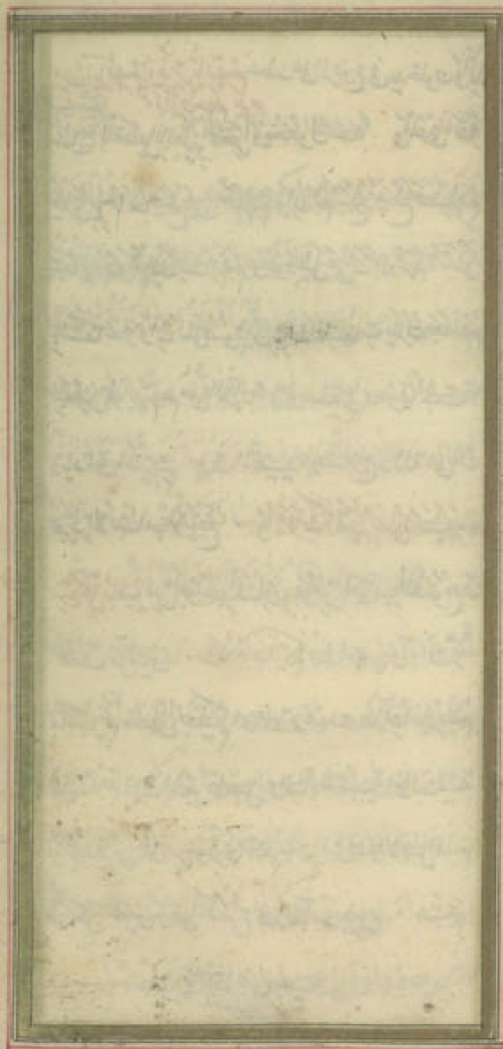
لا بسلام فان الخبر فاصل والباء للسببية او البدلية

فنعم عقبى الدار وقرئ فنعم بفتح النون والاصل نعم

فسكن العين بنقل الكسرة الى الفاء وبغيره تمت

عبارة القاضى بعينه تفسير





كما روى عبادة بن الصامت الانصاري رضه عن النبي عم انه قال لما حضرت الموت الى النبي عم بكى بكاء شديدا في امته فنزل يا محمد الرب يقرئك السلام فقال يا محمد لا تحزن في حق امتك قال الله من تاب من امتك قبل موته بسنة قبلت توبته فقال يا جبرائيل السنة لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك السلام فقال من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبرائيل الشهر لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك السلام فقال من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته فقال يا جبرائيل الجمعة لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد يقرئك السلام فقال من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال يا جبرائيل اليوم لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك السلام من تاب من امتك قبل موته بساعة قبلت توبته فقال يا جبرائيل الساعة كثيرة لامتي فذهب ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك السلام وقال لو بلغت الروح الحلقوم ولم يكن الاعتذار بلسانه فاستحيى مني وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي عز وجل ذلك قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء من كلا الانواع

وجاء في خبر مسند الى رسول صلعم قال ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت واذا بلغ ثلثي الطريق التفت فيقول الله تعالى ردوه فيسأله ويقول لم التفت فيقول يا رب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلك ان تغفر لي فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعلك ان تغفر لي ولما بلغت ثلثي الطريق تذكرت قولك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا

في سورة بسم الله الرحمن الرحيم الحجر

نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ فذلكة ما سَبَقَ مِنَ الوَعْدِ والوَعِيدِ وتقرير له وفي ذكر المغفرة دَلِيلٌ على انه لم يُرِدْ بِالْمُتَّقِينَ مَنْ يَتَّقِي الذُّنُوبَ باسرها كبيرها وصغيرها وفي تَوْصِيفِ ذَاتِهِ تعالى بالغفران وَالرَّحْمَةِ دُونَ التَّعْذِيبِ تَرْجِيحُ الوَعْدِ وتاكيده

من تفسير القاضي البيضاوي

نَبِّئْ عِبَادِي نَزَلَ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَى أَصْحَابِهِ وهم يضحكون فقال اتضحكون وبين ايديكم النار فجاء جبرئيل عم وقال يقول لك ربك يا محمد لم تقنط عبادي فاني غفور لذنوبهم رحيم بهم من تفسير العيون وقال النسفي في تيسير لما ذكر ثواب المتقين

قيل

الى الرحمة الله تعالى فازددت طمعا فيقول اذهب فقد غفرت لك كذا ذكره القشيري رحمة الله عليه في التحبير شرح الاسماء الحسنى في الغفار فيا العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه ويبكي من خشية الله تعالى ويعترف بتقصيراته ويتوب الى الله تعالى لانه تعالى تواب لا يرد التائب خائبا من بابه كذا في الخلاصة

المتقين وعقاب الغاوين ذكر انه غفور رحيم لهؤلاء وعذابه الاليم لهؤلاء • وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام خرج يوما فرأى اصحابه يضحكون فقال لهم لو تعلمون ما اعلم لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا فاخذوا يبكون فنزل جبريل بهذه الآية • وفي الاخبار لما نزل قوله وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ووصف جبريل عم ما في جهنم لرسول الله عليه السلام احتجب عن الناس اياما يبكي وجاء سلمان فاطمة رضي الله عنها واخبرها به فجاءت الى النبي عم فقالت يا ابتاه ما اصابك فذكر لها نزول هذه الآية وبعض ما وصف له جبريل من ذلك وقال ان حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها الحميم والصديد وثيابها مقطعات النيران لو ان مثل خرب ابرة فتح عنها لاحترقت اهل الدنيا ولو ان ثوبا من ثياب اهلها علق بين السماء والارض لماتوا من حرها ولو ان ذراعا من السلسلة

مطلب وان جهنم لموعدهم اجمعين نزولها

وقال القشيري لما ذكر حديث المتقين وما اجرى لهم من رفع المنزلة عليهم الكلام اتبعه بذكر قلوب العاصين فقال نبئ عبادي عم اخبر عبادي العاصين اني انا الغفور الرحيم للطيعين فانا الغفور للعاصين الرحيم بالشكور الكريم

من تفسير الكبير

وجاء في الخبران جبرائيل عم الى النبي عم فقال يا جبرائيل صف لي النار وحرها فقال ان الله تعالى خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت وهي سوداء مظلمة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهلها اظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان دلوا من شرابها صبت في ماء الارض لقتل من ذاقه

التی ذکرها الله تعالی فی القرآن وضع علی جبل لذاب الی
الارض السابعة ولو ان رجلا بالمغرب یعذب لاحترق
الذی بالمشرق لها سبعة ابواب بعضها اسفل
جهنم ایچون یدی تا قپوسی واردر
من بعض من باب الی باب مسیرة سبعین سنة
وکل باب منها اشد حرا من الذی یلیه سبعین
ضعفا یساق اعداء الله فاذا انتهوا الی ابوابها
استقبلهم الزبانیة بالاغلال والسلاسل فیسلك
السلسلة فی فیه ویخرج من دبره ویغل من یده
الیسری الی عنقه ویدخل یده الیمنی فی فؤاده
وینزع من بین کتفیه ویسحب علی وجهه ویضرب بمقامع
من حدید فلم یتحمل قلب فاطمة سماع ذلك فخرت
مغشیة علیها فلما افاقت بکت وصاحت وقالت
لیتنی لم اولد وسمع ابو بکر رضی عنه خارج
الباب فقال وهو یبکی لیتنی کنت شاة تذبح
وقال عمر رضی الله عنه لیتنی کنت شجرة تعضد وقال

وقال عثمان رضی الله عنه لیتنی لم اخلق وقال علی رضی
الله لیتنی لم اولد وهرب مالك بن سلمة الی الصحاری
وهو یصیح النار النار وبکی الناس ببکائه وخرج الصحابة
یطلبونه فوجدوه فی جبل یصیح فردوه الی النبی علیه
السلام فناشدوه ان یقرأها علیه مرة اخری ففعل
فصاح فخر میتا وکانت له بنت صغیرة فاخبرت
بموت ابیها فخرجت الی النبی علیه السلام فوجدت
اباها میتا فقالت ما اصابه فذکروا لها انه سمع
آیة فاشتد خوفه وخرجت روحه فقالت اقرءوا
علی تلك الآیة فقرءوا علیها فصاحت وخرجت
میتة فهذا رسول الله صلی الله و ولده وکبراء
اصحابه والظاهرون من اهل عصره یخافون جهنم
هذا الخوف فکیف ینبغی لنا ان نفعله • من تفسیر التیسیر

في قصة زكريا ويحيى عم وبيت المقدس

بسم الله الذي وهب لزكريا يحيى على وهن العظم
واشتعل الرأس من الشيب الرحمن الذي وعد جنات عدن
عباده المؤمنين بالغيب الرحيم الذي احب الذين
استوا مع ما بهم من الغيب قال الله تعالى كهيعص
فسر اقسم الله به معناه الله كاف لخلقه
هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته
صادق في وعده ذكر خبر مبتدأ محذوف اي
هذا المتلو ذكر رحمة ربك عبده اي ذكر ربك
عبده زكريا بدل من عبده اذ نادى ظرف للذكر
اي دعى ربه اي ان يرزقه ولداً صالحاً نداء خفياً
اي سراً لانه اسرع للاجابة وابعد من الريا
وقيل اخفاه من مواليه خوفاً منهم وقيل
خوفاً ان يلام على سؤال الولد وهو ابن
عشرين ومائة سنة قال رب اني وهن العظم مني

اي ضعف عظمي مع صلابته فما سواه اولى بالـ
الضعف واشتعل الرأس شيباً اي اشتعل شيب
رأسي ولم اكن بدعائك رب شقياً اي خائباً
فالمعنى يا رب قد عودتني الاجابة لي فيما
مضى من عمري فاجب هذا الدعاء مني ولا
تخيبني في حال كبري واني خفت الموالي اي جور
ما يلي امر الخلافة من ورائي اي بعد موتي
وهم بنو عمه وكانوا اشرار بني اسرائيل فخاف على الدين
ان يغيروه وان لا يحسنوا الخلافة في امته
وكانت امرأتي عاقراً بكبر السن وهي بنت ثمان
وتسعين سنة فهب لي من لدنك اي من فضلك
بغير حول وقوة مني ولياً اي ولداً صالحاً
يرثني ويرث من آل يعقوب وكان زكريا عم
من نسل يعقوب بن اسحاق والمراد ارث الشرع
والعلم لان الانبياء لا يورثون المال واجعله رب

يارب رضيا اى مرضيا تقيا فاستجاب الله دعا
ءه وقال بواسطة جبرئيل عم يازكريا انا
نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل
اى من قبله سميا اى لم تسم احد قبله يحيى
وانما سمى به لان الله احيى به عقر امه و
قال قتادة لان الله تعا احيى قلبه بالايمان
والنبوة حتى انه لم يعص ولم يهم بالمعصية
عن ابن عباس رضى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد الا و يلقى الله
تعا وقد هم بمعصية او عملها الا يحيى ابن زكريا
فانه لم يهم بها ولم يعملها ويحيى اول من امن
بعيسى عم وذلك ان امه وكانت حاملا به
فاستقبلتها مريم وقد حملت بعيسى عم
فقالت لها ام يحيى يا مريم احامل انت فقالت
لما تقولين فقالت لها انى ارى ما فى بطنى يسجد

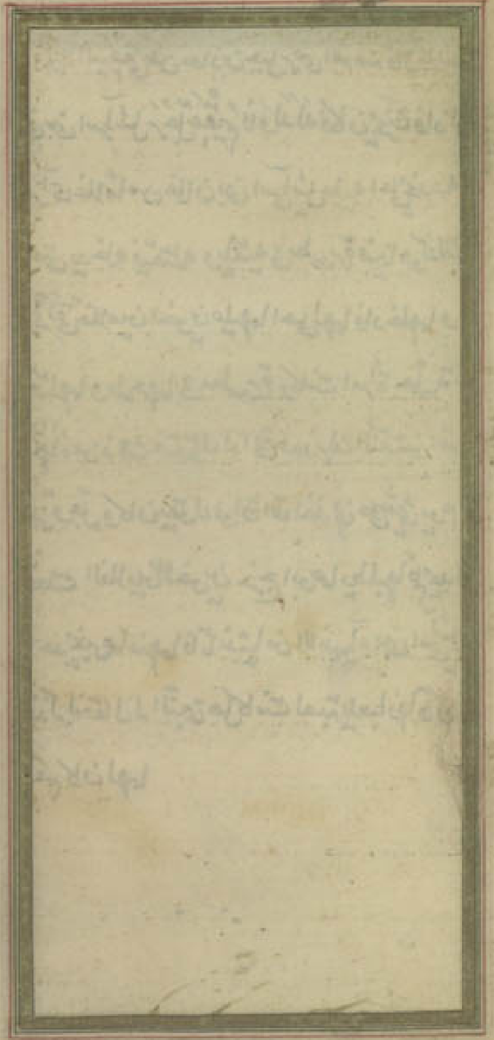
لمافی

اليوم اكملت لكم دينكم

نزل هذه الاية يوم الجمعة يوم العرفة بعد العصر فى حجة
الوداع والنبى عم واقف بعرفات على ناقة العضباء فكا
دت عضد الناقة تندق من ثقلها وبركت انا عبد
الواحد المليحى انا احمد بن عبد الله النعيمى انا محمد بن يوسف نا
محمد بن اسماعيل حدثنى الحسن بن الصباح سمع جعفر بن
عون نا ابو العميس نا قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب عن عمر بن الخطاب رض ان رجلا من اليهود قال له
يا امير المؤمنين اية فى كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود
نزلت لاتخذنا ذالك اليوم عيدا قال اى اية قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذى انزلت فيه
على النبى عم وهو قائم بعرفة يوم جمعة اشار عمر الى ان
ذلك اليوم كان عيدا لنا قال ابن عباس كان ذلك اليوم
خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس
ولم تجتمع اعياد اهل الملل فى يوم قبله ولا بعده وروى
هرون بن عنترة عن ابيه قال لما نزلت هذه الاية
بكى عمر فقال له النبى عم ما يبكيك يا عمر قال ابكانى انا كنا فى زيادة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لم
يكمل شىء الا نقص قال صدقت فكانت هذه الاية نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعدها
احدى وثمانين يوما ومات يوم الاثنين بعد ما زاغت الشمس لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنة
احدى عشر من الهجرة وقيل توفى فى يوم الثانى عشر من شهر ربيع الاول وكانت هجرته فى الثانى عشر منه
قوله اليوم اكملت لكم دينكم يعنى يوم نزول هذه الاية اكملت لكم دينكم يعنى الفرائض والسنن والحدود
والاحكام والحلال والحرام فلم ينزل بعد هذه لا حلال ولا حرام ولا شىء من الفرائض هذا قول ابن عباس
تفسير معالم

ويروى عنه ان اية الربا نزلت
بعدها وقال سعيد بن جبير وقتادة
اكملت لكم دينكم فلم يحج معكم مشرك
وقيل اظهرت دينكم وامنتكم من
العدو معالم

٣٦



بسم الله الرحمن الرحيم سورة المائدة

اليوم اكملت لكم دينكم بالنصر والاظهار على الاديان
كلها بالتنصيص على قواعد العقايد والتوفيق
على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد واتممت
عليكم نعمتي بالهداية والتوفيق او باكمال الدين
(تفسير ابو السعود)
او بفتح مكة وهدم منار الجاهلية ورضيت
لكم الاسلام دينا اي اخترته لكم من
بين الاديان وهو الدين عند الله لا غير

تنبيه

عن كون الحسن والحسين يبكيين وعن كون ازواج النبي عليه السلام
ويبكون جميعا وسمع البكاء من حجرة ابي بكر رضه فمن سمع
يا رسول الله لا ندري ما حال الاصحاب غير انا سمعنا بكا
وقام مسرعا حتى انتهى الى الاصحاب فراهم في تلك الحال فقال ما يبكيكم
عن هذه الاية تخبر وفات النبي عم وهل يستدل بهذا الا
بما قال وقد قرب ارتحالي بينكم وحان وقت فراقكم

روي ان هذه الاية نزلت بعد عصر يوم الجمعة عرفة حجة الوداع والنبي عليه السلام واقف بعرفات على العضباء
ولم ينزل بعدها شئ من الفرائض فحين نزلت لم يطق النبي عم احتمال معانيها فاتكاء على ناقته فبركت
الناقة فقال جبرائيل عليه السلام قد تم اليوم امور دينكم وانقطع ما امرك ربك وما نهاك فاجمع
صحابك واخبرهم باني لا انزل عليك بالوحي بعد هذا اليوم فرجع النبي من مكة واتى المدينة
فجمع اصحابه وقرأ عليهم الاية واعلمهم
بانقطاع الوحي عليه السلام ففرح اصحابه
وقالوا قد تم ديننا الا ابا بكر رضي
الله تعالى عنه فانه قد اغتم وبقي
مهموما واتى الى منزله وغلق الباب
واشتغل بالبكاء في الليل والنهار
فسمع الاصحاب ذلك فاجتمعوا و
اتوا الى منزل ابي بكر رضي الله تعالى عنه
وقالوا يا ابا بكر لم تبكي في موضع الفرح
ولان الله تعالى قد تمم ديننا فقال
يا اصحاب رسول الله انتم لا تعلمون ما يصيبكم
من المصائب اما سمعتم ان الله اذا تمم
امر ديننا انقص وهذه الاية تخبر
عن افتراقنا عن النبي عليه السلام و
ارتحاله فوقع الصراخ بين الاصحاب
فلما سمعوا البكاء جاؤا الى النبي عليه السلام وقالوا
بكاءهم وصراخهم فتغير لون النبي عليه السلام
قال علي رضي الله ان ابا بكر رضي يقول اني ظننت
على وفاتك فقال عم صدق ابو بكر
قرب فراقي عنكم وهو اشارة الى ان ابا بكر رضي
اعلم وافضلهم فلما سمع ابو بكر رضي صاح صيحة وخر مغشيا عليه وارتعد علي رضي واصفر الاصحاب
وخافوا باجمعهم وبكوا بكاء شديدا حتى بكت الجبال والاشجار معهم والملائكة في السموات وبكت
الدواب والحيتان في البراري والبحار ثم صافح النبي عم بكل واحد من الصحابة وودعهم

اخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان
فى بنى اسرآئيل رجل عقيم لا ولد له فكان يخرج فاذا
رآى غلامًا من غلمان بنى اسرآئيل عليه احلى يخدعه
حتى يدخله فيقتله ويلقيه فى مطمورة فبينا هو كذلك
اذ لقى غلامين اخوين عليهما احلى لهما فادخلهما و
قتلهما و طرحهما فى مطمورة وكانت امراة معلمة
تنهاه عن ذلك فتقول له انى احذرك النقمة من الله
عز وجل وكان يقول لو ان الله اخذنى على شئ يوم
فعلت الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجدا
احد يخبره عنهما فاتا نبيا من الانبيآء بنى اسرآئيل
فذكر له فقال له النبى هل كانت لعبة يلعبانها قال
نعم كان لهما

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما دعا عبد قط
بهذه الدعوات الا وسع له فى معيشته من تفسير
الدر المنثور فى سورة الرعد

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال و
الاكرام • يا ذا الطول والانعام صح لا اله الا انت ظهر اللاجين
وجار المستجيرين • ومامن الخائفين • اللهم
ان كنت فى ام الكتاب • عندك شقيا او محروما
او مقترا على فى الرزق فامح فى ام الكتاب •

فَصْلٌ فِي رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ ● وَقَالَ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ عن ابو هريرة كذا في مشكوة المصابيح في باب رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

قال ابن عبّاس الجنان سبع اولها دار الجنان وهي من اللؤلؤ بيضاء وثانيها دار السّلام وهو من ياقوت احمر وثالثها جنّة المأوى وهي من زبرجد

وقال المفسرون وسبب نزول هذه الآية هو اجل النسيء الذي كانت العرب تفعله في الجاهلية وكان يقع حجهم تارة في وقته وتارة في المحرم وتارة في صفر وتارة في غيره من الشهور فاعلم الله عز وجل ان عدد شهور سنة المسلمين التي تعبدوا بها اثنا عشر شهرا على منازل القمر وسيرها فيها تفسير خازن

روى ان في الجنة نهرا يقال له رجب ... احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب من المسك ... [illegible]

سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم

ان عدة الشهور اي مبلغ عددها عند الله معمولة عدة لانها مصدر اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ او في حكمه وهو صفة لاثنا عشر وقوله يوم خلق السموات والارض متعلق بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى ان هذا امر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة منها اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم اي تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القويم وهو دين ابراهيم واسمعيل والعرب ورثوه منهما فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك حرمتها وارتكاب حرامها والجمهور على ان حرمة القتال فيها منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصي فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها في الحرم وحال الاحرام

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وهو المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الآخر وجمادى الاولى وجمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وذي الحجة وهذه شهور السنة القمرية التي هي مبنية على سير القمر في المنازل وهي شهور العرب التي تعبد بها العرب في صيامهم ومواقيت حجهم واعيادهم وسائر امورهم واحكامهم وايام هذه الشهور ثلث مائة وخمسة وخمسون يوما والسنة الشمسية عبارة عن دور الشمس في الفلك دورة تامة وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فنقص السنة الهلالية عن السنة الشمسية عشرة ايام فبسبب هذا النقصان تدور السنة الهلالية فيقع الصوم والحج تارة في الشتاء وتارة في الصيف تفسير خازن

في كتاب الله يعني في اللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه جميع احوال الخلق وما يأتون وما يذرون وقيل اراد بكتاب الله القرآن لان فيه آيات تدل على الحساب ومنازل القمر وقيل اراد بكتاب الحكم الذي اوجبه على عباده بالاخذ به تفسير خازن

الاحرام وعن عطاء انه لا يحل للناس ان يغزوا في الحرم والاشهر الحرم الا ان يقاتلوا ويؤيد الاول ما روي انه حاصر الطائف وغزا هوازن بحنين شوال وذي القعدة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة جميعا وهي مصدر كف عن الشيء فان الجميع مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين بشارة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقواهم كذا من تفسير القاضي

فضل رجب عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر رواه البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه مرفوعا قال قال عليه السلام رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي رواه الديلمي وغيره كذا في مقاصد الحسنة للامام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة المعراج في الجنة نهرا ماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرائيل يا اخي جبرائيل لمن هذا قال لمن صلى عليك في شهر رجب ولذا قال النبي عليه السلام رجب شهر الله وفضله على سائر الشهور كفضلي على سائر الانبياء ورمضان شهر امتي وفضله على سائر الشهور كفضل امتي على سائر الامم لان الرجب من الاشهر الحرم

كذا في زبدة الواعظين

وفى الاخبار اذا كان يوم القيمة ينادى من قبل الرحمن اين الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبع جبرائيل وميكائيل الى ذلك النور ثم يتبع الرجبيون ثم يمرون على الصراط معها كالبرق ثم يسجدون لله تعالى شكرا للتجاوز والغفران فيقول الله تعالى يا ايها الرجبيون ارفعوا رؤسكم اليوم قد قضيتم ذلك فى شهرى ورحلوا منازل عزكم وقال النبى عم رجب شهر الله الاصم سماه اصم مع فضله وقوته والاصم معيوب قيل ان رجب بعد ما مضى ممدد الى السماء ويقول الله تعالى يا شهرى هل يحبونك ويعظمونك عبادى فيسكت رجب ويتكلم حتى سأله ثانيا وثالثا ثم يقول الهى انت ستار العيوب امرت خلقك بان يستر واعيوب غيرهم وسمانى رسولك اصم واصم سمعت طاعتهم ولا اسمع معصيتهم فلذلك كنى اصم لان كراما كاتبين يكتبان الحسنات والسيئات فى سائر الشهور ويكتب الحسنات فى هذا الشهر فلا يسمع فيه شر حتى يكتب فى كتاب السيئات و يقال الرجب شهر القاء البذر وشعبان شهر السقى ورمضان شهر الحصاد فمن لم يزرع فى رجب بذر الطاعة ولم يسقها فى شعبان بماء العين كيف يصل الى الحصاد الرحمة فى رمضان كذا فى دنبنة الواعظين

التجاوز وقال عليه السلام من صام اول يوم من رجب فقد صام الف سنة منه كذا فى مكاشفة القلوب وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب اجتمع عنده اصحابه كل يوم وليلة فقال ذات يوم الا اخبركم بالبشرى به جبرائيل عليه السلام البارحة قالوا نعم يا رسول الله قال اذا اراد الله ان يقبض اليه روح احد خمسة اصناف يامر رضوانا بان يفتح ابواب الجنة فانه يصعد الى السماء الملائكة بروح العبد الصالح فيقوم رضوان وسط الجنة ويقول الخزنة الجنة افتحوا للروح يصعد به الملائكة فيفتح ابواب الجنة ويفتح ابواب القصور وابواب الخيام فيخرج عنه الحور والعين ويتلقوا ذلك الروح بالروح والراحة وهن اللواتى ذكره فى كتاب حور مقصورات فى الخيام فلا يبقى ملك مقرب ولا روح من ارواح الانبياء

حكى ان امرءة فى بيت المقدس كانت عادتها اذا جاء شهر الرجب تقرء كل يوم من رجب اثنى عشر مرة قل هو الله احد تعظيما لشهر الله وكانت تخرج اللباس الاطلاس ولبست ثوب البلاس فى رجب واوصت ابنها بان يدفنها في ثوبها فكفنها بثياب مرفقة رياء للناس فراها فى المنام فقالت يا ابنى لانا منذ وصيتى انا عنك غير راضية فانتبه فزعا فذهب ونبش قبرها فلم يجدها فى قبرها فتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء اما علمت ان من عظم شهرنا وعبد فيه لم نتركه فى القبر فريدا وحيدا كذا فى دنبنة الواعظين

منها اربعة حرم قال الحكماء المرام اربعة كما ان خيار الملائكة اربعة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وافضل الكتب اربعة التورية والانجيل والزبور والفرقان وفرض الوضوء اربعة غسل الوجه والذراعين ومسح الراس وغسل الرجلين وكلمات التسبيح اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والحساب اربعة احاد عشرات ومأة والوف والاوقات اربعة الساعة واليوم والشهر والسنة وفصول السنة اربعة ربيع وخريف وشتاء وصيف والطبايع اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وسلطان البدن اربعة صفراء وسوداء وبلغم ودم والخلفاء اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم اجمعين وسيد الجبال اربعة طور سيناء ولبنان والجودى واحد وزين الانبياء اربعة الخليل والكليم والروح والحبيب وزين السماء اربعة العرش والكرسى واللوح والقلم وزين الارض اربعة العلماء والشهداء والاولياء والانبياء وزين النفس اربعة الوضوء والصلوة والصوم والحج وزين القلب اربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الاعضاء اربعة الاذن والعين والبدن والرجل ويرسل الله تعالى بعد موته عند حمل جنازته اربعة املاك قاموا على رؤس قبره ونادى الاول انقضت الاجال وانقطعت الامال ونادى الثانى ذهبت الاموال وبقيت الاعمال ونادى الثالث زالت الاشغال وبقيت الوبال ونادى الرابع طوبى لك ان كان مطعمك من الحلال وكنت مشغولا بخدمته ذى الجلال وزين الشهور اربعة ذى القعدة وذى الحجة والمحرم ورجب فذلك قوله تعالى منها اربعة حرم رجب ثلثة احرف راء رحمة وجيم جرم العبد وجنايته وباء بر الله كانه يقول اجعل جرمك وجنايتك بين برى و رحمتى من زهرة الرياض

وقال اهل الاشارة ان عدة الشهور اى فرض الصيام على هذه الامة ثم شهرا فقال الرسول عليه السلام امتى ضعيفة فقال منها اربعة حرم قال لا يطيقون قال اشهد رمضان قال لا يطيقون قال صالحتم بشهر رمضان ورجب شهرى اغفرلهم رحمة وشعبان شهرك بشفاعتك ورمضان شهر صومهم اغفرلهم بصيامهم وشهر رمضان افضل من رجب وشعبان لانهم يطلبون وانا غنى محتاج زهرة الرياض

ويقال رجب اسم نهر فى الجنة ماؤها اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل و ابرد من الثلج ... من صام من رجب زهرة الرياض

الايطلع روح ذلك العبد واشتاقت اليه فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله هل نعد من اعداد هذه الخمسة فقال نعم قال يا عمر من عمل مثل عمله كان فى درجته قال اخبرنى بهم قال اولهم من احب رجب ودخل تائبا وعمل عملا صالحا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر رجب والثانى الشهيد لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر العسل والثالث من احب الجمعة لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر اللبن والرابع العالم الناصح لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الكوثر والخامس المشتاق الى لقاء الله لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الجنة كذا فى زهر العابدين لابن ملك

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين صدق الله العظيم وبلغ رسوله
الكريم وسارعوا اى بادروا واقبلوا الى مغفرة
من ربكم الى ما تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة و
الاخلاص وقرا نافع وابن عامر بلا واو وجنة
عرضها السموات والارض عرضها كعرضهما وذكر
العرض للمبالغة فى وصفها بالسعة على طريقة التمثيل
لانه دون الطول وعن ابن عباس رضى الله عنه
كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها
ببعض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل على ان
الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم كذا تفسير قاضى
الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب

اومرفوع

وانما قدم الانفاق على سائر الاعمال لانه اشق على الانفس

اومرفوع فى السراء والضراء فى حالتى الرخا والشدة او
الاحوال كلها اذ الانسان لايخلو عن مسرة او مضرة اى
لايخلون فى حالة ما بانفاق ما قدروا من قليل او كثير
والكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافين عن امضائه
مع القدرة من كظمت القربة اذا ملأتها وشددت رأسها
وعن النبى صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على
انفاذه ملأه الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس
تاركين عقوبة من استحق مؤاخذة وعن النبى صلى الله
عليه وسلم

روى البخاري والنسائي وامام احمد عن انس رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده

فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا كما في الجامع الصغير

وفي صحاح المصابيح وكذا في المشكوة المصابيح

عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى بعثني لتمام

مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال الحديث

في سورة بسم الله الرحمن الرحيم الانبياء

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض

يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم

عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

بو حديث شريفك معناى لطيفي نه دمك
ان الله تعالى تحقيق الله عظيم الشان بعثني
اى ارسلني يعني بني ارسال ايلدى كوندردى
نيچون لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن
الافعال مكارم مكرمه نك جمعى اوده خصلة
مرضيه ايكه بركسه اكرام اولنور ده كريم
اولقلغه مستحق اولور محاسن غير قياس
اوزره حسنك جمعى صفتيك موصوفه اضافتى
قبيلندندر معناسى نه دمك يعني تحقيق بني
حق تعالى عالمه كوندردى نيچون الله تعالى نك
قوللرينك اخلاق كريمه سى بنم وجودم [illegible]
ايله تمام اولسون ايچون وافعاللرينك
كوزللكى بنم ايله كامل اولسون ايچون كوندر
دى ديمك • ابن عباس رضي الله تعالى عنه
حضرتلرى بيورمشلر تحقيق الله عظيم الشان
جميع پيغمبرلرك خوبني خصلتني واخلاق
كريمه لريني بزم پيغمبرمز عليه
السلامده جمع ايلدى وكوزل خوى ايله
[illegible] اونلرينه افضل قلدى حق الله
عظيم الشان حبيبنك خويني قرآن عظيمنده
ذكر ايدوب وانك لعلى خلق عظيم بيورمشدر
حضرت انس رضي الله تعالى عنه حضرتلرى
پيغمبرمز عليه السلامك بعض اخلاقندن
خبر ويروب بيورمشلر پيغمبرمز عليه
السلام اصحابندن كم خسته اولوب ايشتدكده خاطرني صورب واول خسته اولان كمسنه يه بعض كلام ايله تسلى
ويردى

بسم الله الرحمن الرحيم في سورة البقرة

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

صدق الله العظيم وبلّغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ بضم التاء وفتحها مجهولا ومعلوما من رجع فِيهِ إِلَى اللَّهِ اى اخشوا يوما يصيرون فيه الى حكم الله وهو يوم القيمة ثُمَّ تُوَفَّى اى تكمل كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ من عمل خيرا وشرا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ اى لا ينقصون من ثوابهم ولا يزادون على عقابهم • عن ابن عباس رضي الله عنهما انها اخر اية نزل بها جبرائيل وقال ضعها في رأس المائتين والثمانين من البقرة وعاش بعدها احد وعشرين يوما كذا في تفسير عيون

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ شول كوندن قورقوك كه الله تعالى يه رجوع ايدرسز كه اول يوم قيامت ويا يوم موتدر ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ هر كشى دنياده خير وشردن كسب ايدوكنك جزاسنى اول كونده اكا تومنيه اولنور وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ انلر نقص ثواب ويا تضعيف عقابله ظلم اولنمازلر

ابن عباس رضي الله عنهما ايدر اشبو اخر ايتدركه جبرائيل عليه السلام انى پيغمبر عليه السلامه انزال ايتدى وديديكه بو ايتى سوره بقره دن ايكيوز سكسان ايتك اراسنه وضع ايت وبوندن صكره پيغمبر عليه السلام يكرى كون ويا طقوز كون ويا يدى كون ويا اوچ ساعت حيوه اولوب هجرتك اون برنجى سنه سى ربيع الاولنك اكنجى كونى يوم اثنينده كوشك زوالى وقتنده وفات ايتدى صلى الله عليه وسلم كذا في ترجمه تبيان

مطلب حكاية جرجيس ٢٤

روى ان جرجيس من الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام علّمه الله الاسم الاعظم الذي يحيي به الموتى وكان بالموصل وبها ملك جبار كافر فدعاه جرجيس الى عبادة الله تعالى ونهاه عن عبادة الاصنام فامر به فشدّ يداه ورجلاه ومشط بامشاط من حديد ثم صب عليه ماء الملح فصبره الله على ذلك ثم سمر عينيه واذنيه بمسامير من حديد فصبر عليه ثم دعا بحوض نحاس فاحمى ثم القى فيه واطبق راسه عليه فجعله الله عليه بردا وسلاما وزاده حسنا وجمالا ثم قطع اربا اربا فاحياه الله ثم دعاهم الى الله واحيي الموتى فلم يؤمن الملك فامره الله بان يعتزلهم ثم خسف بهم الارض • وشمسون كان من زهاد

مطلب حكاية شمسون

النصارى وكان يحارب عبدة الاصنام من الروم فاحتالوا بانواع الحيل عليه فلم يقدروا على قتله الى ان خدعت امراته بوعدها باموال كثيرة ونحو

فسئلته في خلوة له كيف يغلب عليه فقال انه اشدّ

بشعري اذا لم اكن ظاهرا فاني لا اقدر على حله

فاخبرتهم ففعلوا به ذلك والقوه من مكان عال

فهلك هذا منقول من شهاب في سورة ابراهيم
اسم كتاب حاشية البيضاوي
في آية يثبت الله الذين آمنوا

لعلم في فضل رمضان

اوصى الله تعالى الى موسى عم ان تريد ان يكون اقرب

اليك من كلامك الى لسانك ومن وسوسة

قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك

الى عينك ومن سمعك الى اذنك فاكثر

الصلوة على حبيبي محمد عم وبلغ بني اسرائيل

انه من لقيني وهو جاحد محمد عم سلطت

عليه زبانيتي وجعلت بيني وبينه حجابا

لا يراني برحمة ونبي يشفعه فيسحبه الملائكة على

وجهه فيخرجه النار قال الله تعالى

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

يعني صيام رمضان كما كتب على الذين من

قبلكم يعني اليهود والنصارى لان الله تعالى

كتب الصيام على كل امة من الامم فكفروا به و

اقرت امة محمد عليه السلام وذلك انتهى

و روي في مشروعية الصوم

ان الله تعالى لما خلق العقل قال

له فاقبل اقبل ثم قال فادبر فادبر

ثم قال عز وجل من انت ومن انا

قال انت ربي وانا عبد ضعيف

فقال الله تعالى ما خلقت خلقا

اعز منك ثم خلق الله تعالى النفس

فقال لها اقبل فلم تجب ثم لها انا

ومن انت انا انا انت انت ثم

عذبها الله تعالى بنار جهنم مائة سنة

فاخرجها ثم قال من انا وانت انت

فحالت كالاول جعلها الله تعالى

في نار الجوع مائة سنة فاخرجها فقالت

فاقرت بانها العبد فوجب الله تعالى

على الصيام لسبب ذلك

نقل من مشكوة الانوار

ويقال في [illegible] بعض العارفين رمضان خمسة احرف الراء اشارة الى رضاء الله تعالى والميم اشارة الى مغفرة الله تعالى والضاد اشارة الى الصوم في القبر حتى القيمة او في ديوان الحق والالف اشارة الى رحمة الله تعالى والنون اشارة الى نور وهو بلاء جميع الوجوه
م م
م

قال النبي عم اذا كان يوم القيمة تخرج الصوم من قبورهم يعرفون بريح افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالمائدة والاباريق مختومة بالمسك فيقال لهم كلوا قد جعتم واشربوا قد عطشتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في عناء وضياء نادى موسى عم ربه الهي هل اكرمت احدا مثلي ما اكرمت امتي قال الله تعالى يا موسى ان عبادا اخرجهم في اخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك وانتك وكلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة محمد وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده واجاع بطنه في رمضان

كانوا يصومون قبل رمضان شيئا غير معلوم قال النبي عليه السلام افترض الله تعالى على امتي الصوم ثلثين يوما وافترض على سائر الامم اقل واكثر فنزل كتب عليكم الصيام الاية لعلكم تتقون لكي تتقون الطعام والشراب والجماع لان لذة الدنيا حجاب للعبد من الله فلذة الدنيا اربعة اشياء الطعام والشراب والجماع والنوم وهذه الاربعة تمنع المؤمن من العبادة ثم النكتة اذا قال رجل لعبده يا حر فانه يعتق فكذلك الله تعالى ناداهم باسم المؤمن فهو دليل على انه اعتقهم من النار آدم عم لما اكل من الشجرة المنهية بقي في جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب الله عليه امره بصيام يوما بليا ليهن فافترض على محمد عم وامته رحمهم بالنهار ويأكل في الليل فضل من الله

لمن ادى

نور ومغفرة كي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روي عن سلمان رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله عم فقال ايها الناس قد جاءكم شهر رمضان وهو شهر مبارك من ادى فيه فريضة فيما سواه ومن فطر صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ومن اشبع صائما سقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ابدا قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر الصائم قال النبي عم يعطي الله تعالى هذا الثواب من يفطر الصائم على لقمة لبن او تمر او شربة ماء وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول عليه السلام ان الله تعالى بنى جنات كلها من

ويكره في رمضان [illegible] نهارا في رمضان جار بلا كراهة بغير عذر فانه لا احازة لهم دون لفا [illegible] بالغدوة كسائر الايام مطلقا ولا باس بالسواك الرطب واليابس ونبله وفي الخلاصة والعشي خلافا لابي يوسف فان عنده يكره البلول ولا يكره الرطب الاخضر والقوي في قول الامامين تاتار خانية

وفي عمدة الاسلام افطار [illegible]
[illegible]

منه الياقوت الاحمر فيها ثياب سندس واستبرق
طول كل جنت مائة الف عام وفي كل جنة
مائة الف قصر وفي كل قصر قبة بيضاء سماؤها
زبرجد الانهار تجري من حيطانها والاشجار
دانية عليها فهذه الجنان بنيت لصائمي شهر
رمضان صدق روى عن ابن مسعود رضه
انه سمع النبي عم يقول علم العباد ما في شهر
رمضان لتمنوا ان تكون السنة كلها شهر رمضان
لان الحسنات فيه مجتمعة والطاعات فيه
مقبولة والدعاء فيه مجابة والذنوب فيه مغفورة
والجنة لهم مشتاقة لان الجنة مشتاقة
الى اربعة نفر تالي القران وحافظ اللسان من جميع
الخطايا ومطعم الجيعان وصائم رمضان صدق

فِي سُورَةِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْاَسْرٰى

وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ فِيْ عُنُقِهٖ وَنُخْرِجُ

لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَلْقٰهُ مَنْشُوْرًا

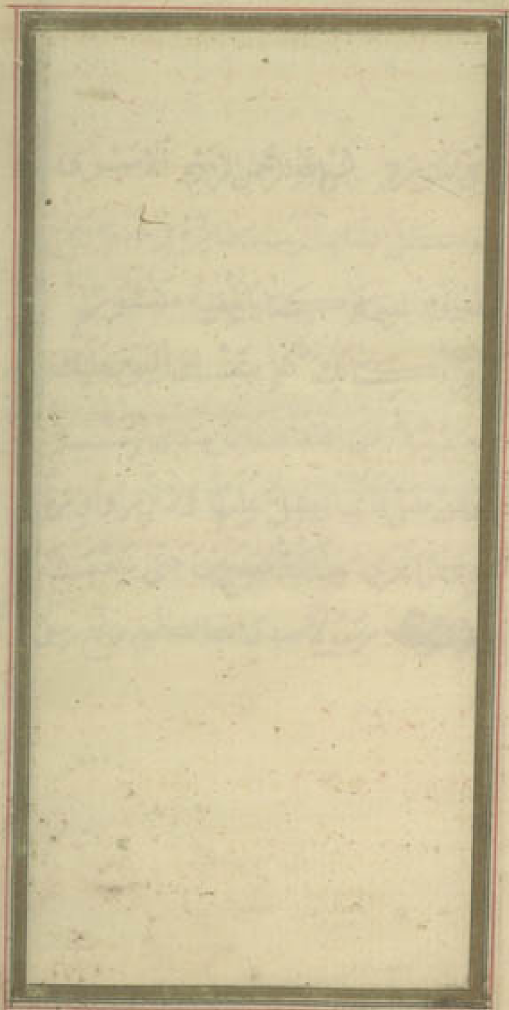
اِقْرَاْ كِتٰبَكَ كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ

حَسِيْبًا مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ

وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ اُخْرٰى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ

رَسُوْلًا صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم



عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابي سعيد
غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم
يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم
سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم
قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم
من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى
اي يحبس اي يقطع
اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج
من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم
ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان
تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر
السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم
اي احترقوا جلدهم
ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى

ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار
دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب
اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني
اي اذاني
ذكاؤها فيقول
اي شعلة وجهها واشتعالها

على الحق فاقتحمت وعن علي رضي الله عنه
ان بعض الملوك من المجوس خطب بالناس
وقال ان الله تعالى احل نكاح الاخوات فلم
تقبلوه فامر بأخدود واوقدت فيها النار
وطرح فيها من ابى وقيل لما تنصر اهل نجران
غزاهم ذو نواس اليهودي من حمير فاحرق في الاخاديد
من لم يرتد النار بدل من الاخدود وبدل الاشتمال
ذات الوقود صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع
به لهبها واللام في الوقود للجنس اذ هم عليها
قعود قاعدون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
شهود ويشهد بعضهم لبعض عند الملك
بانه لم يقصر فيما امره به او يشهدون على
ما يفعلون يوم القيمة حين تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وما نقموا وما انكروا
منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد

بلد من بلدان اليمن وقع اليه رجل
كان على دين عيسى عليه الصلوة
فدعاهم اليه فاجابوه فسار اليهم
ذو نواس اليهودي بجنود من حمير وهم
قبيلة من اليمن فخيرهم بين النار و
اليهودية فابوا فاحرق منهم اثنى
عشر الفا في اخاديد وقيل سبعين
الفا وذكر ان طول الاخاديد
اربعين ذراعا وعرضها اثنى عشر
ذراعا شيخ زاده

مطلب خلق طائر فى بلدة الهند

قيل ان الله تعالى خلق طائرا فى بلدة الهند اسمه
ققنس يضرب به المثل فى البياض له منقار طويل
وحسن الالحان يعيش الف سنة ثم يلهمه الله تعالى
بانه يموت فجمع الحطب حواليه فيضرب بجناحيه على
الحطب الى ان تخرج منها النار فيشتعل الحطب
فيحرق هو فيخلق الله تعالى من رماده بعد مدة مثله
وقيل بعد ثلثة ايام منه هذا منقول من المطول للسعد
الدين فى شرح التلخيص وهو من العجايب سبحان الله

الجزو اول
١

سورة البروج مكية وايها اثنان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج يعني البروج
الاثني عشر شبهت بالقصور لانها
ينزلها السيارات وتكون فيها الثوابت
او منازل القمر او عظام الكواكب سميت
لظهورها او ابواب السماء فان النوازل
يخرج منها واصل التركيب للظهور و
واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد
ومشهود ومن يشهد في ذلك اليوم
من الخلائق وما احضر فيه من العجايب
وتنكيرهما للابهام في الوصف اي وشاهد
ومشهود لا يكتنه وصفهما او المبالغة
في الكثرة كانه قيل ما افرطت كثرته من شاهد
ومشهود او النبي وامته وسائر الامم

او كل نبي وامته او الخالق والخلق او عكسه
فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد
على وجوده او الملك الحفيظ والمكلف او اليوم
النحر او عرفة او الحجيج او يوم الجمعة والمجمع
فانه يشهد له او كل يوم واهله قتل اصحاب
الاخدود وقيل انه جواب القسم على تقدير
لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف
كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة
كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة
وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم
بما جرى على من قبلهم والاخدود الخد وهو الشق
في الارض ونحوهما بناء ومعنى الخق والاخقوق
روي مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر
ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فاقبل
اليه فراى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس

فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب
اليك من الساحر فاقتلها ورمى حجرا وقتلها وكان
الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء
وعمي جليس الملك فابراه فسأله الملك عمن ابراه
فقال ربي فغضب فعذبه فدل الراهب فقده
بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته
فدعا ~~فانقلب السفينة~~ فرجف فهلكوا ونجا واجلسه
في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه
فغرقوا ونجا فقال للملك لست بقاتلي حتى
تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي و
تقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع
في صدغه ومات فآمن الناس فامر باخديد
في افواه السكك واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع
منهم طرحه في النار حتى جاءت امرأة معها صبي
فتقاعست فقال الصبي يا اماه اصبري فانك
على الخير وتوقفي

وكذلك اختار النبي عم امته العاصين على ابنه ابراهيم في الدنيا وبيانه انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة ابناء الطيب والطاهر وقاسم وابراهيم ان ابراهيم بلغ تسعة سنين فكان حسنه حسن يوسف
عم وصوته صوت داود عليه السلام وخلقه خلق محمد مصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فيحبه
رسول الله عم حبا شديدا قال الله تعالى يا ملك الموت انزل وبلغ مني السلام الى رسولي وقل له ان ترد اخذ
ابنك العزيز وان ترد اخذ امتك
العاصى فجاء ملك الموت الى النبي عم وقال له
جئت للزيارة ام للمصيبة قال ملك
الموت ما اجئ لاحد للزيارة بل اجئ
للمصيبة والان جئت اليك للزيارة
والسلام من الله تعالى فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على ابهام
رجليه وقال يا ملك الموت ما ذا قال الله
تعالى منك قال يا رسول الله ان ترد اخذ
ابنك العزيز وان ترد امتك العاصى
فتحير رسول الله صلى الله عليه وسلم
طول وقت فقال يا ملك الموت انا اخترت
امتي وفديت ابراهيم لاجل امتي العاصى
فبكى ملك الموت فقال ادع ابنك ابراهيم
الى بيتك حتى اقبض روحه قال عم يا ملك
الموت اصبر انا ادعوه ثم جاء رسول الله عم
الى المسجد الجامع وكان عثمان رضي الله عنه
معلم القران مع الصبي وجاء الرسول الى الباب
وسمع صوت ابراهيم يقرا القران ونادى عم
ابنه ابراهيم فقال عم يقول اه فقال الله
يا جبرائيل انزل وخذاه مصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم والان حرقت السماء ثم
خرج من المسجد صبي فقال عم يا صبي ما يعمل ابراهيم فقال يا رسول الله يقرا القران هذه الساعة
فاخذ ابراهيم راسه ما اعرف اى شئ اصابه فبكى رسول الله عم فقال عم قل له يدعوك ابوك المصطفى عم
فخرج ابراهيم وقال يا ابى لما ذا جئت فقال يا بني جاء الى بيتنا ضيف كريم يدعوك ثم قال له رسول الله

قال رسول الله ع م قدم ابني فقال ابراهيم ليس ادب
يا ابتاه يمشي الولد مع ابيه مساويا فكيف اقدم قال عم يا ابني
اراك فلما انتهى الى البيت فراى ابراهيم ملك الموت فقال
ابراهيم هذا ضيف كريم الرب وصفت قال عليه السلام
نعم ثم قال ابراهيم هذا ضيف كريم ولكن يخاف روحي منه
وقال عليه السلام هذا ضيف كريم يريد ان يحرق
كبدي قال ابراهيم من هو فقال عليه السلام
ملك الموت يريد روحك قال ابراهيم فديت الله تعالى
امهلني ادعوا اصحابي قال عم اذهب فاجمع اصحابك
فذهب فجمع اصحابه ثم قال ابراهيم انما اقرا القران فاستمعوا
ما فارقكم فاذكروني تحت الارض ثم قرا هذه الاية هو
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
ثم دخل البيت وقال قد صدع راسي قويا فوضع راسه
على ركبتي ابيه وغمض عينيه ثم اشار الرسول الى ملك
وقال عم فدا ابني لاجل امتي ثم جاء ملك الموت الى ابراهيم
عانق مع ابيه وقال الرسول يا ابني اخفت قال يا ابي
لا والله انتم رحيك فبكى رسول الله عم وبكت السموات
والارض معهما ما قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي قال يا ابي ويا امي ويا اخي الوداع الوداع

٨٥
٢٢
١٧١٧٠

٣٢٥

وسبب نزولها ان مالك بن ضيف ووهب بن اليهوديين قالا بنفر من اصحاب النبي عم فيهم ابن مسعود
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة رضي الله عنهم فقالا لهم نحن افضل منكم وديننا خير
مما تدعوننا اليه فانزل الله تعالى هذه الاية كذا في اللباب روى ان موسى عليه السلام قال يا رب اني
اجد في التورية امة يحشرون من قبورهم بيض
وجوههم نورا فاجعلهم امتي قال الله تع
هي امة محمد قال موسى عليه السلام يا رب اني
اجد في التورية امة هي آخر الامم والسابقون
الى الجنة فاجعلهم امتي قال الله تع تلك
امة محمد عليه السلام فقال موسى بما نالوا هذه
الكرامات كلها فقال الله تعالى نبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم قال موسى ارني
امة محمد فقال الله تعالى لا يكون ذلك فانهم
آخر الامم وان اردت اسمعتك كلامهم او اصواتهم
فنادى بقوله يا امة محمد فاجابوا من اصلاب
ابائهم وارحام امهاتهم بقولهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك فجعل الله
تعالى هذه الاجابة من شعائر الحج كذا في روضة
وعلى هذا ان الانبيا عليهم السلام اذا في
شدة القيامة في يوم العرصات وفي يوم الحسرة
والندامة ويوم الفضيحة والملامة وفي
يوم كان مقداره خمسين الف سنة يقولون
نفسي فيتعلق حبيب الرحمن بساق العرش
الهي سيدي ومولاي لا اسئلك اليوم نفسي
ولا ابوا اولاد فاطمة ولا طاهرة ولا مطهرة
ولا ابراهيم الا اسئلك اليوم امتي امتي
للغرقين في الذنوب فيقول الله تعالى اعطيت لك امتك ما ترضى وفوق الرضى وذلك قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انهما النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال اللهم امتي امتي فقال الله يا جبرئيل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك

هذه الاية من سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

كنتم خير امة دل على خيريتها فيما مضى ولم يدل على
انقطاع طرا كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
وقيل كنتم في علم الله او في اللوح او فيما بين المتقدمين اخرجت
للناس اي اظهرت لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
استيناف بين به كونهم خير امة وخبر ثان لكنتم وتؤمنون
بالله يتضمن الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به قاضي ولو
آمن اهل الكتاب من اليهود والنصارى بالرسول صلى الله
عليه وسلم مع ايمانهم بالله لكان ذلك الايمان خيرا لهم
يعني مما هم عليه من اليهودية والنصرانية منهم يعني من اهل
الكتاب المؤمنون يعني عبد الله ابن سلام وتخيم واصحابه
الذين اسلموا من اليهود والنجاشي واصحابه الذين اسلموا من
النصارى واكثرهم الفاسقون نزلت هذه الاية على
او المتمردون في الكفر
افضلية امة محمد وعلى كونهم امرين بالمعروف والناهين عن المنكر

٨١
٥٦٧
٤٠
٦١٢
٤٤٥
١٠٥٧

[illegible]